موسوعة

اجمل القصائد الغزلية

دلال حموده الراشد





موسوعة

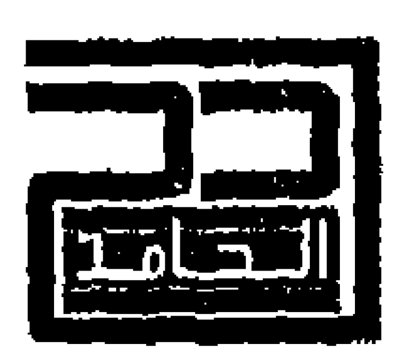
أجمل القصائد الغزلية

موسوعة

أجمل القصائد الغزلية

جمع وإعداد

دلال حموده الراشد





رقم التصنيف : 811.9

المؤلف ومن هو في حكمه : دلال حموده الراشد.

عنوان الكتاب : أجمل القصائد الغزلية.

رقم الإيداع : 2013/8/2870

الواصفات : الشعر العربي//العصر الحديث/

بيانات الناشر : عمان – دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

(ردمك) ISBN 978-9957-32-801-6

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى 2014-1435هـ



دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية

هاتف: 5231081 6 962+ فاكس : 5235594 6 962+

ص.ب . (366) الرمز البريدي: (11941) عمان – الأردن

www.daralhamed.net

E-mail : daralhamed@yahoo.com

بســم الله الرّحمن الرّحيــم

﴿ وقل ربّ زدني علما ﴾

[طه: 114]



المحتويات

بلّغوهـــــا

بشارة الخوري (الأخطل الصغير)

بلِّغُـوها إذا أتـــيــتُم حِـمَـاهــــا

أنّني متٌ في الـــغــــرامِ فِـــدَاهـــا

واذكُروني لَهـــا بـِـكُلٍّ جـمـيـــلٍ

فَعَساها تـــبـــكي عَلَــيَّ عَسَاهـــا

وَاصْحَبُوهـــا لِتُرْبَــتي، فَعِظـــــامي

تشـــتهي أن تدوسُــــها قَـدَمَـــاهـــا

لم يُشْقِني يومُ القيامـــةِ لَــــــــولا

أَمَلي أنّني هُــــنـــــاك أَرَاهـــا

ولَو أنَّ النَّعيـــمَ كـــــــان جَزَائـي

في جِـــهادي والــنـــارُ كانـت جَزَاهـا

لَأَتيتُ الإلـــهَ زحفـــاً، وَعَفَّـــرْتُ

جَـبـيـني كي أستَـميـلَ الإلـَـــهـا

وَمَلَأتُ السَّـماءَ شـكوى غَـــــرامي

فشغلت الأبــرارَ عـــن تـقْوَاهـــــا

ومشى الحبُّ في الملائـــكِ حــــتّى

خــافَ جِبْريـــلُ من هَــمٍّ عُقْبَـاهـــا

قلتُ: يـــــا ربِّ أيُّ ذَنــبٍ جَنَتْـــهُ

أيُّ ذَنْبٍ؟ لــقـد ظَلَمْـتَ صِبَـاهـــا

أنتَ ذَوَيْتَ فـــي مَحَاجِرِهـــا السِّــحْـــــــرَ

ورَصَّعْتَ بـــاللآلــــئ فـــَــــــاهَــــــا

أَنت عَسَّــلْتَ ثَغْــرَهَــــــا، فَــقُلــــوبُ

النَّاس نَحْلٌ أكمامُهــــــا شَفَــتـــــاهـــــا

أنتَ من لَحْظِهـــــا شَــهَرْتَ حُسَامـــــــاً

فَـــبَـــراءٌ مـــن الــــــــــدماء يَـــــــداها

رحمةً ربِّـــي، لســـــتُ أســألُ عَـــــــــدْلاً

ربِّ خُذْني إنْ أخْطَــــأت بِـــخُــطـــــاها

دَعْ سُلَيــــمى تكـــونُ حيـــثُ تَـــــرَاني

أو فَـــدَعْني أكُــونُ حـــيـــــــثُ أرَاهَـــــا

الصبا والجمال

بشارة الخوري

الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج أعز من تاجيك
نصب الحسن عرشه فسألنا
من تراها له فدل عليك
فاسكبي روحك الحنون عليه
كانسكاب السماء في عينيك

***

كلما نافس الصبا بجمال
عبقري السنا نماه إليك
ما تغنى الهزار إلا ليلقي
زفرات الغرام في أذنيك
سكر الروض سكرة صرعته
عند مجرى العبير من نهديك
قتل الورد نفسه حسداً منك
وألقى دماه في وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما
حدثتها الأنسام عن شفتيك

***

رفعـــــوا منـــــك للجمـــــال إلهـــــاً

وانحنـــــوا ســـــجداً علـــــى قـــــدميك

يبكي ويضحك

بشارة الخوري

يبكـــي ويضـــحك لاحزنـــاً ولا فرحـــا

كعاشقٍ خــطّ ســطراً فــي الهــوى ومحــا

من بســمة الــنجم همــس فــي قصــائده

ومــن مخالســة الظّبــي الــذي ســنحا

قلــبٌ تمــرس باللــذات وهــو فتــى

كبــرعم لــمــســته الــريح فانفــتحا

ماللأقاحيــة الســمراء قــد صرفــت

عــنّا هواهــا؟أرق الــحسن مــا ســمحا

لــو كنــت تــدرين ماألقــاه مــن شــجن

لكنت أرفــق مــن آســى ومــن صــفحا

غــداةَ لوّحْــتِ بالآمــال باســمةً

لان الــذي ثــار وانقــاد الــذي جمحــا

ما همنــي ولســانُ الحــب يهتــف بــي

اذا تبســم وجــه الــدهر أو كلحــا

فالروضُ مهما زهــتْ قفــرٌ اذا حرمــت

مــن جــانحٍ رفّ أو مــن صــادحٍ صــدح

رفرف الصمت

للشاعر ابراهيم ناجي

رفرف الصمت ولكن ها هنا

كل مافيك من الحسن يغني

آه كم من وتر نام على

رقد العاصف فيه وانطوت

رقد العاصف فيه وانطوت

مهجة العود على صمت مُرن

******

هذه الدنيا هجير كلها

أين في الرمضاء ظل من ظلالك

ربما تزخر بالحسن وما

في الدمى مهما غلت سر جمالك

ربما تزخر بالنور وكم

من ضياء وهو من غيرك حالك

لو جرت في خاطري أقصى المنى

لتمنيت خيالا من خيالك

******

أنا إن ضاقت بي الدنيا أفي

لثوان رحبة قد وسعتنا

إنمـــا الـــدنيا عبـــاب ضـــمنا

وشـــطوط مـــن حظـــوظ فرقتنـــا

ولقـــد أطفـــو عليـــه قلقـــا

غارقـــا فـــي لحظـــة قـــد جمعتنـــا

كلمـــا تتـــرى المعـــاني أجتلـــي

خلـــف معناهـــا لأســـرارك معنـــى

الأطلال

إبراهيم ناجي

يـــا فُـــؤَادِي رَحِـــمَ اللّـــهُ الهَـــوَى
كَـــانَ صَـــرْحاً مِـــنْ خَيَـــالٍ فَهَـــوَى
اِسْـــقِنِي واشْـــرَبْ عَلَـــى أَطْلاَلِـــهِ
وارْوِ عَنِّـــي طَالَمَـــا الـــدَّمْعُ رَوَى
كَيْـــفَ ذَاكَ الحُـــبُّ أَمْسَـــى خَبَـــراً
وَحَـــدِيْثاً مِـــنْ أَحَادِيْـــثِ الجَـــوَى
وَبِسَـــــاطاً مِـــنْ نَـــدَامَى حُلُـــمٍ
هـــم تَـــوَارَوا أَبَـــداً وَهُـــوَ انْطَـــوَى
يَارِيَاحـــاً لَـــيْسَ يَهْـــدا عَصْـــفُهَا
نَضَـــبَ الزَّيْـــتُ وَمِصْـــبَاحِي انْطَفَـــا
وَأَنَـــا أَقْتَـــاتُ مِـــنْ وَهْـــمٍ عَفَـــا
وَأَفِـــي العُمْـــرَ لِنَـــاسٍ مَـــا وَفَـــى
كَـــمْ تَقَلَّبْـــتُ عَلَـــى خَنْجَـــرِهِ
لاَ الهَـــوَى مَـــالَ وَلاَ الجَفْـــنُ غَفَـــا
وَإِذا القَلْـــــبُ عَلَـــــى غُفْرانِـــــهِ
كُلَّمَـــا غَـــارَ بَـــهِ النَّصْـــلُ عَفَـــا
يَاغَرَامـــاً كَـــانَ مِنِّـــي فِـــي دَمِـــي
قَـــدَراً كَـــالمَوْتِ أَوْفَـــى طَعْمُـــهُ

مَـــا قَضَـــيْنَا سَـــاعَةً فـــي عُرْسِـــهِ
وقَضَـــيْنَا العُمْـــرَ فـــي مَأْتَمِـــهِ
مَـــا انْتِزَاعـــي دَمْعَـــةً مِـــنْ عَيْنَيْـــهِ
وَاغْتِصَـــابي بَسْـــمَةً مِـــنْ فَمِـــهِ
لَيْـــتَ شِـــعْرِي أَيْـــنَ مِنْـــهُ مَهْرَبِـــي
أَيْـــنَ يَمْضِـــي هَـــارِبٌ مِـــنْ دَمِـــهِ
لَسْـــتُ أَنْسَـــاكِ وَقَـــدْ اَغْرَيْتِنِـــي
بِفَـــمٍ عَـــذْبِ المُنَـــادَاةِ رَقِيْـــقْ
وَيَـــدٍ تَمْتَـــدُّ نَحْـــوِي كَيَـــدٍ
مِـــنْ خِـــلاَلِ المَـــوْجِ مُـــدَّتْ لِغَرِيْـــقْ
آهِ يَـــا قِبْلَـــةَ أَقْـــدَامي إِذَا
شَـــكَتِ الأَقْـــدَامُ أَشْـــوَاكَ الطَّرِيْـــقْ
يَظْمَـــأُ السَّـــارِي لَـــهُ
أَيْـــنَ فـــي عَيْنَيْـــكِ ذَيَّـــاكَ البَرِيْـــقْ
لَسْـــتُ أَنْسَـــاكِ وَقَـــدْ أَغْرَيْتِنِـــي
بِالـــذُّرَى الشُّـــمِّ فَأَدْمَنْـــتُ الطُّمُـــوحْ
أَنْـــتِ رُوحٌ فـــي سَـــمَائي
وَأَنَالَـــكِ أَعْلُـــو فَكَـــأَنِّي مَحْـــضُ رُوحْ
يَـــا لَهَـــا مِـــنْ قِمَـــمٍ كُنَّـــا بِهَـــا
نَتَلاَقَـــى وَبِسِـــرَّيْنَا نَبُـــوحْ

نَسْتَشِيــفُ الغَيْــبَ مِــنْ أَبْرَاجِهَــا

وَنَــرَى النَّــاسَ ظِــلاَلاً فــي السُــفُوحْ

أَنْــتِ حُسْــنٌ فــي ضُــحَاهُ لَــمْ يَــزَلْ

وَأَنَــا عِنْــدِيَ أَحْــزَانُ الطَّفَــلْ

وَبَقَايَــا الظِّــلِّ مِــنْ رَكْــبِ رَحَــلْ

وَخُيُــوطُ النُّــورِ مِــنْ نَجْــمٍ أَفَــلْ

أَلْمَــحُ الــدُّنْيَا بِعَيْنَــيْ سَــئِمٍ

وَأَرَى حَــوْلِيَ أَشْــبَاحَ المَلَــلْ

رَاقِصَــاتٍ فَــوْقَ أَشْــلاَءِ الهَــوَى

مُعْــولاَتٍ فَــوْقَ أَجْــدَاثِ الأَمَــلْ

ذَهَــبَ العُمْــرُ هَبَــاءً فَــاذْهَبِي

لَــمْ يَكُــنْ وَعْــدُكِ إلاَّ شَــبَحَا

صَــفْحَةً قَــدْ ذَهَــبَ الــدَّهْرُ بِهَــا

أَثْبَــتَ الحُــبَّ عَلَيْهَــا وَمَحَــا

أُنْظُــرِي ضِــحْكِي وَرَقْصِــي فَرِحــاً

وَأَنَــا أَحْمِــلُ قَلْبــاً ذُبِحَــا

وَيَرَانِــي النَّــاسُ رُوحَــاً طَــائِراً

وَالجَــوَى يَطْحَنُنِــي طَحْــنَ الرَّحَــى

كُنْــتِ تِمْثَــالَ خَيَــالِي فَهَــوَى

المَقَــادِيرُ أَرَادَتْ لاَ يَــدِي

وَيْحَهَــا لَــمْ تَــدْرِ مَــاذا حَطَّمَــتْ

حَطَّمَــتْ تَــاجي وَهَــدَّتْ مَعْبَــدِي

يَــا حَيَــاةَ اليَــائِسِ المُنْفَــرِدِ

يَــا يَبَابــاً مَــا بِــهِ مِــنْ أَحَــدِ

يَــا قَفَــاراً لافِحَــاتٍ مَــا بِهَــا

مِــنْ نَجِــيٍّ .. يَــا سُــكُونَ الأَبَــدِ

أَيْــنَ مِــنْ عَيْنــي حَبِيــبٌ سَــاحِرٌ

فِيْــهِ نُبْــلٌ وَجَــلالٌ وَحَيَــاءْ

وَاثِــقُ الخُطْــوَةِ يَمْشــي مَلِكــاً

ظَــالِمُ الحُسْــنِ شَــهِيٌّ الكِبْرِيَــاءْ

عَبِــقُ السِّــحْرِ كَأَنْفَــاسِ الرُّبَــى

سَــاهِمُ الطَّــرْفِ كَــأَحْلامِ المَسَــاءْ

مُشْــرِقُ الطَّلْعَــةِ فــي مَنْطِقِــهِ

لُغَــةُ النُّــورِ وَتَعْبِيْــرُ السَّــمَاءْ

أَيْــنَ مِنّــي مَجْلِــسٌ أَنْــتَ بِــهِ

فِتْنَــةٌ تَمَّــتْ سَــنَاءٌ وَسَــنَى

وَأَنَــا حُــبٌّ وَقَلْــبٌ هَــائِمٌ

وَخَيَــالٌ حَــائِرٌ مِنْــكَ دَنَــا

وَمِــنَ الشَّــوْقِ رَسُــلٌ بَيْنَنَــا

وَنَــدِيمٌ قَــدَّمَ الكَــأْسَ لَنَــا

وَسَـــــقَانَا فَانْتَفَضْــــــنَا لَحْظَــــــةً

لِغُبَـــــــارٍ آدَمِــــــــيٌّ مَسَّـــــــنَا

قَـــدْ عَرَفْنَـــا صَـــوْلَةَ الجِسْـــمِ الّتِـــي

تَحْكُـــمُ الحَـــيَّ وَتَطْغَـــى فِـــي دِمَـــاهْ

وَسَـــمِعْنَا صَـــرْخَةً فِـــي رَعْـــدِهَا

سَـــوْطُ جَـــلاَّدٍ وَتَعْـــذِيْبُ إِلَـــهْ

أَمَرَتْنَـــــا فَعَصَـــــيْنَا أَمْرَهَـــــا

وَأَبَيْنَـــا الـــذُلَّ أَنْ يَغْشَـــى الجِبَـــاهْ

حَكَـمَ الطَّـاغِي فَكُنَّـا فِـي العُصَـاهْ

وَطُرِدْنَـــا خَلْـــفَ أَسْـــوَارِ الحَيَـــاهْ

يَـــا لَمَنْفِيِّـــيْنِ ضَـــلاًّ فِـــي الوُعُـــورْ

دَمِيَـــا بِالشَّـــوْكِ فِيْهَـــا وَالصُّـــخُورْ

كُلَّمَـــا تَقْسُـــو اللَّيَـــالِي عَرَفَـــا

رَوْعَـــةَ الـــلآلامِ فِـــي المَنْفَـــى الطَّهُـــورْ

طُـــرِدَا مِـــنْ ذَلِـــكَ الحُلْـــمِ الكَبِيْـــرْ

لِلْحُظُـــوظِ السُّـــودِ واللَّيْـــلِ الضَّـــرِيْرْ

يَقْبَسَـــانِ النُّـــورَ مِـــنْ رُوحَيْهِمَـــا

كُلَّمَـــا قَـــدْ ضَـــنَّتِ الـــدُّنْيا بِنُـــورْ

أَنْـــتِ قَـــدْ صَـــيَّرْتِ أَمْـــرِي عَجَبَـــا

كَثُـــرَتْ حِـــوْلِيَ أَطْيَـــارُ الرُّبَـــى

فَـــــإِذا قُلْـــــتُ لِقَلْبِـــــي سَـــاعَةً

قُـــمْ نُغَـــرِّدْ لِسِـــوَى لَيْلَـــى أَبَـــى

حَجَبَـــتْ تَـــأبى لِعَيْنِـــي مَأْرَبَـــا

غَيْـــــرُ عَيْنَيْــــكِ وَلاَ مَطَّلَبَـــــا

أَنْـــتِ مَـــنْ أَسْـــدَلَهَا لا تَـــدَّعي

أَنَّنـــي أسْـــدَلْتُ هَـــذي الحُجُبَـــا

وَلَكَـمْ صَـاحَ بِـيَ اليَـأْسُ انْتَزِعْهَـا

فَيَـــرُدُّ القَـــدَرُ السَّـــاخِرُ: دَعْهَـــا

يَـا لَهَـا مِـنْ خُطَّـةٍ عَمْيَـاءَ لَـوْ

أَنَّنـــي أبْصِـــرُ شَـــيْئاً لَـــمْ أُطِعْهَـــا

وَلِـــيَ الوَيْـــلُ إِذَا لَبَّيْتُهَـــا

وَلِـــيَ الوَيْـــلُ إِذا لَـــمْ أَتَّبِعْهَـــا

قَـدْ حَنَـتْ رَأْسِـي وَلَـو كُـلُّ القِـوَى

تَشْـــتَري عِـــزَّةَ نَفْسِـــي لَـــمْ أَبِعْهَـــا

يَاحَبِيْبـــاً زُرْتُ يَوْمـــاً أَيْكَـــهُ

طَـــائِرَ الشَّـــوْقِ أُغَنِّـــي أَلَمـــي

لَـــكَ إِبْطَـــاءُ المُـــدِلِّ المُـــنْعِمِ

وَتَجَنِّـــي القَـــادِرِ المُحْـــتَكِمِ

وَحَنِيْنِـــي لَـــكَ يَكْـــوي أَضْـــلُعي

وَالثَّـــوَاني جَمَـــرَاتٌ فـــي دَمـــي

وَأَنَـــا مُرْتَقِـــبٌ فـــي مَوْضِـــعي

مُرْهَـــفُ السَّـــمْعِ لِوَقْـــعِ القَـــدَمِ

قَـــدَمٌ تَخْطُـــو وقَلْبِـــي مُشْـــبِهٌ

مَوْجَـــةً تَخْطُـــو إِلـــى شَـــاطِئِهَا

أَيُّهَـــا الظَّـــالِمُ بِاللَّـــهِ إِلَـــى كَـــمْ

أَسْـــفَحُ الـــدَّمْعَ عَلَـــى مَوْطِئِهَـــا

رَحْمَـــةٌ أَنْـــتَ فَهَـــلْ مِـــنْ رَحْمَـــةٍ

لِغَرِيْـــبِ الـــرّوحِ أَوْ ظَامِئِهَـــا

يَـــا شِـــفَاءَ الـــرُّوحِ رُوحـــي تَشْـــتَكي

ظُلْـــمَ آسِـــيْهَا إِلـــى بَارِئِهَـــا

أَعْطِنِـــي حُرِّيَتـــي اَطْلِـــقْ يَـــدَيَّ

إِنَّنـــي أَعْطَيْـــتُ مَـــا اسْـــتَبْقَيْتُ شَـــيَّ

آهِ مِـــنْ قَيْـــدِكَ أَدْمَـــى مِعْصَـــمي

لِـــمَ أُبْقِيْـــهِ وَمَـــا أَبْقَـــى عَلَـــيَّ

مَـــا احْتِفَـــاظي بِعُهُـــودٍ لَـــمْ تَصُـــنْهَا

وَإِلاَمَ اللأَسْـــــرُ وَالـــــدُّنْيا لَـــــدَيَّ

هَا أَنَـــا جَفَّـــتْ دُمُـــوعي فَـــاعْفُ عَنْهَـــا

إِنَّهَـــا قَبْلَـــكَ لَـــمْ تُبْـــذَلْ لِحَـــيَّ

وَهَـــبِ الطَّـــائِرَ عَـــنْ عُشِّـــكَ طَـــارَا

جَفَّـــتِ الغُـــدْرَانُ وَالـــثَّلْجُ أَغَـــارَا

هَــــذِهِ الــــدُّنْيَا قُلُــــوبٌ جَمَــــدَتْ

خَبَـــتِ الشُّـــعْلَةُ وَالجِمْــــرُ تَــــوَارَى

وَإِذا مَــــا قَــــبَسَ القَلْــــبُ غَــــدَا

مِــــنْ رَمَــــادٍ لاَ تَسَــــلْهُ كَيْــــفَ صَــــارَا

لاَ تَسَـــلْ واذْكُــــرْ عَــــذابَ المُصْــــطَلي

وَهُوَيُذْكِيْــــــهِ فَــــــلاَ يَقْــــــبَسُ نَــــــارَا

لاَ رَعَــــى اللّــــه مَسَــــاءً قَاسِــــياً

قَــــدْ أَرَانــــي كُــــلَّ أَحْلامــــي سُــــدى

وَأَرَانــــي قَلْــــبَ مَــــنْ أَعْبُــــدُهُ

سَــــاخِراً مِــــنْ مَــــدْمَعي سُــــخْرَ العِــــدَا

لَيْــــتَ شِــــعْري أَيُّ أَحْــــدَاثٍ جَــــرَتْ

أَنْزَلَــــتْ رُوحَــــكَ سِــــجْناً مُوصَــــدا

صَــــدِئَتْ رُوحُــــكَ فــــي غَيْهَبِهَــــا

وَكَــــذا الأَرْوَاحُ يَعْلُوهَــــا الصَّــــدا

قَــــدْ رَأَيْــــتُ الكَــــونَ قَبْــــراً ضَــــيِّقاً

خَــــيَّمَ اليَــــأْسُ عَلَيْــــهِ وَالسُّــــكُوتْ

وَرَأَتْ عَيْنــــي أَكَاذيْــــبَ الهَــــوَى

وَاهِيَــــاتٍ كَخُيــــوطِ العَنْكَبُــــوتْ

كُنْــــتَ تَرْثــــي لِــــي وَتَــــدْري أَلَمــــي

لَــــوْ رَثَــــى لِلــــدَّمْعِ تِمْثَــــالٌ صَــــمُوتْ

عِنْـــدَ أَقْـــدَامِكَ دُنْيَـــا تَنْتَهِـــي
وَعَلَـــى بَابِـــكَ آمَـــالٌ تَمُـــوتْ

كُنْـــتَ تَـــدْعونيَ طِفْـــلاً كُلَّمَـــا
ثَـــارَ حُبّـــي وَتَنَـــدَّتْ مُقَلِـــي

وَلَـــكَ الحَـــقُّ لَقَـــدْ عَـــاشَ الهَـــوَى
فـــيَّ طِفْـــلاً وَنَمَـــا لَـــم يَعْقَـــلِ

وَرَأَى الطَّعْنَـــةَ إِذْ صَـــوَّبْتَهَا
فَمَشَـــتْ مَجْنُونَـــةً لِلْمَقْتَـــلِ

رَمَـــتِ الطِّفْـــلَ فَأَدْمَـــتْ قَلْبَـــهُ
وَأَصَـــابَتْ كِبْرِيَـــاءَ الرَّجُـــلِ

قُلْـــتُ لِلـــنَّفْسِ وَقَـــدْ جُزْنَـــا الوَصِـــيْدَا
عَجِّلِـــي لا يَنْفَـــعُ الحَـــزْمُ وَئِيْـــدَا

وَدَعِـــي الهَيْكَـــلَ شُـــبَّتْ نَـــارُهُ
تَأْكُـــلُ الرُّكَّـــعَ فِيْـــهِ وَالسُّـــجُودَا

يَتَمَنَّـــى لِـــي وَفَـــائي عَـــوْدَةً
وَالهَـــوَى المَجْـــرُوحُ يَـــأْبَى أَنْ نَعُـــودَا

لِـــيَ نَحْـــوَ اللَّهـــبِ الَّـــذاكي بِـــهِ
لَفْتَـــةُ العُـــودِ إِذا صَـــارَ وُقُـــوداً

لَسْـــتُ أَنْسَـــى أَبَـــدا
سَـــاعَةً فـــي العُمُـــرِ

تَحْـــتَ رِيْـــحٍ صَـــفَّقَتْ

لارْتِقَـــاصِ المَطَـــرِ

نَوَّحَـــتْ لِلـــتَّذَكّرِ

وَشَـــكَتْ لِلْقَمَـــرِ

وَإِذا مَـــا طَرِبَـــتْ

عَرْبَـــدَتْ فـــي الشَّـــجَرِ

هَـــاكَ مَـــا قَـــدْ صَـــبَّتِ

الـــرِّيْحُ بِـــأُذْنِ الشَّـــاعِرِ

وَهْـــيَ تُغْـــرِي القَلْـــبَ

إِغْـــرَاءِ النَّصِـــيْحِ الفَـــاجِرِ

أَيُّهَـــا الشَّـــاعِرُ تَغْفُـــو

تَـــذْكُرُ العَهْـــدَ وَتَصْـــحو

وَإِذا مَـــا إِلْتَـــأَمَ جُـــرْحٌ

جَـــدَّ بِالتِـــذْكَارِ جُـــرْحُ

فَـــتَعَلَّمْ كَيْـــفَ تَنْسَـــى

وَتَعَلَّـــمْ كَيْـــفَ تَمْحـــو

أَوَ كُـــلُّ الحُـــبِّ فـــي رَأْيِـــكَ

غُفْـــرَانٌ وَصُـــفْحُ

هَـــاكَ فَـــانْظُرْ عَـــدَدَ

الرَّمْـــلِ قُلُوبـــاً وَنِسَـــاءْ

فَتَخَيَّـــــرْ مَــــــا تَشَــــاءْ

ذَهَـــــبَ العُمْــــــرُ هَبَـــــاءْ

ضَــــــلَّ فـــــي الأَرْضِ الّـــــذي

يَنْشُـــــدُ أَبْنَـــــاءَ السَّــــــمَاءْ

أَيٌّ رُوحَانِيَّـــــــةٍ تُعْصَـــــــرُ

مِـــــــنْ طِـــــــيْنٍ وَمَـــــــاءْ

أَيُّهَـــــا الـــــرِّيْحُ أَجَـــــلْ لَكِنَّمَـــــا

هِـــــيَ حُبِّـــــي وتَعِلَّـــــاتِي ويَأْسِـــــي

هِـــيَ فـــي الغَيْـــبِ لِقَلْبـــي خُلِقَـــتْ

أَشْـــرَقَتْ لـــي قَبْـــلَ أَنْ تُشْـــرِقَ شَمْسِـــي

وَعَلَـــى مَوْعِـــدِهَا أَطْبَقَـــتُ عَيْنِـــي

وَعَلَـــى تَـــذْكَارِهَا وَسَّـــدْتُ رَأْسِـــي

جَنَّــــــتِ الــــــرِّيْحُ وَنَــــــا

دَتْــــــهُ شَــــــيَاطِيْنُ الظَّــــــلاَمْ

أَخِتَامَــــــاً كَيْــــــفَ يَحْلُــــــو

لَــــكَ فــــي البِــــدْءِ الخِتَــــامْ

يَـــــا جَرِيْحــــاً أَسْـــــلَمَ الـــــ

جُـــــــرْح حَبِيْبـــــاً نَكَـــــأَهْ

هُـــــوَ لاَ يَبْكـــــي إِذَا الـــــ

ـــــنَّـــــاعِي بِهَــــذَا نَبَّــــأَهْ

أيُّهَـــا الجَبَّـــارُ هَـــلْ

تُصْـــرَعُ مِـــنْ أَجـــلِ امْـــرأَهْ

يَالَهَـــا مِـــنْ صَـــيْحَةٍ مَـــا بَعَثَـــتْ

عِنْـــدَهُ غَيْـــرَ أَلِـــيْمِ الـــذِّكَرِ

أَرِقَـــتْ فـــي جَنْبِـــهِ فَاسْـــتَيْقَظَتْ

كَبَقَايَـــا خَنْجَـــرٍ مُنْكَسِـــرِ

لَمَـــعَ النَّهْـــرُ وَنَـــادَاهُ لَـــهُ

فَمَضَـــى مُنْحَـــدِراً لِلنَّهَـــرِ

نَاضِـــبَ الـــزَّادِ وَمَـــا مِـــنْ سَـــفَرِ

دُونِ زَادٍ غَيْـــرُ هَـــذَا السَّـــفَرِ

يَـــاحَبِيْبِي كُـــلٌّ شَـــيْءٍ بِقَضَـــاءْ

مَـــا بِأَيْـــدِينَا خُلِقْنَـــا تُعَسَـــاءْ

رُبَّمَـــا تَجْمَعُنَـــا أَقْـــدَارُنَا

ذَاتَ يَـــوْمٍ بَعْـــدَمَا عَـــزَّ اللِّقَـــاءْ

فَـــإِذا أَنْكَـــرَ خِـــلٌّ خِلَّـــهُ

وَتَلاَقَيْنَـــا لِقَـــاءَ الغُرَبَـــاءْ

وَمَضَـــى كُـــلٌّ إِلَـــى غَايَتِـــهِ

لاَ تَقُـــلْ شِـــئْنَا! فَـــإِنَّ الحَـــظَّ شَـــاء

يَـــا نِـــدَاءً كُلَّمَـــا أَرْسَـــلْتُهُ

رُدَّ مَقْهُـــوراً وَبِـــالحَظِّ ارْتَطَـــمْ

وَهُتَافــــاً مِـــــنْ أَغَارِيْـــــد المُنَـــــى
عَـــــادَ لــــــي وَهْــــوَ نُـــوَاحٌ وَنَـــدَمْ

رُبَّ تِمْثَــــــالِ جَمَــــــالٍ وَسَـــــنَا
لاَحَ لِــــي وَالعَــــيْشُ شَــــجْوٌ وَظُلَــــمْ

إِرْتَمَــــى اللَّحْـــنُ عَلَيْـــهِ جَاثِيَــــاً
لَـــيْسَ يَــدْرِي أَنَّـــهُ حُسْــنٌ أَصَـــمْ

هَـــــدَأَ اللَّيْـــــلُ وَلاَ قَلْــــبَ لَـــــهُ
أَيُّهَــــا السَّـــــاهِرُ يَـــدْرِي حَيْرَتَــــكْ

اَيُّهَــــا الشَّـــاعِرُ خُـــذْ قِيْثَارَتَـــكْ
غَـــنِّ أَشْــجَانَكَ وَاسْــكُبْ دَمْعَتَـــكْ

رُبَّ لَحْـــنٍ رَقَـــصَ الـــنَّجْمُ لَـــهُ
وَغَـــزَا السُّـــحْبَ وَبِــالنَّجْمِ فَتَـــكْ

غَنِّـــهِ حَتَّـــى نَـــرَى سِـــتْرَ الـــدُّجَى
طَلَـــعَ الفَجْــــرُ عَلَيْــــهِ فَانْتَهَـــكْ

وَإِذا مَـــــا زَهَـــــرَاتٌ ذُعِـــــرَتْ
وَرَأَيْـــتَ الرُّعْـــبَ يَغْشَـــى قَلْبَهَـــا

فَتَرَفَّـــقْ وَاتَّئِـــدْ وَاعْـــزِفْ لَهَـــا
مِـــنْ رَقِيْـــقِ اللَّحْـــنِ وَامْسَـــحْ رُعْبَهَـــا

رُبَّمَـــا اَمَـــتْ عَلَـــى مَهْـــدِ اللأَسَـــى
وَبَكَـــتْ مُسْتَصْـــرِخَاتٍ رَبَّهَـــا

أيُّهَـــا الشّـــاعِرُ كَـــمْ مِـــنْ زَهْـــرَةٍ

عَوقِبَـــتْ لَـــمْ تَـــدْرِ يَوْمـــاً ذَنْبَهَـــا

غيمة في خاطري

إبراهيم ناجي

يـــا حبيبـــي غيمـــة فـــي خـــاطري
وجفـــوني وعلـــى الأفـــق ســـحابهْ
غفـــر اللهُ لهـــا مـــا صـــنعت
كلمـــا شـــاكيتها تتـــدى كآبـــهْ
صـــرخ القفـــرُ لهـــا منتحِيـــاً
وبكـــى مســـتعطفاً ممـــا أصـــابهْ
فأصـــمّ الغيـــثُ عنـــهُ أذنَـــهُ
مـــا علـــى الأيـــام لـــو كـــان أجابـــهْ
كثـــر الهجـــرُ علـــى القلـــب فهـــل
مـــن ســـلو أو بعـــاد يرتضـــيهِ
أنـــت فجـــرٌ مـــن جمـــال وصـــبا
كـــل فجـــر طـــالع ذكّرنيـــهِ
كيـــف جانبتـــك أبغـــي ســـلوةً
ثـــم ناجيتـــك فـــي كـــل شـــبيهِ
أيهـــا الســـاكن عينـــي ودمـــي
أيـــن فـــي الـــدنيا مكـــان لســـت فيـــهِ

****

عنـــدما أزمـــعَ ركـــب العمـــرِ
رحلـــةً نحـــو المغـــاني الأخـــرِ

ظهـــرت تجلـــوك كـــفُّ القـــدرِ

صـــورةً أروع مـــا فـــي الصـــورِ

تتـــراءى فـــي الشـــباب العطـــرِ

نفحـــةً تحمـــل طيـــبَ الســـحرِ

وقـــف العمـــرُ لهـــا معتـــذراً

وثنـــى الركـــبُ عنـــانَ الســـفرِ

****

عنـــدما أقفـــرتِ الـــدنيا جميعـــاً

لحـــتَ لـــي تحمـــل عمـــراً وربيعـــا

إن يكـــن حلمـــاً تـــولى مســـرعاً

أجمـــل الأحـــلام مـــا ولـــى ســـريعا

إن يكـــنْ مـــا كـــان دَيْنـــاً يقتضـــيْ

خلنـــي أدفعـــه عنـــك دموعـــا

قـــد شـــريناه عزيـــزاً غاليـــاً

إن تكـــن بعـــتَ فـــإني لـــن أبيعـــا

****

يـــا نـــدامى الحـــب سُـــمار الهـــوى

ســـكبوا لـــي الســـهدَ فـــي ذاك الشـــراب

ارقـــوني أجـــرع الســـقم وبـــي

صـــفرة الكـــأس وأوهـــام الحبـــاب

كلمـــا تقبـــل أيـــام المنـــى

تنجلـــي النعمـــاءُ عـــن ذاك الســـراب

وتـــرى أيـــاميَ الحيـــرى علـــى

عرســـها الضـــاحك أحـــزان الضـــباب

****

لـــم أقيـــدك بشـــيء فـــي الهـــوى

أنـــت مـــن حبـــي ومـــن وجـــدي طليـــقْ

الهـــوى الخـــالص قيـــد وحـــده

رب حـــر وهـــو فـــي قيـــد وثيـــقْ

مزّقـــت كفيـــك أشـــواكُ الهـــوى

وأنـــا ضـــقت بأحجـــار الطريـــقْ

كـــم ظمـــيٍ يرتـــوي

وغريـــق مســـتعين بغريـــقْ

****

يـــا ليـــالي العمـــر مـــا ســـر الليـــالي

البطيئـــات الممـــلات الطـــوالِ

مســـرعات مبطئـــات ولهـــا

خفـــة المـــوت وأثقـــال الجبـــالِ

كاســـفات البـــال عرجـــاء المنـــى

عـــاثرات الحـــظ شـــوهاء الظـــلالِ

عجبـــاً للعمـــر يمضـــي مســـرعاً

للمنايـــا بســـلحفاة المـــلال؟!

****

يا قمـــارى الـــروض فـــي أيـــك الهـــوى

جفّـــتِ الورضـــةُ مـــن بعـــد النـــديمْ

حـــــل بالأيــــك خريـــــفٌ منكــــرٌ

وظــــــلال قاتمـــــــاتٌ وغيــــــومْ

ماتـــــت الروضـــــةُ إلا طائفــــاً

مـــن هـــوى حـــي علـــى الـــذكرى يقـــومْ

فـــــإذا أنكـــــر مـــــا حـــــل بهــــا

فـــر يبغـــي ســـربَه بـــين النجـــومِ

شـــــاهت الـــــدنيا وجوهـــــاً ورؤىً

وتولاهــــــا ســـــــهومٌ ووجـــــــومْ

يــا عــذارى الحســن فــي ظــل الصــبا

كـــل حســـن بعـــد لـــيلاي دمـــيمْ

يـــا نعـــيم العـــيش فـــي ظـــل الرضـــا

آه لـــو أعـــرف مـــا طعـــم النعـــيمْ

أنكـــــر الجنـــــةَ قلـــــبٌ ضـــــجرٌ

أبـــدي النـــار موصـــول الجحـــيمْ

****

طالمـــــا موهـــــتُ بالضـــــحك فمــــا

غيَّـــر التمويـــهُ رأيـــاً لـــك فيـــا

كلمـــا تنظـــر فـــي عينـــي تـــرى

ســـريَ الغـــافي ومعنـــاي الخفيـــا

وتـرى فـي عمـق روحـي زهـرةً

قـد سـقاها الحـزنُ دمعـاً أبـديا

ويـراه النـاسُ طـلا وتـرى

أنـت دمعـاً غائمـاً فـي مقلتيـا

****

يـا فـؤادي مـا تـرى هـذا الغـروبْ

مـا تـرى فيـه انهيـار العمـرِ؟

مـا تـرى فيـه غريقـاً ذا شـحوبْ

ينلاشـى فـي خضـم القـدرِ؟

مـا تراهـا اتـأدتْ قبـل المغيـبْ

ورمـتْ مـن عرشـها المنحـدرِ

لفتـةَ الحسـرةِ للشـط القريـبْ

قبـل أن تسـقط خلـف النهـرِ

يـا فـؤادي قاتـل اللهُ الضجـرْ

وعـذابي بـين حـل وسـفرْ

مـا تـرى قنطـرةً مـن بعـدها

راحـة ترجـى وبـال يسـتقرْ

ذلـك الجـرح ومـا أفدحـه

مـا عليـه لـو إلـى السـلوى عبـرْ

قـد طـواه اليـوم فـي بردتـه

وأتـى الليـلُ عليـه فـانفجرْ

****

مــــرَّ يـــومي فارغـــاً منـــك ومـــن

أمـــلِ اللقيـــا فمـــا أتعـــسَ يـــومي

أنـــت يـــومي، وغـــدي أنـــت، ومـــا

مـــن زمـــان مـــرّ بـــي لـــم تـــكُ همـــي!

آهِ كـــم أغـــدو صـــغيراً، حـــاجتي

لـــكَ كالطفـــل إلـــى رحمـــةِ أمٍّ

ولكـــم أكبـــر بالحـــب إلـــى أن

أغتـــدي مستشـــرقاً آفـــاق نجـــمِ

أي ســـرٍّ فيـــك إنـــي لســـت أدري

كـــل مـــا فيـــك مـــن الأســـرار يغـــري

****

خطـــرٌ ينســـابُ مـــن مفتـــر ثغـــر

فتنـــة تعصـــف مـــن لفتـــة نحـــرِ

قـــدر ينســـج مـــن خصـــلة شـــعر

زورق يســـبحُ فـــي موجـــةِ عطـــرِ

فـــي عبـــاب غـــامض التيـــار يجـــري

واصـــلاً مـــا بـــين عينيـــك وعمـــري

****

ذات ليـــلٍ والـــدجى يغمرنـــا

أتـــرى تـــذكر إذ جزنـــا المدينـــةْ؟

كلمـــا روعـــت مـــن نـــار شــجٍ

حـــر مـــا يصـــلى تلمســـت جبينَـــهْ

بيـــدٍ شـــفافة مثـــل النـــدى الرطـــبِ

تعيـــــد النــــار بــــردا وســــكينه

أيهـــا الآســـي لنـــاري هـــذه

مـــا الـــذي تصـــنع بالنـــار الدفينـــه؟

أخيـــالاً كـــان هـــذا كلُّـــهُ

ذلـــك الجســـر الـــذي كنـــا عليـــه؟

والمصـــابيح التـــي فـــي جانبيـــه

ذلـــك النيـــل ومـــا فـــي شـــاطئيه؟

وشـــعاع طوفـــت فـــي مائـــه

وظـــلالٌ رســـبت فـــي ضـــفتيه

وحبيـــب وادع فـــي ســـاعدي

ووعـــود نلتهـــا مـــن شـــفتيه؟

رب لحـــن قـــص فـــي خاطرنـــا

قصـــةَ الحـــادي الـــذي غنّـــى ســـهادَهْ

وكـــأن الصـــمت منـــه واحـــدةٌ

هيـــأتْ مـــن عشـــبِها الرطـــبِ وســـادَهْ

هـــا أنـــا عـــدت إلـــى حيـــث التقينـــا

فـــي مكـــان رفرفـــت فيـــه الســـعادَهْ

وبــــه قـــد رفـــرف الصـــمتُ علينـــا

إنَّ فـــي صـــمت المحبـــين عبـــادَهْ

رفـــرف الصـــمتُ ولكـــن أقبلـــتْ

مـــن أقاصـــي الســـهلِ أصـــداءً بعيـــدَهْ

تتهـــادى فـــي عبـــابٍ ســـاحرٍ

مرســـلٍ للشـــطِّ أمواجـــاً مديـــدَهْ

كـــم نـــداء خافـــت مبتعـــد

تشـــتهي أذنُ الهـــوى أن تســـتعيدَهْ

عـــاد منســـاباً إلـــى أعماقهـــا

هامســـاً فيهـــا بأصـــداءٍ جديـــدَهْ

****

رفـــرف الصـــمتُ ولكـــن هـــا هنـــا

كـــل مـــا فيـــك مـــن الحســـنى يغنـــي

آه كـــم مـــن وتـــر نـــام علـــى

صـــدر عـــودٍ نـــومَ غـــاف مطمـــئنِ

وبـــه شـــتى لحـــون مـــن أســـى

وحنـــينٍ وأنـــينٍ وتمنـــي

رقـــد العاصـــفُ فيـــه وانطـــوتْ

مهجـــةُ العـــودِ علـــى صـــمتٍ مـــرن

****

هـــــذه الـــــدنيا هجيــــــرٌ كلُّهـــــا

أيــن فـــي الرضـــاء ظــل مـــن ظلالـــكْ

ربمـــــا تزخــــــر بالحســـــن ومـــــا

فـــي الــدمى مهمـــا غلــت ســر جمالــكْ

ربمـــــا تزخــــــر بــــــالنور وكــــــم

مــن ضــياء وهـــو مـــن غيــرك حالــكْ

لو جرت فـــي خـــاطري أقصـــى المنـــى

لتمنيــــــتُ خيــــــالاً مــــــن خيالــــــك

****

أنـــا إن ضـــاقت بـــي الـــدنيا أفــيءْ

لثــــوانٍ رحبــــةٍ قــــد وســـــعتنا

إنمــــا الـــــدنيا عبــــابٌ ضــــمنا

وشـــــطوطٌ مــــن حظـــوظٍ فرقتنــــا

ولقــــــد أطفــــــو عليــــــه قلقـــــاً

غارقـــاً فــــي لحظـــة قـــد جمعتْنـــا

كلمــــا تتـــــرى المعــــاني أجتلـــــي

خلـــف معناهـــــا لأســــرارِك معنــــى

****

مـــا الـــذي صـــبك صـــباً فـــي الفــؤادْ

مـــا الـــــذي إن أقصِيـــه عنـــيَ عـــادْ

طاغيــــاً يعصـــفُ عصـــفاً بالرشـــادْ

ظامئـــــاً ســــيان قـــرِب وبعـــادْ

ســـاهر العينـــين موصـــول الســـهادْ

مـــا الـــذي يجـــري لهيبـــاً فـــي الرمـــادْ

مـــا الـــذي يخلقنـــا مـــن عـــدم

مـــا الـــذي يجـــري حيـــاةً فـــي الجمـــادْ

****

كـــم حبيـــب بعـــدت صـــهباؤه

وتبقـــت نفحـــةٌ مـــن حببِـــهْ

فـــي نســـيجٍ خالـــدٍ رغـــم البلـــى

عبـــث الـــدهرُ ومـــا يعبـــث بِـــهْ

مـــا الـــذي فـــي خصـــلة مـــن شـــعرهِ

مـــا الـــذي فـــي خطـــه أو كُتبِـــهْ

مـــا الـــذي فـــي اثـــرِ خلّفـــه

مـــن أفـــانين الهـــوى أو عجبِـــهْ

مـــا الـــذي فـــي مجلـــس يألفـــه

عقـــد الحـــبُ عليـــه موعـــدَهْ

ربمـــا يبكـــي أســـى كرســـيُّهُ

إن نـــأى عنـــه وتبكـــي المائـــدَهْ

ربمـــا نحســـبها هشـــتْ إذا

عائـــدٌ هـــش لهـــا أو عائـــدَهْ

ربمـــــــا نحســـــــبها تســــــألنا

حـــين نمضــــــي أفـــــراق لعـــــدَةْ؟

****

كـــم أعــدت لـــك ســتراً فـــي الخفـــاء

وتـــــوارت عـــــن عيــــون الرقبــــاء

كـــــم أعـــــدت نفســــها وانتظــــرت

واســـــتوت موحشـــــة تحـــت الســـــماء؟

وهـــــي لــــو تملـــك كفـــا صـــافحت

كفَّـــك الحلـــــوةَ فـــــي كــــل مســـــاء

وهـــــي لــــو تملـــك جـــوداً بــــذلت

كـــل مــــا تملـــك كـــفٌ مـــن ســـخاء

****

رب كـــــرم مـــــده الليـــــل لنـــــا

فتواثبنـــــا لـــــــه نبغـــــي اقتطافَـــــهْ

وعلـــــــــى خيمتـــــــه أســـــــوده

عربــــي الجـــود شـــرقي الضـــيافَهْ

وجـــــد العـــــرس علـــــى بهجتـــــه

وســـــــناه دون ورد فأضـــــــــافَهْ

ثـــــم وارت يـــــــدَه جنيـــــــةٌ

وطوتـــــه بأســـــاطير الخرافَـــــهْ

****

أرج يعبـــــق فـــــي أنحائـــــه

حملتـــــه نحـــو عرشـــينا الريـــاحْ

كـــل عطـــر فـــي ثنايـــاه ســـرى

كـــان ســـرّاً مضـــمراً فيـــه فبـــاحْ

يـــا لهـــا مـــن حقبـــة كانـــت علـــى

قِصَـــــرٍ فيهـــــا كآمـــــاد فســـــاحْ

نتمنـــــى كلمـــــا طابـــــت لنـــــا

أن يظـــل الليـــل مجهـــول الصـــباحْ

****

يـــا فـــؤادي العمـــر ســـفرٌ وانطـــوى

وتبقـــتْ صـــفحة قبـــل النـــوى

مـــا الـــذي يغريـــك بالـــدنيا ســـوى

ذلـــك الوجـــه، وذيـــاك الهـــوى

يا جارة الوادي

أحمد شوقي

يـــا جـــارة الـــوادي طربـــت وعـــادني

مــــا زادنـــــي شــــوقا إلـــى مـــرآك

فقطّعـــت ليلـــي غارقـــا نشـــوان فـــي

مــــا يشـــبه الأحـــلام مـــن ذكـــراك

مثلتُ في الذكرى هـــواك وفـــي الكـــرى

لمــــا ســـموت بـــه وصـــنت هـــواكِ

ولكـــم علـــى الـــذكرى بقلبـــي عبـــرة

والـــذكريات صـــدى الســـنين الحـــاكي

ولقـــد مـــررت علـــى الريـــاض بربـــوة

كـــــم راقصـــــت فيهـــــا رؤاي رؤاكِ

خضـــراء قـــد ســـبت الربيـــع بـــدلها

غنّـــــاء كنـــــتُ حيالهـــــا ألقـــــاكِ

لم أدر ما طيـــب العنـــاق على الهـــوى

والـــروض أســـكره الصـــبا بشـــذاكِ

لـــم أدر والأشـــواق تصـــرخ فـــي دمـــي

حتـــــى ترفـــــق ســـــاعدي فطـــــواك

وتـــأودت أعطـــاف بانـــكِ فـــي يـــدي

واحمـــــر مـــــن خـــــديهما خـــــداكِ

أيـــن الشـــقائق منـــك حـــين تمـــايلا

وأحمـــــرّ مـــن خفريهمـــــا خــــدّاك

ودخلـــت فـــي ليلـــين: فرعـــك والـــدجى

والســـــكر أغرانـــــي بمـــــا أغـــــراك

فطغـــى الهـــوى وتناهبتـــك عـــواطفي

ولثمـــــتُ كالصـــــبح المنـــــور فـــــاكِ

وتعطلـــــت لغـــــة الكـــــلام وخاطبـــــت

قلبـــــي بـــــأحلى قبلـــــة شـــــفتاكِ

وبلغـــــت بعـــــض مـــــآربي إذ حـــــدّثت

عينـــي فـــي لغـــة الهـــوى عينـــاكِ

لا أمـــس مـــن عمـــر الزمـــان ولا غـــد

بنـــــواك..آه مـــــن النـــــوى رحمـــــاكِ

ســـمراء يـــا ســـؤلي وفرحـــة خـــاطري

جمـــع الزمـــان فكـــان يـــوم لقـــاكِ

خدعوها

احمد شوقي

خَدَعوها بقولهم حَسْناءُ
والغَواني يَغُرّهُنّ الثّناءُ

أتراها تناست اسمي لما
كثرت في غرامها الاسْماءُ

إن رَأَتْنِي تميلُ عني، كأن لم
تك بيني وبينها اشْياءُ

نظرة، فابتسامة، فسلامُ
فكلام، فموعد، فلَقاءَ

يوم كنا ولا تسل كيف كنا
نتهادى من الهوى ما نشاءُ

وعلينا من العفاف رقيبُ
تعبت في مراسه الاهْواءُ

جَاذَبَتْني ثَوبي العَصيَّ وقالَتْ
أنتم الناس أيها الشعراء

فَاتّقوا الله في قُلوبِ الْعَذارَى
فالعذارى قُلوبُهُنَ هَواءُ

الصمت في حرم الجمال جمال

نزار قباني

قل لي ولو كذباً كلاماً ناعماً

قد كاد يقتلني بك التمثال

ما زلت في فن المحبة طفلة

بيني وبينك أبحر وجبال

لم تستطيعي بعد أن تتفهمي

أن الرجال جميعهم أطفال

إني لأرفض أن أكون مهرجاً

قزماً على كلماته يحتال

فإذا وقفت أمام حسنك صامتاً

فالصمت في حرم الجمال جمال

كلماتنا في الحب تقتل حبنا

إن الحروف تموت حين تقال

قصص الهوى قد أفسدتك فكلها

غيبوبة .. وخرافة .. وخيال

الحب ليس رواية شرقية

بختامها يتزوج الأبطال

لكنه الإبحار دون سفينةً

وشعورنا أن الوصول محال

هو أن تظل على الأصابع رعشةً

وعلى الشفاه المطبقات سؤال

هو جدول الأحزان في أعماقنا

تنمو كروم حوله وغلال

هو هذه الأزمات تسحقنا معاً

فنموت نحن وتزهر الآمال

هو أن نثور لأي شيء تافه

هو يأسنا هو شكنا القتال

هو هذه الكف التي تغتالنا

ونقبل الكف التي تغتال

لا تجرحي التمثال في إحساسه

فلكم بكى في صمته تمثال

قد يطلع الحجر الصغير براعماً

وتسيل منه جداول وظلال

حسبي وحسبك أن تظلي دائماً

سراً يمزقني وليس يقال

التمثيلية

نزار قباني

أقول أمام الناس، لست حبيبتي

وأعرف في الأعماق كم كنت كاذباً

وأزعم أن لا شيء يجمع بيننا

لأبعد عن نفسي وعنك المتاعبا

وأنفي إشاعات الهوى.. وهي حلوة

وأجعل تاريخي الجميلَ خرائبا

وأعلن في شكل غبيٍّ، براءتي

وأذبح شهوتي.. وأصبح راهبا

وأقتل عطري عامداً متعمداً

وأخرج من جناتِ عينيك هاربا

أقوم بدورٍ مضحكٍ.. يا حبيبتي

وأرجع من تمثيل دوريَ خائبا

فلا الليل يخفي – لو اراد – نجومَهُ

ولا البحر يخفي – لو أراد – المراكبا

احلى خرافة

نزار قباني

لم اعد داريا الى اين اذهب

كل يوم احس انك اقرب

كل يوم يصير وجهك جزءا مني

ويصير العمر اخصب

وتصير الاشكال اجمل شكلا

وقد تسربت في مسامات جلدي مثلما قطرة الندى

اعتيادي على غيابك صعب

واعتيادي على حضورك اصعب

كم انا وكم احبك حتى ان نفسي من نفسها تتعجب

يسكن الشعر في حدائق عينيك

فلولا عيناك لا شعر يكتب

منذ احببتك الشموس استدارت

والسموات صرن انقى وارحب

منذ احببتك البحار جميعا

اصبحت من مياه عينيك تشرب

اتمنى لو كنت بؤبؤ عيني

اتراني طلبت ما ليس يطلب

انت احلى خرافة في حياتي

والذي يتبع الخرافات يتعب

بعدَ العاصِفَة

نزار قباني

أتُحبّني . بعد الذي كانا؟

إنِي أحبّكِ رغم ما كانا

ماضيكِ. لا أنوي إثارتَهُ

حسبي بأنّكِ ها هُنا الآنا..

تَتَبسّمينَ.. وتُمْسكين يدي

فيعود شكّي فيكِ إيمانا..

عن أمسِ . لا تتكلّمي أبداً..

وتألّقي شَعْراً.. وأجفانا

أخطاؤكِ الصُغرى.. أمرّ بها

وأحوّلُ الأشواكَ ريحانا..

لولا المحبّةُ في جوانحه

ما أصبحَ الإنسانُ إنسانا..

******

عامٌ مضى. وبقيتِ غاليةً

لا هُنْتِ أنتِ ولا الهوى هانا..

إني أحبّكِ . كيف يمكنني؟

أن أشعلَ التاريخَ نيرانا

وبه معابدُنا، جرائدُنا،

أقداحُ قهوتِنا، زوايانا

طفلَيْنِ كُنّا.. في تصرّفنا

وغرورِنا، وضلالِ دعوانا

كَلماتُنا الرعْناءُ .. مضحكةٌ

ما كان أغباها.. وأغبانا

فَلَكَمْ ذهبتِ وأنتِ غاضبةٌ

ولكَمْ قسوتُ عليكِ أحيانا..

ولربّما انقطعتْ رسائلُنا

ولربّما انقطعتْ هدايانا..

مهما غَلَوْنا في عداوتنا

فالحبُّ أكبرُ من خطايانا..

******

عيناكِ نَيْسَانانِ.. كيف أنا

أغتالُ في عينيكِ نَيْسَانا؟

قدرُ علينا أن نكون معاً

يا حلوتي. رغم الذي كانا..

إنّ الحديقةَ لا خيارَ لها

إنْ أطلعتْ ورقاً وأغصانا..

هذا الهوى ضوءٌ بداخلنا

ورفيقُنا.. ورفيقُ نجوانا

طفلٌ نداريهِ ونعبُدُهُ

مهما بكى معنا.. وأبكانا..

أحزانُنا منهُ.. ونسألهُ

لو زادنا دمعاً.. وأحزانا..

******

هاتي يديْكِ.. فأنتِ زنبقتي

وحبيبتي. رغم الذي كانا..

هل احببت مثلي

علي محمود طه

تسائلنى: وهل أحببت مثلى

وكم معشـــــوقة لك أو خليـــــله؟

فقلت لها ـــــ وقد همّت بكأسى

الى شفتىّ راحتهـــا النحيـــــــــــله

نسيت، وما أرى أحببت يوما

كحبّك، لا، ولم أعرف مثيـــــــــــــله

فقالت لى، جوابك لم يدع لى

الى اظهار ماتخفيـــــــــــه حيـــــــــــله

وفى عينيك أسرار حيـــــــــــــارى

تكذّب ما تحـــــــــاول أن تقـــــــــوله !

فقلت: أجل، عرفت هوى الغوانى

لكـــــــلّ غاية ولهـــــــا وســـــــــــيله

اذا طالعننى أنسيت جـــــــــــرحى

وأن الحــــــب لم يرحم قتيـــــــــــــله

وجــــــــاذبنى الى اللذات قلـــــب

شقىّ ضلّ فى الدنيـــــا سبيـــــــــــله

وعدت كمـــــا ترين صريـــــع كأس

أنـــــا الظمـــــآن لم يطفيء غليــــــله

فقالت: كيف تضعف؟ قلت: ويحى

وكيف أطــــــــاع شمشون دليــــــله؟

فقالت: ما حياتك؟ قلت: حلم

من الأشـــــواق أوثر أن أطيـــــــــله

حياتى قصة بدأت بــــــــــــكأس

لهـــــا غنّيـــــــت، وامرأة جميـــــــــله

هدية العيد

إيليا أبو ماضي

أيّ شـــيء فـــي العيـــد أهـــدي إليـــك

يـــا ملاكـــي، وكـــلّ شـــيء لـــديك؟

أســـوار؟ أم دملجـــا مـــن نضـــار؟

لا أحـــبّ القيـــود فـــي معصـــميك

أم خمورا ؟ ولـــيس فـــي الأرض خمـــر

كـــالتي تســـكبين مـــن لحظيـــك

أم وردا؟ والـــورد أجملـــه عنـــدي

الـــذي قـــد نشـــقت مـــن خـــدّيك

أم عقيقـــا كمهجتـــي يتلظـــى؟

والعقيـــق الثمـــين فـــي شـــفتيك

ليس عنـــدي شـــيء أعـــزّ مـــن الـــروح

وروحـــي مرهونـــة فـــي يـــديك

العيون السود

ايليا ابو ماضي

ليت الذي خلق العيون السودا

خلق القلوب الخافقات حديدا

عود فؤادك من نبال لحاظها

أو مت كما شاء الغرام شهيدا

إن أنت أبصرت الجمال ولم تهم

كنت امرءاً خشن الطباع بليدا

وإذا طلبت مع الصبابة لذة

فلقد طلبت الضائع الموجودا

هي نظرة عرضت فصارت في الحشا

ناراً وصار لها الفؤاد وفودا

ويلذ نفسي أن تكون شقية

ويلذ قلبي أن يكون عميدا

وإذا ذكرتك هز ذكرك أضلعي

شوقاً كما هز النسيم بنودا

وأرى خيالك كل طرفة ناظر

ومن العجائب أن أراه جديدا

إن كنت تدري ما الغرام فداوني

أو لا فخل العذل والتفنيد

لن نفترق

بدر شاكر السياب

هبت تغمغم: سوف نفترق

روح على شفتيك تحترق

صوت كأن ضرام صاعقة

ينداح فيه ... وقلبي الأفق

ضاق الفضاء وغام في بصري

ضوء النجوم وحطم الألق

فعلى جفوني الشاحبات وفي

دمعي شظايا منه أو مزق

فيم الفراق؟ أليس يجمعنا

حب نظل عليه نعتنق؟

حب ترقرق في الوعود سنا

منه ورف على الخطى عبق

******

أختاه، صمتك ملؤه الريب؟

فيما الفراق؟ أما له سبب؟

الحزن في عينيك مرتجف

واليأس في شفتيك يضطرب

ويداك باردتان: مثل غدي

وعلى جبينك خاطر شجب

مـــــا زال ســـــرك لا تجنحـــــه

آه مؤججـــــــــة: ولا يثـــــــب

حتـــى ضـــجرت بــــه وأســـأمه

طـــــول الثـــــواء وآده التعـــــب

إنـــي أخـــاف عليـــك واختلجـــت

شـــفة إلـــى القـــبلات تلتهـــب

******

ثم إنثنيت مهيضـــة الجلـــد تتنهـــدين وتعصـــرين يـــدي

وتـــــرددين وأنـــــت ذاهلـــــة

إنـــي أخـــاف عليـــك حـــزن غـــد

فتكـــــاد تنتثر النجـــــوم أســـــى

فـــي جـــوهن كـــذائب البـــرد

لا تتركـــــي لا تتركـــــي لغـــدي

تعكيـــر يـــومي مـــا يكـــون غـــدي

وإذا ابتســـمت اليـــوم مـــن فـــرح

فلتعبســـــن ملامـــــح الأبـــــد

مـــا كـــان عمـــري قبـــل موعـــدنا

إلا الســـنين تـــدب فـــي جســـد

******

أختـــاه لـــذّ علـــى الهـــوى ألمـــي

فاســـــتمتعي بهـــــواك وابتســـــمي

هـــاتي اللهيـــب فلســـت أرهبـــه

مـــا كـــان حبـــك أول الحمـــم

مـــا زلـــت محترقـــا تلقفنـــي

نـــار مـــن الأوهـــام كـــالظلم

ســـوداء لا نـــور يضـــيء بهـــا

كرقـــاد حمـــى دونمـــا حلـــم

هـــاتي لهيبـــك إن فيـــه ســـناً

يهـــدي خطـــاي ولـــو إلـــى العـــدم

هـــي ومضـــة ألقـــى الوجـــود بهـــا

جـــذلان يـــرقص عـــاري القـــدم

أحبيني

بدر شاكر السياب

وما من عادتي نكران ماضي الذي كانا

ولكن كل ممن أحببت قلبك ما أحبوني

ولا عطفوا علي عشقت سبعا كن أحيانا

ترف شعورهن علي تحملني إلى الصين

سفائن من عطور نهودهن أغوص في بحر من الأوهام و الوجد

فالتقط المحار أظن فيه الدر ثم تظلني وحدي

جدائل نخلة فرعاء

فابحث بين أكوام المحار لعل لؤلؤة ستبزغ منه كالنجمه

وإذ تدمى يداي و تنزع الأظفار عنها لا يتر هناك غير الماء

وغير الطين من صدف المحار فتقطر البسمة

على ثغري دموعا من قرار القلب تنبثق

لأن جميع من أحببت قلبك ما أحبوني

وأجلسهن في شرف الخيال و تكشف الحرق

ظلالا عن ملامحهن آه فتلك باعتني بمأفون

لأجل المال ثم صحا فطلقها وخلاها

وتلك لأنها في العمر أكبر أم لأن الحسن أغراها

بأني غير كفء خلفتني كما شرب الندى ورق

وفتح برعم مثلتها و شممت رياها

وأمس رأيتها في موقف للباص تنتظر

فباعدت الخطى و نأيت عنها لا أريد القرب منها

هذه الشمطاء

لها الويلات ثم عرفتها أحسبت أن الحسن ينتصر

على زمن تحطم سور بابل منه و العنقاء

رماد منه لا يذكيه بعث فهو يستعر

وتلك كأن في غمازتيها يفتح السحر

عيون الفل واللبلاب عافتني إلى قصر وسيارة

إلى زوج تغير منه حال فهو في الحارة

فقير يقرأ الصحف القديمة عند باب الدار في استحياء

يحدثها عن الأمس الذي ولى فيأكل قلبها الضجر

وتلك و زوجها عبدا مظاهر ليلها سهر

وخمر أو قمار ثم يوصد صبحها الإفاء

عن النهر المكرر للشراع يرف تحت الشمس والأنداء

وتلك وتلك شاعرتي التي كانت لي الدنيا وما فيها

شربت الشعر من أحداقها و نعست في أفياء

تنشرها قصائدها علي فكل ماضيها

وكل شبابها كان انتظار لي على شط يهوم فوقه القمر

وتنعس في حماه الطير رش نعاسها المطر

فنبهها فطارت تملأ الآفاق بالأصداء ناعسة

تؤج النور مرتعشا قوادمها و تخفق في خوافيها

ظلال الليل أين أصيلنا الصيفي في جيكور

وسار بنا يوسوس زورق في مائة البلور

وأقرأ وهي تصغي والربى والنخل والأعناب تحلم في دواليها

تفرقت الدروب بنا نسير لغير ما رجعة

وغيبها ظلام السجن تؤنس ليلها شمعة

فتذكرني وتبكي غير أني لست أبكيها

كفرت بأمة الصحراء

ووحي الأنبياء على ثراها في مغاور مكة أو عند واديها

وآخرهن

آه زوجتي قدري أكان الداء

ليقعدني كأني ميت سكران لولاها

وهأنا كل من أحببت قبلك ما أحبوني

وأنت لعله الإشفاق

لست لأعذر الله

إذا ما كان عطف منه لا الحب الذي خلاه يسقيني

كؤوسا من نعيم

آه هاتي الحب رويني

به نامي على صدري أنيميني

على نهديك أواها

من الحرق التي رضعت فؤادي ثمة افترست شراييني

أحبيني

لأني كل من أحببت قبلك لم يحبوني

ظلال الحب

بدر شاكر السياب

والعصـــــــر مخضــــــوب البنـــــــان

وأزهـــــــار الحقــــــل الحســــــان

والصــــــــبح يمـــــــلأ بالنـــــــدى

عطــــــــرا ســــــلال الأقحـــــوان

والبـــــــدر وهــــــــو مظلـــــــه

لليـــــــل تمتلــــــــك افتتـــــاني

إن الفـــــــؤاد لفـــــــي ضـــــــلال

مـــــن هـــــواه و فـــــي هـــــوان

مــــــا داخـــــل الحـــــب الفـــــؤا

د فعــــــاد بيتــــــا للأمـــــــاني

أو بــــــــات فــــــي روض وأص

بــــــح باســـــما نضـــــر المجـــــاني

هــــــبط النعـــــيم وســــــاكنيه

فـــــــرده خلـــــــو المغـــــــاني

ســــــل عنــــــه أزهـــــار الحقـــــول

علــــــى جــــــداولها حـــــــواني

ســـــل زهــــــرة التفـــــاح ضـــــا

حكـــــة الأســــــرة والمعـــــــاني

يـــــا زهــــرة التفــــاح هــــلا

تخبــــرين عــــن الجنــــان

يــــوم اســــتفز بهــــا الهــــوى

قلبــــين باتــــا يخفقــــان

اروي لنــــا نبــــأ (الطريــــد)

فأنــــت راويــــة الزمــــان

أغوتــــه (حــــواء) فمــــد

يديــــه نحــــو الأفعــــوان

ثمــــر يحرمــــه الإلــــه

عليهمــــا و يحلــــلان

ذاقــــا فكانــــا ظــــالمين

فكيــــف يجــــزي الظالمــــان

وبــــدا المــــوارى منهمــــا

فــــإذا هنالــــك ســــوءتان

وعليهمــــا طفقــــا مــــن الــــو

رق المهــــدل يخصــــفان

يــــا بــــؤس مــــن فضــــح الإلــــه

ولــــم يــــزده ســــوى الهــــوان

لــــم يعــــرف الــــدوح الخريــــف

ونــــزع أوراق حســــان

حتـــــى نضـــــــى ورقاتـــــه

العاشـــــــــقان الآثمــــــــــان

من أجل عينيك

عبد الله الفيصل

مـــن أجـــل عينيـــك عشـــقتُ الهـــوى
بعـــد زمـــانٍ كنـــتُ فيـــه الخَلِـــي

وأصـــبحتْ عينـــاي بعـــد الكـــرى
تقـــول للتســـهيدِ لا ترحـــل

وكنـــتُ لا ألـــوي علـــى فتنـــةٍ
يحملهـــا غـــضّ الصّـــبا المقبـــل

حتـــى إذا طـــارحتني نظـــرةً
حالمـــةً مـــن طرفـــك الأكحـــل

أحسســـتُ وقـــد النـــار فـــي أضـــلعي
كأنهـــا قامـــت علـــى مِرجـــل

وجمّـــل الـــدنيا علـــى مـــا بهـــا
دفـــقُ ســـنّى مـــن حســـنك الأمثـــل

******

يـــا فاتنـــاً لـــولاه مـــا هزّنـــي
وجـــدٌ.. ولا طعـــم الهـــوى طـــاب لـــي

يـــا مـــن علـــى أقدامـــه بعثـــرت
غلائـــلٌ مـــن ظلـــه المخملـــي

إذا رنـــا فـــالزهرُ مـــن حولـــه
مـــوجُ طيـــوبٍ ســـال كالجـــدول

وإن شـــدا أصـــغتْ إليـــه الـــدنّا

إصـــــغاءة الإصـــــباحِ للبلبـــــل

وإن مشـــى كـــان السّـــها ركبـــةُ

عبـــر نجـــومٍ شعشـــعت مـــن عـــل

هـــــذا فـــــؤادي فامتلـــــك أمـــرَهُ

واظلمـــــهُ .. إن أحببـــت .. أو فاعـــدِل

بخلـــتُ قبـــل اليـــوم عـــن بذلـــه

وفـــي ســـوى قلبـــي لـــم أبخـــل

لأننـــي أخشـــى انعـــدام الوفـــا

لـــدى حبيـــبٍ فـــيّ .. لـــم يشـــغل

وأكـــره التســـيار فـــي روضـــةٍ

إن لـــم يكـــن خطـــوي فـــي الأوّل

لكننـــي .. بعـــدك يـــا فـــاتني

أصـــبحتُ عـــن كبـــري فـــي معـــزل

وبـــات قلبـــي بعـــد تيـــهِ الهـــوى

أســـيرَ حـــبّ فـــي هـــواك ابتُلـــي

كـــل الـــذي يرجـــوه مـــن عمـــرهِ

رجـــعُ صـــدىً مـــن شـــدوكَ المرســـل

لـــو شُـــغِلَ النـــاسُ بمـــا فـــي الـــدّنا

لـــم يُعْـــنَ إلا بـــكَ، أو يُشـــغَل

ألعينيكِ

سعيد عقل

ألعينيـــــكِ تـــــأنّى وخَطَـــــرْ

يفـــرش الضـــوءَ علـــى التـــلّ القمـــرْ؟

ضـــاحكاً للغصـــن، مرتاحـــاً إلـــى

ضـــفّة النهـــرِ، رفيقـــاً بـــالحجر

عـــــلَّ عينيـــــكِ إذا آنســـــتا

أثـــراً منـــه، عـــرا الليـــلَ خَـــدَر

ضـــــوؤه، إمـــــا تلفّـــــتّ دَدٌ

وريـــــاحينُ فُـــــرادى وزُمَـــــر

يغلـــب النســـرينُ والفـــلُّ عســـى

تطمئنّـــين إلـــى عطـــرٍ نَـــدَر

مـــن تُـــرى أنـــتِ، إذا بُحـــتِ بمـــا

خبّـــأتْ عينـــاكِ مـــن سِـــرّ القـــدر؟

حُلْـــمُ أيِّ الجِـــنّ؟ يـــا أغنيـــةً

عـــاش مـــن وعـــدٍ بهـــا سِـــحرُ الـــوتر

******

نســـجُ أجفانـــكِ مـــن خـــيط السُّـــهى

كـــلُّ جَفـــنٍ ظـــلّ دهـــراً يُنتظَـــر

ولـــكِ «النَّيْســـانُ»، مـــا أنـــتِ لـــهُ

هـــو مَلهـــىً منـــكِ أو مرمـــى نظـــر

قبـــلَ مـــا كُوِّنْـــتِ فـــي أشـــواقنا

ســـــكرتْ ممـــــا ســـــيعروها الفِكَـــــر

قُبلـــةٌ فـــي الظـــنّ، حُســـنٌ مغلـــقٌ

مُشـــتَهىً ضَـــمٌّ إلـــى الصـــدر وَفَـــر

وقـــعُ عينيـــكِ علـــى نجمتنـــا

قصّـــــةٌ تُحكَـــــى وبـــــثٌّ وسَـــــمَر

قالتـــا: «ننظُـــرُ» فـــاحلولى النـــدى

واســـتراح الظـــلّ، والنـــورُ انهمـــر

******

مُفـــــردٌ لحظُـــــكِ إن سَـــــرّحتِهِ

طـــار بـــالأرض جنـــاحٌ مـــن زَهَـــر

وإذا هُـــــدبُكِ جـــــاراه المـــــدى

راح كـــونٌ تِلْـــوَ كـــونٍ يُبتكَـــر

هُوَ الحُبّ فاسلمْ بالحشا ما الهَوَى سَهْلُ

ابن الفارض

هُوَ الحُبّ فاسلمْ بالحشا ما الهَوَى سَهلُ

فَما اختارَهُ مُضْنًى بهِ، ولهُ عَقْلُ

وعِشْ خالياً فالحبُّ راحتُهُ عناً

وأوّلُهُ سُقْمٌ، وآخِرُهُ قَتْلُ

ولكنْ لديَّ الموتُ فيه صبابة

حَياة ٌ لمَن أهوَى، عليّ بها الفَضْلُ

نصحتُكَ علماً بالهوى والّذي أرَى

مُخالفتي فاخترْ لنفسكَ ما يحلو

فإنْ شئتَ أنْ تحيا سَعيداً، فَمُتْ بهِ

شَهيداً، وإلاّ فالغرامُ لَهُ أهْلُ

فَمَنْ لم يَمُتْ في حُبّهِ لم يَعِشْ بهِ،

ودونَ اجتِناءَ النّحلِ ما جنتِ النّحلُ

تمسّكْ بأذيالِ الهوى واخلعْ الحيا

وخلِّ سبيلَ النّاسكينَ وإنْ جلُّوا

وقلْ لقتيلِ الحبِّ وفَّيتَ حقَّهُ

وللمدَّعي هيهاتَ مالكحلُ الكحلُ

تعرّضَ قومٌ للغرامِ، وأعرضوا،

بجانبهمْ عنْ صحّتي فيهِ واعتلُّوا

رَضُــوا بالأمـــاني، وَابتُلــوا بحُظــوظِهِم،

وخاضوا بحارَالحبّ، دعــوَى، فمــا ابتلّــوا

فَهُمْ في السّرى لم يَبْرَحــوا مــن مكـــانهم

وما ظَعنــوا فــي السّــيرِعنه، وقــد كَلّــوا

عن مَذهَبي، لمّا استَحَبّوا العمى على الـــ

ـــهُدى حَسَــداً مــن عِنــدِ أنفُسِــهم ضَــلّوا

أحبَّـــةَ قلبـــي والمحبَّـــةُ شـــافعي

لــدَيكُمْ، إذا شِــئتُمْ بهـــا اتّصَــل الحبـــلُ

عسَـــى عَطفَـــةٌ مـــنكُمْ عَلـــيّ بنَظــرَةٍ،

فقـــدْ تعبـــتْ بينـــي وبيـــنكمُ الرُّســــلُ

أحبَّـــايَ أنـــتمْ أحســـنَ الـــدَّهرُ أمْ أســـا

فكونـــوا كمـــا شـــئتمْ أنـــا ذلـــكَ الخـــلُّ

إذا كانَ حَظّـــي الهَجـــرَمنكم، ولـــم يكـــن

بِعادٌ، فذاكَ الهجـــرُ عنـــدي هـــوَ الوَصْـــل

وما الصّدّ إلاّ الوُدّ، مـــا لـــم يكـــنْ قِلًـــى،

وأصــعبُ شـــيءٍ غيـــرَ إعراضـــكمْ ســـهلُ

وتعـــذيبكمْ عـــذبٌ لـــديَّ وجـــوركمْ

علـــيَّ بمـــا يقضـــي الهـــوى لكـــمُ عـــدلُ

وصـــبري صـــبرٌ عـــنكمْ وعلـــيكمْ

أرى أبـــداً عنـــدي مرارتـــهُ تحلـــو

أخذتمْ فؤادي وهــوَ بعضــي فمــا الَّــذي
يَضـَـرّكُمُ لــو كــانَ عِنــدَكَمُ الكُــلّ
نــأيتمْ فغيــرَ الــدَّمعِ لــمْ أرَ وافيــاً
سوى زفرةٍ منْ حــرٍّ نــارِ الجــوى تغلــو
فســهديَ حــيٌّ فــي جفــوني مخلَّــدٌ
ونــومي بهــا ميــتٌ ودمعــي لــهُ غسـلُ
هوىً طلَّ ما بـينَ الطّلــولِ دمــي فمـنْ
جُفوني جرى بالسّــفحِ مــن سَـفحِه وَبـلُ
تبالَــهَ قــومي، إذ رأونــي مُتَيَّمــاً،
وقــالوا بمــنْ هــذا الفتــى مسَّــهُ الخبــلُ
وماذا عســى عنِّــي يقــالُ ســوى غــدا
بــنعمٍ لــهُ شــغلٌ نعــمْ لــي لهــا شــغلُ
وقــالَ نِســاءُ الحَــيّ: عَنّــا بــذكرِ مَــنْ
جفانــا وبعــدَ العــزِّ لــذَّ لــهُ الــذلُّ
إذا أنعَمَــتْ نُعْــمٌ علــيّ بنَظــرةٍ،
فلا أسـعدتْ سـعدي ولا أجملـتْ جمـلُ
وقــد صَــدِئَتْ عَينــي بُرؤيــةِ غَيرِهــا،
ولَــثمُ جُفــوني تُربَهــا للصَّــدا يجلــو
وقــدْ علمــوا أنِّــي قتيــلُ لحاظهــا
فــإنَّ لهــا فــي كــلِّ جارحــةٍ نصــلُ

حَـديثي قَـديمٌ فـي هواهـا، ومـا لَـهُ،

كماعلمـت بعـدٌ ولـيسَ لهـا قبـلُ

وما ليَ مِثـلٌ فـي غَرامـي بهـا، كمَـا

فـإن حَـدّثوا عَنهـا، فكُلّـي مَسـامعٌ،

حـرامٌ شفاسـقمي لـديها رضـيتُ مـا

بهِ قسمتْ لـي فـي الهـوى ودمـي حـلٌّ

فحـالي وإنْ سـاءَ تفْقـد حَسُـنَتْ بـهِ

وما حطّ قـدري فـي هواهـا بـه أعْلـو

وعنـوانُ مـا فيهـا لقيـتُ ومابـهِ

شقيتُ وفي قـولي اختصـرتُ ولـمْ أغـلُ

خفيتُ ضنىً حتّـى لقـدْ ضـلّ عائـدي

وكيـفَ تَـرى العُـوّادُ مَـن لا لـه ظِـلّ

وما عثـرَتْ عَـينٌ علـى أثَـري، ولـم

تدعْ لي رسماً في الهـوى الأعـينُ النُّجـلُ

ولـي همّـةٌ تعلـو إذا مـا ذكرتهـا

وروحٌ بـذِكراها، إذا رَخُصَـتْ، تغلُـو

جَرَى حُبُّها مَجَرى دمـي فـي مَفاصـلي،

فأصبَحَ لي، عن كـلّ شُـغلٍ، بهـا شـغلُ

فنافِس ببَذلِ الـنفسِ فيهـا أخـا الهـوَى،

فـإن قبلتهـا منـكَ ياحبَّـذا البـذلُ

فمَن لم يجُدْ، في حُبٍّ نُعْمٍ، بنفسِه،

ولو جادَ بالدّنيا، إليهِ انتهَى البُخلُ

ولولا مراعاةُ الصِّيانةِ غيرةً

ولو كثروا أهلُ الصَّبابةِ أو قلُّوا

لقُلتُ لِعُشّاقِ الملاحةِ: أقبِلوا

إليها، على رأيي، وعن غيرِها ولّوا

وإنْ ذكرتْ يوماً فخرُّوا لذكرها

سجوداً وإنْ لاحتْ إلى وجهها صلُّوا

وفي حبّها بِعتُ السّعادةَ بالشّقا

ضلالاً وعقلي عنْ هدايَ بهِ عقلُ

وقُلتُ لرُشْدي والتّنَسكِ، والتّقَى:

تخلَّوا، وما بَيني وبَينَ الهوَى خَلّوا

وفرغتُ قلبي عنْ وجودي مخلصاً

لَعلّيَ في شُغلي بها، مَعَها أخلو

ومِن أجلِها أسعى لِمَنْ بَينَنا سَعى،

وأغدو ولا أعدو لمنْ دأبهُ العذلُ

فأرتاحُ للواشينَ بيني وبينها

لتَعْلَمَ ماألقى، وما عندَها جَهلُ

وأصبو إلى العذّال، حُبّاً لذكرِها،

كأنّهُمُ، مابينَنا في الهوى رُسلُ

فــإن حــدثوا عـــنها، فكلــي مـــسامع

وكُلّـــيَ، إن حَـــدّثتُهُمْ، ألسُـــنٌ تَتلـــو

تَخالَفَـــتِ الأقـــوالُ فينـــا، تبايُنـــاً،

بـــرَجْمِ ظُنـــونٍ بَينَنـــا، مـــا لهـــا أصـــلُ

فشَـــنّعَ قـــومٌ بالوِصـــالِ، ولـــم تَصِـــل،

وأرجـــفَ بالسّـــلوانِ قـــومٌ ولـــمْ أســـلُ

فمـــا صـــدَّقَ التَّشـــنيعُ عنهـــا لشـــقوتي

وقـــد كـــذبَتْ عنـــي الأراجيـــفُ والنّقْـــلُ

وكيفَ أرجّي وَصْلَ مَـنْ لـو تَصَـوّرَتْ

حماها المنى وهمـاً لضـاقتْ بهـا السُّبلُ

وإن وَعَـدَتْ لـم يَلحَـقِ الفِعـلُ قَوْلَهـا؛

وإنْ أوعَـــدتْ فـــالقولُ يســـبقهُ الفعـــلُ

عِـــديني بِوَصـــلٍ، وامطُلـــي بِنَجـــازِهِ،

فعنـــدي إذا صـــحَّ الهـــوى حســـنَ المطـــلُ

وَحُرْمـــةِ عَهْـــدٍ بيننـــا، عنـــه لـــم أحُـــلْ،

وعَقـــــدٍ بأيـــدٍ بيننَـــــا، مـــا لـــه حَـــلُ

لأنتِ، على غَيظِ النّوى ورِضَـى الهَـوَى،

لـــديَّ وقلبـــي ســـاعةً منـــكِ مـــا يخلـــو

ترى مقلتـــي يومـــاً تـــرى مـــنْ أحـــبُّهمْ

ويَعتِبُنـــــي دَهْـــــري، ويَجتمِـــــعُ الشَّـــــملُ

وما برحــوا معنــىً أراهــمْ معــي فــإنْ

نأوا صورةً في الــذِّهنِ قــامَ لهــمْ شــكلُ

فهمْ نصبَ عيني ظــاهراً حيثمــا ســروا

وهــمْ فــي فــؤادي باطنــاً أينمــا حلُّــوا

لهــمْ أبــداً منِّــي حنــوٌّ وإنْ جفــوا

ولــي أبــداً ميــلٌ إلَــيهِمْ، وإنْ ملّــوا

دعوا الوشاة

البهاء زهير

دعـــوا الوشـــاة ومـــا قـــالوا ومانقلـــوا

بينـــــي وبينكـــــم ماليـــــس ينفصـــــل

لكم سرائـــــر فـــــي قلبـــــي مخبـــأة

لا الكتـــب تنفعنـــــي فيهـــا ولا الرســـــل

رسائل الشـــوق عنـــدي لـــو بعثـــت بهـــا

الـــيكم لـــم تسـعها الطــــرق والسبـــــل

أمسي وأصـــبح والأشـــواق تلعـــب بـــي

كأنمـــا أنـــا منهـــا شـــارب ثمـــل

وأستلــــذ نسيمـــا مـــــن ديـــاركـــم

كـــأن أنفاســـــه مــــن نشـــركم قبـــــل

وكـــم أحمـــل قلبـــــي فـــــي محبتكـــم

ماليــــس يحملــــه قلـــــب فيحتمـــــل

وكـــــم أصبـــــره عنكـــــم وأعذلــــــه

ولـــيس ينفـــع عنـــد العشـــاق العـــــذل

وارحمتـــاه لصــــب قــــل ناصــــره

فـــيكم وضـــاق عليـــه الســـهل والجبـــــل

قضـــيتي فـــي الهــــوى والله مشكلـــــة

مـــالقول مـــا الـــرأي مالتـــدبير مالعمـــل

يزداد شـــعري حســـنا حـــين أذكركـــــم

ان المليحـــة فيهـــا يحســـــن الغـــــزل

ياغـــائبين وفـــــي قلبـــــي أشاهدهـــــم

وكلمـــا انفصـــلوا عـــن نـــاظري اتصـــلوا

قد جدد البعـــد قربـــاً فـــي الفـــؤاد لهـــم

حتـــى كـــأنهم يـــوم النـــــوى وصلـــــوا

أنــــا الـــوفي لاحبابــــي وان غـــــدروا

أنـــا المقـــيم علـــى عهـــدي وان رحلـــوا

السحاب البعيد

فوزي المعلوف

تقـــولـــيـــن إنــــي ســلـــوتُ، فـــممّن

تســـــقّطْتِ ذلـــك يـــــا قـــاســـيـــــهْ؟

ألـــــم تفضـــحِ النظـــرات غرامــــي!

وقـــد أصـــبحتْ جـــمـــرةً حـــامـــيــــه!

وهل يـــختفـــي العـــاشق الـــمستهـــــامُ

ولـــو لَـــبِسَ الظلـــــمة الـــداجـيـــــه؟

ألـــم تشعـــري بأنـــيـــنـــي يســـــــيرُ

إلـــــيكِ مـــع النســـمة الســـاريــــــه؟

ولـــو لـــم يبـــرّدْهُ ثغـــر النســـيـــــمِ

لأحـــــرق وجنـــــتك الزاهـــيـــــه!

ألـــم تسمعـــي نـــبضـــــــاتِ فـــؤادي

أنـــافت عـــلى العـــدّ فـــي الثـــانـــيـــه؟

وإحـــدى يـــــديَّ تشـــدّ عـــلـــيـــــهِ،

ودمعـــــــيَ تُمســـــكه الثـــانـــيــــه!

لئن تَـــكُ روحـــكِ تصـــبـــو إلـــــــيَّ

وكـــــان بقـــلـــبك لـــــي زاويـــــه

فروحـــي بأجـــمعهـــا مـــن يـــــديكِ

عـــلى قـــدمـــيك هـــوَتْ جـــاثـيــــه!

أنـــــا أبـــــدًا للهـــــوى نـــاشــــــــرٌ

إذا كـــنــتِ أنـــــت لـــه طـــاويــــــــــه!

وإنّـــيَ ســـكرانُ مــــــن خمـــــــــــرهِ

إذا كـــنــتِ مـــن خمــره صـــاحـيـــــه!

وقـــلــبــي بـــه غائصٌ فـــي بحــــــورٍ

إذا كـــان قـــلــبك فـــي ســـاقـيــــــــه!

وقــد جزتُ فـــيـــه السحـــاب الـــبعــيــدَ

إذا كــنــتِ فـــيــــه عـــلى رابـيـــــــه

عذبة انت

أبو القاسم الشابي

عـــذبة أنـــت كـــالطفولة كـــالأح

لام كـــالحن كـــالصباح الجديـــد

كالسّـماء الضّــحُوكِ كاللّيلَــةِ القمــراءِ

كـــالـــوردِ كـــابتسامِ الـــوليدِ

يـــا لـــها مِـــنْ وَداعـــةٍ وجـــمالٍ

وشَــبـــابٍ مُـــنـــعَّمٍ أُمْـــلُـــودِ

يـــا لـــها مـــن طهـــارةٍ تبعـــثُ التَّقـــدي

سَ فـــي مـــهجَةِ الـــشَّقيِّ العنيـــدِ

يـــا لـــها رقّـــةٌ تَـــكادُ يَـــرفُّ الـــوَرْ

دُ مـــنها فـــي الـــصَّخْرَةِ الجُلْمـــودِ

أيُّ شـــيءٍ تُـــراكِ هـــلْ أَنْـــتِ فينـــيسُ

تَـــهادتْ بَـــيْنَ الـــوَرَى مِـــنْ جديـــدِ

لـــتُعيدَ الـــشَّبابَ والفـــرحَ المعـــس

ولَ لـــلـــعالمِ الـــتَّعيسِ الـــسعيدِ

أَم مـــلاكُ الفـــردوس جـــاءَ إلـــى الأَر

ضِ لـــيُحيي روحَ السَّـــلامِ العهيـــدِ

أَنـــتِ مَـــا أَنـــتِ أَنْـــتِ رســـمٌ جميـــلٌ

عـــبقريٌّ مـــن فـــنِّ هـــذا الوُجُـــودِ

فـيكِ مَا فيـهِ مـن غمـوضٍ وعُمْـقٍ

وجَـمَـــالٍ مـقَـــدَّسٍ مـــعبودِ

أنتِ مَا أنــتِ أَنــتِ فجـرٌ مــن السِّـحرِ

تـجـلَّـــى لـقـــلبيَ الـمـــعمودِ

فـأراه الــحَيَاةَ فـــي مُونِـقِ الحُسْـنِ

وجـلّـــى لـــــه خـــفايا الـــخلودِ

أَنـــتِ روحُ الـــرَّبيعِ تــختالُ iii ف

ي الـــدُّنيا فتهتـزُّ رائعـاتُ الـورودِ

وتـــهبُ الــحَيَاة سَـكرى مــن العِـطـ

رِ ويـــدْوي الـــوُجُودُ بــالتَّغريدِ

كـــلَّما أَبْـــصَرَتْكِ عينـايَ تمشــينَ

بــخـــطوٍ مـوقَّـــعٍ كـالـــنَّشيدِ

خَـــفَقَ القلـــبَ للحيــاة ورفَّ الــزّه

رُ فـــي حــقلِ عـــمريَ الــمجرودِ

وانــــتشتْ روحـــيَ الكئيبَـــةُ بالحـــبِّ

وغــنَّـــتْ كـالــبلبلِ الـــغرِّيدِ

أَنــتِ تُــحيينَ فـــي فـؤاديَ مَــا قــدْ

مَـــا تـــلاشَى فـــي عهـديَ المجـدودِ

مِــنْ طموحٍ إلــى الجمــالِ إلــى الفـنِّ

إلـــى ذلـــك الــفضاءِ الـــبعيدِ

وتَـــبُثِّينَ رقَّـــةَ الشـــوقِ والأَحـــلامِ
والـــشَّدوِ والـــهوى فـــي نشـــيدي

بـــعد أنْ عـــانقتْ كـــآبَةُ أَيَّـــامي
فـــؤادي وأَلـــجمتْ تـــغريدي

أنـــتِ أُنـــشودَةُ الأنـــاشيدِ غنَّـــاكِ
إِلـــهُ الـــغـــناءِ ربُّ الـــقصيدِ

فيـــكِ شـــبَّ الشَّـــبابُ وشَّـــحهُ السّـــحْرُ
وشـــدوُ الـــهوَى وعِـــطْرُ الـــورودِ

وتـــراءى الـــجمالُ يَـــرقُصَ رقصـــاً
قُـــدُسيًّا عـــلى أغـــاني الـــوُجُودِ

وتـــهادتْ فـــي أُفْـــقِ روحِـــكِ أَوْزانُ
الأَغـــانـــي ورِقَّـــةُ الـــتَّـــغريدِ

فـــتَمَايلتِ فـــي الـــوُجُودِ كلحـــنٍ
عـــبقريٍّ الـــخيالِ حـــلوِ النَّشـــيدِ

خـــطواتٌ ســـكرانةٌ بـــالأَناشيد
وصـــوتٌ كَـــرَجْعِ نـــايٍ بـــعيدِ

وقَـــوامٌ يَـــكادُ يَـــنْطُقُ بالأَلحـــانِ
فـــي كـــلِّ وقـــفةٍ وقـــعودِ

كـــلُّ شـــيءٍ مـــوقَّعٌ فيـــكِ حتَّـــى
لَـــفْحَةُ الـــجيدِ واهـــتزازُ النّهـــودِ

أنــتِ أَنــتِ الحَيَــاةُ فــي قدْسِــها السَّــا
مــــي وفــــي سِــحْرِها الشَّــجيِّ الفريــدِ
أنـــــتِ أَنـــــتِ الـــحَيَاةُ فـــي رِقَّـــةِ ال
فـــجر فــــي رونـــــق الرَّبيـــعِ الوليـــدِ
أَنـــــتِ أَنـــــتِ الـــحَيَاةُ كـــلَّ أوانٍ
فــــي رُواءٍ مــــن الـــــشَّبابِ جديـــدِ
أَنـــــتِ أَنـــــتِ الـــحَيَاةُ فـــيكِ وفـــي
عَـــيْنَيْكِ آيــــاتُ ســــحرِها الممـــدودِ
أَنـــتِ دنيـــا مـــن الأَناشـــيدِ والأَحـــلامِ
والـــسِّـــــحْرِ والـــــخيال الـــــمديدِ
أَنـــتِ فـــوقَ الخيـــالِ والشِّـــعرِ والفـــنِّ
وفـــوقَ الـــنُّهى وفـــوقَ الحُـــدودِ
أَنـــتِ قُـــدْسي ومعبـــدي وصـــباحي
وربــــيعي ونَــــشْوتي وخُـــــلودي
يـــا ابـــنةَ الـــنُّورِ إنَّنـــي أنـــا وحـــدي
مـــن رأى فـــيكِ رَوْعَـــةَ المَعْبـــودِ
فـــدعيني أَعـــيشُ فـــي ظِلِّـــكِ العـــذْبِ
وفـــــي قُـــــرْبِ حُـــــسنكِ المَشْـــهودِ
عـــيشةً لـــلجمالِ والفـــنِّ والإلهـــامِ
والـــطُّهْرِ والـــسَّنى والـــسُّجودِ

عـــيشَةَ النَّاســكِ البتُــولِ يُنـــاجي الـــرَّ
بَّ فـــــي نــــشوَةِ الــــذُّهول الشَّـــدِيدِ

وامــــــنحيني السَّـــلامَ والفـــرحَ الـــرَّوْ
حـــيَّ يــــا ضــــوءَ فجــريَ المنشــودِ

وارحــميني فـــقد تـــهدَّمتُ فـــي كـــو
نِ مــــن الــــيأسِ والــــظَّلامِ مَشــيدِ

أنـــقذيني مـــن الأَســـى فلقــدْ أَمْـسَ
يْـــتُ لا أســـــتطيعُ حمـــلَ وجـــودي

فـــي شِــعَابِ الزَّمـــان والمـــوت أَمشـــي
تـــحتَ عـــبءِ الحَيَـــاة جَـــمَّ القيـــودِ

وأُمـــــاشي الـــورَى ونفســـيَ كالقـــب
رِ وقـلـــــبي كــــالعالم الـــــمهدُودِ

ظُـــلْمَةٌ مَـــا لـــها خـــتامٌ وهـــولٌ
شـــائعٌ فــــي ســــكونها الـــممدودِ

وإذا مَـــا اســـتخفَّني عَبَــثُ النَّـــاسِ
تـــبسَّمتُ فــــي أَسَّـــى وجُـــــمُودِ

بَـسْـــمَةٌ مــــرَّةٌ كــــأنَّني أســـتلُّ
مـــن الـــشَّوكِ ذابــــلاتِ الـــورودِ

وانْـــفخي فـــي مَشــاعِري مَــرَحَ الــدُّنيا
وشُـــدِّي مِـــنْ عـــزميَ الـــمجهودِ

وابـعثي فـــي دمـــــي الحَــرارةَ علِّـــي

أتـــــغنّى مـــع الـــمنى مِـــنْ جَديــدِ

وأبـــــثُّ الـــوُجُودَ أنـــغامَ قـــلبٍ

بُـلْـــبُليٍّ مُـكَــــبّلٍ بـــالـــــحديدِ

فــــالصَّباحُ الجميــلُ يُــنعِشُ بالــدِّفءِ

حــيـــــاةَ الـمُــــحَطَّمِ الـــــمكدودِ

أنْـــقذيني فـــقد ســـئمتُ ظلامـــي

أنـــقذيني فـــقدْ مَـــلِلْتُ ركـــودي

آه يــا زهـــرتي الجميلــةَ لــو تــدرينَ

مَـــا جـــدَّ فــــي فـــؤادي الوحيــدِ

فــي فــؤادي الغريــبِ تُخْلَــقُ أكــوانٌ

مـــن الـــسّحرِ ذاتُ حُسْـــنٍ فريـــدِ

وشــمــــوسٌ وضّــــاءةٌ ونُــــجومٌ

تَـــنْثُرُ الـــنُّورَ فــــي فَـــضاءٍ مديـدِ

وربـــيعٌ كـــأنَّهُ حُـــلُمُ الــــشّاعرِ

فــــي سَـــكرة الـــشّباب السَّـــعيدِ

وريـــاضٌ لا تعــرف الحَلَــك الــدَّاجي

ولا ثـــــورَةَ الــــخريفِ الـــعتيدِ

وطـيــــورٌ سِـحْـــريَّةٌ تـــتناغَى

بـــأنـــاشيدَ حـلـــوةِ الــــتَّغريدِ

وقـــصورٌ كأنَّهــا الشَّــفَقُ المخضُــوبُ

أَو طــلـــعَةُ الـــصبَّاحِ الـــوليدِ

وغـيـــومٌ رقـيـــقةٌ تـتـــهادَى

كـــأَباديدَ مـــن نُـــثارِ الـــورودِ

وحـــياةٌ شِيــعْرِيَّةٌ هـــي عـــندي

صُـــورةٌ مـــن حَـــياةِ أَهْـل الخلــودِ

كـــلُّ هـــذا يَشـيدُهُ سِـحْرُ عينيــكِ

وإِلـهـــامُ حُـسْـــنِكِ الـــمعبودِ

وحـــرامٌ عـــليكِ أَنْ تـــهدمي مَـــا

شـــادهُ الـــحُسْنُ فـــي الفـؤادِ العميـــدِ

وحـــرامٌ عـــليكِ أَنْ تسْـــحقي آم

الَ نـــفسٍ تـــصبو لـــعيشٍ رغيـــدِ

مـــنكِ تـــرجو سَـــعادَةً لـم تجـدْهَا

فـــي حيـــاةِ الـــورَى وسِـحْرِ الوُجُـــودِ

فـــالإِلهُ الـــعظيمُ لا يَـــرْجُمُ العَبْـدَ

إِذا كـــانَ فـــي جَـــلالِ السُّـــجودِ

تَشُطُّ غَداً دارُ جيرانِنا

عمر بن أبي ربيعة

تَشُطُّ غَداً دارُ جيرانِنا

ولَلدّارُ بَعدَ غَدٍ أَبعَدُ

إِذا سَلَكَت غَمرَ ذي كِندَةٍ

مَعَ الرَكبِ قَصدٌ لَها الفَرقَدُ

وَحَثَّ الحُداةُ بِها عَيرَها

سِراعاً إِذا ما وَنَت تُطرَدُ

هُنالِكَ إِمّا تُعَزّي الفُؤادَ

وَإِمّا عَلى إِثرِهِم يَكمَدُ

فَلَستُ بِبِدعٍ لَئِن دارُها

نَأَت فَالعَزاءُ إِذاً أَجلَدُ

صَرَمتُ وَواصَلتُ حَتّى عَلِم

تُ أَينَ المَصادِرُ وَالمَورِدُ

وَجَرَّبتُ مِن ذاكَ حَتّى عَرَف

تُ ما أَتَوَقّى وَما أَحمَدُ

دَعانِيَ مِن بَعدِ شَيبِ القَذا

لِ رِئمٌ لَهُ عُنُقٌ أَغيَدُ

وَعَينٌ تُصابي وَتَدعو الفَتى

لِما تَركُهُ لِلفَتى أَرشَدُ

فَتِلْـــكَ الَّتـــي شَـــيَّعَتها الفَتـــاةُ

إِلـــى الخِـــدرِ قَلبـــي بِهـــا مُقصَـــدُ

تَقـــولُ وَقَـــد جَـــدَّ مِـــن بَينِهـــا

غَـــداةَ غَـــدٍ عاجِـــلٌ موفَـــدُ

أَلَســـتَ مُشَـــيِّعَنا لَيلَـــةً

تُقَضّـــي اللُّبانَـــةَ أَو تَعهَـــدُ

فَقُلـــتُ بَلـــى قَـــلَّ عِنـــدي لَكُـــم

كَـــلالُ المَطِـــيِّ إِذا تُجهَـــدُ

فَعـــودي إِلَيهـــا فَقـــولي لَهـــا

مَســـاءُ غَـــدٍ لَكُـــمُ مَوعِـــدُ

وَآيَـــةُ ذَلِـــكَ أَن تَســـمَعي

إِذا جِئـــتُكُم ناشِـــداً يَنشُـــدُ

فَرُحنـــا سِـــراعاً وَراحَ الهَـــوى

إِلَيهـــا دَلـــيلاً بِنـــا يَقصِـــدُ

فَلَمّـــا دَنونـــا لِجَـــرسِ النِيـــاحِ

إِذا الضَـــوءُ وَالحَـــيُّ لَـــم يَرقُـــدوا

نَأَينـــا عَـــنِ الحَـــيِّ حَتّـــى إِذا

تَـــوَدَّعَ مِـــن نارِهـــا المَوقِـــدُ

وَنـــاموا بَعَثنـــا لَنـــا ناشِـــداً

وَفـــي الحَـــيِّ بِغيَـــةُ مَـــن يَنشُـــدُ

فَقامَـــــت فَقُلـــــتُ بَــــدَت صــــــورَةٌ

مِــــنَ الشَــــمسِ شَــيَّعَها الأَســـــعَدُ

فَجـــــاءَت تَهــــادى عَلـــــى رِقبَــــةٍ

مِــــنَ الخَـــــوفِ أَحشــــاؤُها تُرعَـــــدُ

وَكَفَّــــــت سَــــوابِقَ مِـــــن عَبــــرَةٍ

عَلـــــى الخَـــدِّ جـــالَ بِهــــا الإِثمِــــدُ

تَقــــولُ وَتُظهِـــــرُ وَجــــداً بِنـــــا

وَوَجــــــدي وَإِن أَظهَــــرَت أَوجَـــــدُ

لَمِمّــــــــا شَــــــقائي تَعَلَّقــــــتُكُم

وَقَــــد كـــانَ لــــي عِنــــدَكُم مَقعَـــدُ

عِراقِيَّـــــــةٌ وَتَهــــــامي الهَـــــوى

يَغـــــــورُ بِمَكَّــــــــةَ أَو يُنجِـــــــدُ

يا ظبية البان ترعى في خمائله

الشريف الرضا

يــا ظَبيَــةَ البــانِ تَرعــى فــي خَمائِلِــهِ

لِيَهنَــكِ اليَــومَ أَنَّ القَلــبَ مَرعــاكِ

المــاءُ عِنــدَكِ مَبــذولٌ لِشــارِبِهِ

وَلَــيسَ يُرويــكِ إِلّــا مَــدمَعي البــاكي

هَبَّــت لَنــا مِــن رِيــاحِ الغَــورِ رائِحَــةٌ

بَعــدَ الرُقــادِ عَرَفناهــا بِرَيّــاكِ

ثُــمَّ اِنثَنَينــا إِذا مــا هَزَّنــا طَــرَبٌ

عَلــى الرِحــالِ تَعَلَّلنــا بِــذِكراكِ

ســهم أصــاب وراميــه بــذي ســلم

مَــن بــالعِراقِ، لَقَــد أَبعَــدتِ مَرمَــاكِ

وَعــدٌ لِعَينَيــكِ عِنــدي مــا وَفَيــتِ بِــه

يــا قُــربَ مَــا كَــذَبَتْ عَينــيَّ عَينَــاكِ

حكَتْ لِحَاظُكِ ما فــي الــرِّيمِ مــن مُلَــحٍ

يــوم اللقــاء فكــان الفضــل للحــاكي

كَــأنّ طَرْفَــكِ يَــوْمَ الجِــزْعِ يُخبرُنــا

بمــا طــوى عنــك مــن أســماء قــتلاك

أنــتِ النّعــيمُ لقَلبــي وَالعَــذابُ لَــهُ

فَمَــا أمَــرّكِ فــي قَلْبــي وَأحْــلاكِ

عنـــدي رســـائل شـــوق لســـت أذكرهـــا

لــــولا الرقيـــب لقــــد بلغتهـــا فـــاك

سقى منى وليـالي الخيـف مـا شـربت

مِـــنَ الغَمَـــامِ وَحَيّاهَــــا وَحَيّـــاكِ

إذ يَلتَقـــي كُـــلُّ ذي دَيـــنٍ وَماطِلَــــهُ

منـــا ويجتمـــع المشـــكو والشـــاكي

لمّا غَــدا السّــرْبُ يَعطُــو بَــينَ أرْحُلِنَــا

مَــا كـــانَ فيـــهِ غَـــرِيمُ القَلـــبِ إلاّكِ

هامت بك العين لـم تتبـع سـواك هـوى

مَـــنْ عَلّـــمَ العَـــينَ أنّ القَلـــبَ يَهـــوَاكِ

حتّى دَنَا السّرْبُ، مـا أحيَيـتِ مـن كمَـدِ

قتلـــى هـــواك ولا فاديـــت أســـراك

يـــا حبـــذا نفحـــة مـــرت بفيـــك لنـــا

ونطفـــة غمســـت فيهـــا ثنايـــاك

وَحَبّـــذا وَقفَـــةٌ، وَالرّكْـــبُ مُغتَفِـــلٌ

عَلَـــى ثَـــرًى وَخَـــدَتْ فيـــهِ مَطَايـــاكِ

لوْ كانَـتِ اللِّمَـةُ السّـوْداءُ مـن عُـدَدي

يـــوم الغمـــيم لمـــا أفلـــتِّ أشـــراكي

أضْحَى التّنائي بَديلاً عنْ تَدانِينَا

أضْــحَى التّنَـــائي بَــديلاً عَــنْ تَــدانِينَا،

وَنَـــابَ عَـــنْ طيـــبِ لُقْيَانَـــا تجافينَـــا

ألاّ وَقَـــد حـــانَ صُـــبحُ البَـــينِ، صَـــبّحَنا

حَـــيْنٌ، فَقَـــامَ بِنَـــا للحَـــيْنِ نَاعينَـــا

مَـــنْ مبلـــغُ الملبسِـــينا، بـــانتزاحِهمُ،

حُزْنـــاً، مَـــعَ الـــدهرِ لا يبلـــى ويُبْلينَـــا

أَنَّ الزَمـــانَ الَّـــذي مـــازالَ يُضـــحِكُنا

أُنســـاً بِقُـــربِهِمُ قَـــد عـــادَ يُبكينـــا

غِيظَ العِدا مِـنْ تَسـاقِينا الهـوَى فـدعَوْا

بِـــأنْ نَغَـــصَّ، فَقَـــالَ الـــدهر آمينَـــا

فَانحَـــلّ مَـــا كـــانَ مَعقُـــوداً بأَنْفُسِـــنَا؛

وَانْبَـــتّ مَـــا كـــانَ مَوْصُـــولاً بأيْـــدِينَا

وَقَـــدْ نَكُـــونُ، وَمَـــا يُخشَـــى تَفَرّقُنـــا،

فَـــاليومَ نحـــنُ، ومَـــا يُرْجَـــى تَلاقينَـــا

يا ليتَ شِـعرِي، ولـم نُعتِـبْ أعـاديَكم،

هَـلْ نَـالَ حَظّـاً مِـنَ العُتبَـى أعادينَـا

لـم نعتقـدْ بعـدكمْ إلاّ الوفـاءَ لكُـمْ

رَأيـــاً، ولَـــمْ نَتَقلّـــدْ غَيـــرَهُ دِينَـــا

مـا حقّنـا أن تُقِـرّوا عـينَ ذي حَسَـدٍ

بِنـــا، ولا أن تَسُـــرّوا كاشِـــحاً فِينَـــا

كُنّـــا نـــرَى اليَـــأسَ تُسْــلِينا عَوَارِضُــه،

وقَـــدْ يَئِسْـــنَا فَمَـــا لليـــأسِ يُغْرِينَـــا

بِنْـــتُم وَبِنّـــا، فَمــا ابتَلّــتْ جَوَانِحُنَـــا

شَـــوقاً إلَـــيكُمْ، وَلا جَفّـــتْ مآقِينَـــا

نَكَـــادُ، حِـــينَ تُنَـــاجِيكُمْ ضَمَـــائرُنا،

يَقضِـــي علَينـــا الأسَـــى لَـــوْلا تأسّـــينَا

حَالَـــتْ لِفقـــدِكُمُ أيّامُنـــا، فغَـــدَتْ

سُـــوداً، وكانـــتْ بكُـــمْ بِيضـــاً لَيَالِينَـــا

إذْ جانِـــبُ العَـــيشِ طَلْـــقٌ مـــن تألُّفِنـــا؛

وَمَرْبَـــعُ اللّهْـــوِ صَـــافٍ مِـــنْ تَصَـــافِينَا

وَإذْ هَصَـــرْنَا فُنُـــونَ الوَصْـــلِ دانيـــةً

قِطَافُهـــا، فَجَنَيْنَـــا مِنْـــهُ مـــا شِـــينَا

لِيُسـقَ عَهـــدُكُمُ عَهـــدُ السّـــرُورِ فَمَـــا

كُنْـــتُمْ لأرْوَاحِـــنَا إلاّ رَيَـــاحينَا

لا تَحْسَـــبُوا نَـــأيَكُمْ عَنّـــا يغَيّرُنـــا؛

أنْ طالَمـــا غَيّـــرَ النّـــأيُ المُحِبّينَـــا!

وَاللهِ مَـــا طَلَبَـــتْ أهْوَاؤنَـــا بَـــدَلاً

مِـــنْكُمْ، وَلا انصـــرَفتْ عـــنكمْ أمانينَـــا

يا سارِيَ البَرْقِ غادِ القصـرَ وَاسـقِ بـه

مَن كانَ صِرْفَ الهَـوى وَالـوُدَّ يَسـقينَا

وَاســـألْ هُنالِــكَ: هَــلْ عَنّـــى تَــذكُّرُنا

إلفـــــاً، تــــــذكُّرُهُ أمسَـــــى يعنّيِنَـــــا؟

ويَــــا نســـيمَ الصَّـــبَا بلِّـــغْ تحيّتَنَـــا

مَنْ لَـــوْ علـــى البُعْــدِ حَيّــا كــان يحيينــا

فهـــلْ أرى الـــدّهرَ يقضـــينا مســـاعفَةً

مِنْـــهُ، وإنْ لـــم يكُـــنْ غبّـــاً تقاضِيـــنا

رَبيـــبُ مُلـــكٍ، كَــأنّ اللَّـــهَ أنْشَـــأهُ

مِســـكاً، وقَـــدّرَ إنشـــاءَ الـــوَرَى طينَـــا

أوْ صَـــاغَهُ وَرِقـــاً مَحْضـــاً، وتَوجَـــهُ

مِـــنْ نَاصِـــعِ التِّبـــرِ إبْـــداعاً وتَحسِـــينَا

إذَا تَـــــأوّدَ آدَتْـــــهُ، رَفاهِيّـــــةً،

تُـــومُ العُقُـــودِ، وأدمتَـــهُ البُـــرَى لِينَـــا

كانتْ لَـــهُ الشّـــمسُ ظئـــراً فـــي أكِلّتــه،

بَـــلْ مـــا تَجلّـــى لهـــا إلاّ أحايِينَـــا

كأنّمـــا أثبتَـــتْ، فـــي صَـــحنِ وجنتِـــهِ،

زُهْـــرُ الكَوَاكِـــبِ تَعوِيـــذاً وتَزَيينَـــا

ما ضَـــرّ أنْ لـــمْ نَكُـــنْ أكفـــاءه شـــرَفاً،

وَفـــي المَـــوَدّةِ كـــافٍ مِـــنْ تَكَافِينَـــا؟

يـــا رَوْضَـــةً طالَمـــا أجْنَـــتْ لَوَاحِظَنَـــا

وَرْداً، جَـــلاهُ الصِّـــبا غضّـــاً، وَنَسْـــرِينَا

ويَـــا حيـــاةً تملّيْنَـــا، بزهرتِهَـــا،
مُنــــىً ضـــروبَاً، ولـــذّاتٍ أفانينَـــا

ويَـــا نعِيمـــاً خطرْنَـــا، مِـــنْ غَضــارَتِهِ،
فـــي وَشْــيِ نُعْمَـــى، ســحَبنا ذَيلَــه حينَـــا

لَســـنا نُسَـــمّيكِ إجْـــلالاً وَتَكْرِمَـــةً؛
وَقَـــدْرُكِ المُعْتَلـــي عَـــنْ ذاك يُغْنِينَـــا

إذا انفرَدَتِ ومــا شُــورِكتِ فــي صِـفَةٍ،
فحســبُنا الوَصْــفُ إيضَــاحاً وتبْيينَـــا

يــا جنّـــةَ الخلــدِ أُبــدِلنا، بســدرتِها
والكـــوثرِ العـــذبِ، زقّومـــاً وغســـلينَا

كأنّنَـــا لـــم نبِـــتْ، والوصـــلُ ثالثُنَـــا،
وَالسّعدُ قَـدْ غَـضَّ مـن أجفـانِ وَاشـينَا

إنْ كان قد عزّ فــي الــدّنيا اللّقــاءُ بكـمْ
فـــي مَوْقِـــفِ الحَشـــرِ نَلقـــاكُمْ وَتَلْقُونَـــا

سِــرّانِ فـــي خـــاطِرِ الظّلمـــاءِ يَكتُمُنـــا،
حتـــى يكـــادَ لســـانُ الصّـــبحِ يفشـــينَا

لا غَرْوَ في أنْ ذكرْنا الحزْنَ حـينَ نهـتْ
عنـــهُ النُّهَـــى، وَتركْنــا الصّــبْرَ ناسِـــينَا

إنّا قرَأنا الأسَـــى، يـوْمَ النّـوى، سُـوراً
مَكتوبَـــةً، وَأخَـــذْنَا الصّـــبرَ تلقينـــا

أمّــا هــواكِ، فلــمْ نعــدِلْ بمَنْهَلِــهِ

شُــرْباً وَإنْ كــانَ يُرْوِينَــا فيُظمِينَــا

لــمْ نَجْــفُ أفــقَ جمــالٍ أنــتِ كوكبُــهُ

ســالِينَ عنــهُ، ولَــم نهجُــرْهُ قالِينَــا

وَلا اخْتِيــاراً تَجَنّبْنــاهُ عَــنْ كَثَــبِ،

لكــنْ عَــدَتْنَا، علــى كُــرْهٍ، عَوَادِينَــا

نأسَــى عَليــكِ إذا حُثّــتْ، مُشَعْشَــعَةً،

فِينــا الشَّــمُولُ، وغنَّانَــا مُغنّينَــا

لا أكْــؤسُ الــرّاحِ تُبــدي مــن شــمائِلِنَا

سِــيّما ارْتيــاحٍ، وَلا الأوْتــارُ تُلْهِينَــا

دومي على العهدِ، مــا دُمنــا، مُحافِظــةً،

فــالحرُّ مَــنْ دانَ إنْصــافاً كمــا دينَــا

فَمــا استعضْــنا خَلــيلاً منــكِ يحبسُــنا

وَلا اســتفدْنا حبيبــاً عنــكِ يثنينَــا

وَلَوْ صــبَا نحوَنَــا، مــن عُلْــوِ مطلعــه،

بدرُ الــدُّجى لــم يكــنْ حاشــاكِ يصــبِينَا

أبْكــي وَفــاءً، وَإنْ لــم تَبْــذُلي صِــلَةً،

فَــالطّيفُ يُقْنِعُنَــا، وَالــذّكرُ يَكفِينَــا

وَفــي الجَــوَابِ مَتَــاعٌ، إنْ شَــفَعتِ بــهِ

بيضَ الأيــادي، التــي مــا زِلــتِ تُولينَــا

إليــكِ منّـــا سَــلامُ اللّـــهِ مــا بَقِيَــتْ

صَـــبَابَةٌ بِـــكِ نُخْفِيهَـــا، فَتَخْفِينَــــا

ياليل الصبّ متى غده

الحصري القيرواني

يـــا ليــل الصـــب متـــى غـــده؟

اقيـــــام الســــاعة موعـــــده

رقـــــد الســــمار فأرقـــــه

أســـــف للبـــــين يـــــردده

فبكـــــاه الـــــنجم ورق لـــــه

ممـــــا يرعـــــاه ويرصـــــده

كلـــــف بغـــــزال ذى هيـــــف

خـــــوف الواشـــــين يشـــــرده

نصـــبت عينـــاى لـــه شـــركا

فـــى النـــوم فعـــز تصـــيده

وكفـــى عجبـــا أنـــى قـــنص

للســـرب ســـبانى اغيـــده

صـــنم للفتنـــة منتصـــب

أهـــــواه ولا أتعبـــــده

صـــاح والخمـــر جنـــى فمـــه

ســـكران اللحـــظ معربـــده

ينضـــو مـــن مقلتـــه ســـيفا

وكـــأن نعاســـا يغمـــده

فيريــــــق دم العشـــــاق بــــــه

والويـــــــل لمـــــــن يتقلـــــــده

كـــــلا لا ذنـــــب لمــــن قتلــــت

عينــــــاه ولـــــم تقتــــل يـــــده

يـــا مـــن جحـــدت عينـــاه دمـــى

وعلـــــــى خديـــــــه تـــــورده

خـــــداك قـــــد اعترفـــــا بـــــدمى

فعـــــــلام جفونـــــــك تجحـــــــده

إنـــــى لأعيـــــذك مـــــن قتلـــــى

وأظنـــــــــــك لا تتعمـــــــــــده

بـــــالله هـــــب المشـــــتاق كـــــرى

فلعـــــل خيالـــــك يســـــعده

مـــا ضـــرك لـــو داويـــت ضـــنى

صـــــب يـــــدنيك وتبعـــــده

لـــم يبـــق هـــواك لـــه رمقـــا

فليبـــــك عليـــــه عـــــوده

وغـــــدا يقضـــــى أو بعـــــد غـــــد

هـــل مـــن نظـــر يتـــزوده

يـــا أهـــل الشـــوق لنـــا شـــرق

بالـــــدمع يفـــــيض مـــــورده

يهـــــوى المشـــــتاق لقـــــاءكمُ

وصـــــروف الـــــدهر تبعـــــده

مـــا أحلـــى الوصـــل وأعذبـــه

لـــــولا الأيـــــام تنكـــــده

بـــــالبين وبـــــالهجران فيـــا

لفـــؤادى.. كيـــف تجلـــده؟؟

موشح زمان الوصل

ابن الخطيب

جـــادك الغيـــث إذا الغيـــث همـــى

يا زمـــان الـــوصل

بـــالأندلسِ

لـــــم يكـــن وصلُـــك إلاّ حُلُمًـــا

فـــي الكـــرى أو خُلســـة المخـــتَلِسِ

******

إذ يقـــود الدّهـــرُ أشـــتاتَ المُنـــى

ينقـــلُ الخـــطوَ عـــلى مـــا يرســـمُ

زُمَـــرًا بيـــن فُـــرادى وثُنًـــى

مثـــل مـــا يدعـــو الوفـــودَ الموْسـمُ

والحيـــا قـــد جـــلَّل الـــرّوض ســـنا

فثغـــور الزّهـــرِ فيـــه تبســـمُ

******

وروى النُّعمـــانُ عـــن مـــاءِ السّـــما

كـــيف يَـــروي مـــالِكٌ عـــن أنَسِ؟

فكســـاه الحُســـن ثوبًـــا معلمـــا

يـــزدهي منـــه بـــأبهى مَلبسِ

******

فـــي ليـــالٍ كـــتَمَتْ ســـرَّ الهـــوى

بـــالدُّجى لـــولا شـــموس الغُـــرَرَ

مـــال نجـــمُ الكـــأس فيهـــا وهـــوى

مســـــتقيمَ السّـــيرِ سَـــعْدَ الأَثَـــرِ

وطَـــرٌ مـــا فيـــه مـــن عيـــبٍ ســـوى

أنّـــــه مــــــرّ كـــــلمْح البصَـــرِ

******

حـــين لـــذّ الأُنس شـــيئًا أو كمـــا

هجـــم الصّبـــحُ هجـــومَ الحـــرَسِ

غـــارت الشـــهْبُ بنـــا أو ربّمـــا

أثّـــرت فينـــا عيـــون النرجـــسِ

******

أيّ شـــيءٍ لامْـــرئٍ قـــد خلُصـــا

فيكـــون الـــرّوضُ قـــد مُكّـــن فيـــهِ

تنهـــب الأزهـــار فيـــه الفُرصـــا

أمِنَـــت مـــن مكـــره مـــا تتّقيـــهِ

فـــإذا المـــاء تنـــاجى والحـــصى

وخـــلا كـــلّ خـــليلٍ بأخيـــه

******

تبصـــر الـــوردَ غيـــورًا بَرِمـــا

يكتســـي مـــن غيظـــه مـــا يكتســـي

وتَـــرى الآس لبيبًـــا فهِمـــا

يســـرقُ الســـمْع بـــأذنيْ فـــرَسِ

******

يــا أُهيْــلَ الحـــيّ مـــن وادي الغضـــا

وبقلبــــــي ســـــكَنٌ أَنتـــــم بـــهِ

ضـــاق عـــن وجـدِي بِكُم رحْبَ الفضا

لا أبـــالي شـــرقَه مـــن غربـــهِ

فــــأعيدوا عَهْـــدَ أنسٍ قـــد مضـــى

تُعْتِقـــــوا عــــانيكمُ مــــن كرْبـــهِ

******

واتّقـــوا اللـــــه وأَحــــيوا مغرمَـــا

يتلاشـــــــى نَفَسًـــــا فــــي نَفَسِ

حــــبَس القلــــب عليكـــم كَرمـــا

أفــــترضون عفـــــاءَ الحـــبَسِ؟

******

وبقلبــــــــي منكمـــــو مقـــــتربُ

بأحـــــاديث المنـــــى وهـــو بعيـــد

قمـــــرٌ أَطلــــع منـــه المغـــربُ

شَــقْوة المُغـــرَى بـــه وهـــو ســعيد

قـــد تســـاوى محســـنٌ أَو مــذنبُ

فـــي هـــواه بيـــن وعْـدٍ ووعيـد

******

ســـاحر المقلـــة معســـول اللّمـــى

جـــال فـــي النّفس مجـــالَ النّفَسِ

ســـدّدَ السّـــهمَ وســـمّى ورمـــى

ففـــؤَادي نهبـــة المفـــترسِ

تذكرتُ ليلى والسنين الخواليا

(المؤنسة)

مجنون ليلى قيس ابن الملوح

تَـــذَكَّرتُ لَيلـــى وَالسِـــنينَ الخَواليـــا

وَأَيّـــامَ لا نَخشـــى عَلـــى اللَهـــوِ ناهِيـــا

وَيَـــومٍ كَظِـــلِّ الـــرُمحِ قَصَّـــرتُ ظِلَّـــهُ

بِلَيلـــى فَلَهّـــاني وَمـــا كُنـــتُ لاهِيـــا

بِثَمـــدينَ لاحَـــت نـــارُ لَيلـــى وَصُـــحبَتي

بِذاتِ الغَضـــى تُزجـــي المَطِـــيَّ النَواجِيـــا

فَقـــالَ بَصـــيرُ القَـــومِ أَلمَحـــتُ كَوكَبـــاً

بَـــدا فـــي سَـــوادِ اللَيـــلِ فَـــرداً يَمانِيـــا

فَقُلـــتُ لَـــهُ بَـــل نـــارُ لَيلـــى تَوَقَّـــدَت

بِعَليـــا تَســـامى ضَـــوءُها فَبَـــدا لِيـــا

فَلَيتَ رِكابَ القَـــومِ لَـــم تَقطَـــعِ الغَضـــى

وَلَيـــتَ الغَضـــى ماشـــى الرِكـــابَ لَيالِيـــا

فَيا لَيـــلَ كَـــم مِـــن حاجَـــةٍ لـــي مُهِمَّـــةٍ

إِذا جِئـــتُكُم بِاللَيـــلِ لَـــم أَدرِ ماهِيـــا

خَليلَـــــيَّ إِن تَبكِيـــــانِيَ أَلـــــتَمِس

خَلـــيلاً إِذا أَنزَفـــتُ دَمعـــي بَكـــى لِيـــا

فَمـــا أُشـــرِفُ الأَيفـــاعَ إِلّـــا صَـــبابَةً

وَلا أُنشِـــدُ الأَشـــعارَ إِلّـــا تَـــداوِيا

وَقَــد يَجمَــعُ اللَــهُ الشَــتيتَينِ بَعــدَما
يَظُنّــانِ كُــلَّ الظَــنِّ أَن لا تَلاقِيــا
لَحــى اللَــهُ أَقوامــاً يَقولــونَ إِنَّنــا
وَجَــدنا طَــوالَ الــدَهرِ لِلحُــبِّ شــافِيا
وَعَهــدي بِلَيلــى وَهــيَ ذاتُ مُؤَصِّــدٍ
تَــرُدُّ عَلَينــا بِالعَشِــيِّ المَواشِــيا
فَشَــبَّ بَنــو لَيلــى وَشَــبَّ بَنــو اِبنِهــا
وَأَعــلاقُ لَيلــى فــي فُــؤادي كَمــا هِيــا
إِذا مــا جَلَســنا مَجلِســاً نَســتَلِذُّهُ
تَواشَــوا بِنــا حَتّــى أَمَــلَّ مَكانِيــا
سَــقى اللَــهُ جــاراتٍ لِلَيلــى تَباعَــدَت
بِهِــنَّ النَــوى حَيــثُ اِحــتَلَلنَ المَطالِيــا
وَلَــم يُنسِــني لَيلــى اِفتِقــارٌ وَلا غِنــىً
وَلا تَوبَــةٌ حَتّــى اِحتَضَــنتُ السَــوارِيا
وَلا نِســوَةٌ صَــبِّغنَ كَبــداءَ جَلعَــداً
لِتُشــبِهَ لَيلــى ثُــمَّ عَرَّضــنَها لِيــا
خَلِيلَــيَّ لا وَاللَــهِ لا أَملِــكُ الَّــذي
قَضى اللَهُ في لَيلــى وَلا مــا قَضــى لِيــا
قَضــاها لِغَيــري وَاِبتَلانــي بِحُبِّهــا
فَهَلّــا بِشَــيءٍ غَيــرِ لَيلــى اِبتَلانِيــا

وَخَبَّرتُماني أَنَّ تَيماءَ مَنزِلٌ

لِلَيلى إِذا ما الصَيفُ أَلقى المَراسِيا

فَهَذي شُهورُ الصَيفِ عَنّا قَدِ اِنقَضَت

فَما لِلنَوى تَرمي بِلَيلى المَرامِيا

فَلَو أَنَّ واشٍ بِاليَمامَةِ دارُهُ

وَداري بِأَعلى حَضرَمَوتَ اِهتَدى لِيا

وَماذا لَهُم لا أَحسَنَ اللَهُ حالَهُم

مِنَ الحَظِّ في تَصريمِ لَيلى حَبالِيا

وَقَد كُنتُ أَعلو حُبَّ لَيلى فَلَم يَزَل

بِيَ النَقضُ وَالإِبرامُ حَتّى عَلانِيا

فَيا رَبِّ سَوّي الحُبَّ بَيني وَبَينَها

يَكونُ كَفافاً لا عَلَيَّ وَلا لِيا

فَما طَلَعَ النَجمُ الَّذي يُهتَدى بِهِ

وَلا الصُبحُ إِلّا هَيَّجا ذِكرَها لِيا

وَلا سِرتُ ميلاً مِن دِمَشقَ وَلا بَدا

سُهَيلٌ لِأَهلِ الشامِ إِلّا بَدا لِيا

وَلا سُمِّيَت عِندي لَها مِن سَمِيَّةٍ

مِنَ الناسِ إِلّا بَلَّ دَمعي رِدائِيا

وَلا هَبَّتِ الريحُ الجُنوبُ لِأَرضِها

مِنَ اللَيلِ إِلّا بِتُّ لِلريحِ حانِيا

فَـــإِن تَمنَعـــوا لَيلـــى وَتَحمـــوا بِلادَهـــا

عَلَـــيَّ فَلَـــن تَحمـــوا عَلَـــيَّ القَوافِيـــا

فَأَشـــهَدُ عِنـــدَ اللَـــهِ أَنّـــي أُحِبُّهـــا

فَهَـــذا لَهـــا عِنـــدي فَمـــا عِنـــدَها لِيـــا

قَضـــى اللَـــهُ بِـــالمَعروفِ مِنهـــا لِغَيرِنـــا

وَبِالشَـــوقِ مِنّـــي وَالغَـــرامِ قَضـــى لَيـــا

وَإِنَّ الَّـــذي أَمَّلـــتُ يـــا أُمَّ مالِـــكٍ

أَشـــابَ فُوَيـــدي وَاِســـتَهامَ فُؤادِيـــا

أَعُـــدُّ اللَيـــالي لَيلَـــةً بَعـــدَ لَيلَـــةٍ

وَقَـــد عِشـــتُ دَهـــراً لا أَعُـــدُّ اللَيالِيـــا

وَأَخـــرُجُ مِـــن بَـــينِ البُيـــوتِ لَعَلَّنـــي

أُحَـــدِّثُ عَنـــكِ الـــنَفسَ بِاللَيـــلِ خالِيـــا

أَرانـــي إِذا صَـــلَّيتُ يَمَّمـــتُ نَحوَهـــا

بِـــوَجهي وَإِن كـــانَ المُصَـــلّى وَرائِيـــا

وَمـــا بِـــيَ إِشـــراكٌ وَلَكِـــنَّ حُبَّهـــا

وَعُظـــمَ الجَـــوى أَعيـــا الطَبيـــبَ المُـــداوِيا

أُحِبُّ مِـــنَ الأَســـماءِ مـــا وافَـــقَ اِســـمَها

أَوَ اِشـــبَهَهُ أَو كـــانَ مِنـــهُ مُـــدانِيا

خَليلَـــيَّ لَيلـــى أَكبَـــرُ الحـــاجِ وَالمُنـــى

فَمَـــن لـــي بِلَيلـــى أَو فَمَـــن ذا لَهـــا بِيـــا

لَعَمــري لَقَــد أَبكَيتِنــي يــا حَمامَــةَ ال

عَقيــقِ وَأَبكَيــتِ العُيــونَ البَواكِيــا

خَليلَيَّ مــا أَرجــو مِــنَ العَــيشِ بَعــدَما

أَرى حــاجَتي تُشــرى وَلا تُشــتَرى لِيــا

وَتُجــرِمُ لَيلــى ثُــمَّ تَــزعُمُ أَنَّنــي

سَلوتُ وَلا يَخفــى عَلــى النــاسِ مــا بِيــا

فَلَــم أَرَ مِثلَينــا خَليلَــي صَــبابَةٍ

أَشَــدَّ عَلــى رَغــمِ الأَعــادي تَصــافِيا

خَلــيلانِ لا نَرجــو اللِقــاءَ وَلا نَــرى

خَليلَــينِ إِلّــا يَرجُــوانِ تَلاقِيــا

وَإِنّــي لَأَســتَحييكِ أَن تَعــرِضَ المُنــى

بِوَصلِكِ أَو أَن تَعرِضــي فــي المُنــى لِيــا

يَقــولُ أُنــاسٌ عَــلَّ مَجنــونَ عــامِرٍ

يَــرومُ سُــلوّاً قُلــتُ أَنّــى لِمــا بِيــا

بِــيَ اليَــأسُ أَو داءُ الهُيــامِ أَصــابَني

فَإِيّــاكَ عَنّــي لا يَكُــن بِــكَ مــا بِيــا

إِذا مــا اِســتَطالَ الــدَهرُ يــا أُمَّ مالِــكٍ

فَشَــأنُ المَنايــا القاضِــياتِ وَشــانِيا

إِذا اِكتَحَلَــت عَينــي بِعَينِــكِ لَــم تَــزَل

بِخَيــرٍ وَجَلَّــت غَمــرَةً عَــن فُؤادِيــا

فَأَنتِ الَّتـي إِن شِـئتِ أَشـقَيتِ عيشَـتي

وَأَنـتِ الَّتـي إِن شِـئتِ أَنعَمـتِ بالِيـا

وَأَنتِ الَّتـي مـا مِـن صَـديقٍ وَلا عِـداً

يَرى نِضـوَ مـا أَبقَيـتِ إِلّـا رَثـى لِيـا

أَمَضـروبَةٌ لَيلـى عَلـى أَن أَزورَهـا

وَمُتَّخَـذٌ ذَنبـاً لَهـا أَن تَرانِيـا

إِذا سِرتُ فـي الأَرضِ الفَضـاءِ رَأَيتُنـي

أُصـانِعُ رَحلـي أَن يَميـلَ حِيالِيـا

يَمينـاً إِذا كانَـت يَمينـاً وَإِن تَكُـن

شِـمالاً يُنـازِعنِ الهَـوى عَـن شِـمالِيا

وَإِنّـي لَأَستَغشـي وَمـا بِـيَ نَعسَـةٌ

لَعَـلَّ خَيـالاً مِنـكِ يَلقـى خَيالِيـا

هِـيَ السِـحرُ إِلّـا أَنَّ لِلسِـحرِ رُقيَـةً

وَأَنّـيَ لا أُلفـي لَهـا الـدَهرَ راقِيـا

إِذا نَحـنُ أَدلَجنـا وَأَنـتِ أَمامَنـا

كَفـى لِمَطايانـا بِـذِكراكِ هادِيـا

ذَكَت نارُ شَوقي فـي فُـؤادي فَأَصـبَحَت

لَهـا وَهَـجٌ مُستَضـرَمٌ فـي فُؤادِيـا

أَلا أَيُّهـا الرَكـبُ اليَمـانونَ عَرِّجـوا

عَلَينـا فَقَـد أَمسـى هَوانـا يَمانِيـا

أُســـائِلُكُم هَـــل ســـالَ نَعمـــانُ بَعـــدَنا

وَحُـــبٌّ إِلَينـــا بَطـــنُ نَعمـــانَ واديـــا

أَلا يـــا حَمـــامَي بَطـــنِ نَعمـــانَ هِجتُمـــا

عَلَـــيَّ الهَـــوى لَمّـــا تَغَنَّيتُمـــا لِيـــا

وَأَبكَيتُمـــاني وَســـطَ صَـــحبي وَلَـــم أَكُـــن

أُبـــالي دُمـــوعَ العَـــينِ لَـــو كُنـــتُ خالِيـــا

وَيـــا أَيُّهـــا القُمرِيَّتـــانِ تَجاوَبـــا

بِلَحنَيكُمـــا ثُـــمَّ إِســـجَعا عَلَّانِيـــا

فَـــإِن أَنتُمـــا اِســـطَرَبتُما أَو أَرَدتُمـــا

لَحاقـــاً بِـــأَطلالِ الغَضـــى فَاِتبَعانِيـــا

أَلا لَيـــتَ شِـــعري مـــا لِلَيلـــى وَمالِيـــا

وَمـــا لِلصِـــبا مِـــن بَعـــدِ شَـــيبٍ عَلانِيـــا

أَلا أَيُّهـــا الواشـــي بِلَيلـــى أَلا تَـــرى

إِلى مَـــن تَشِـــيها أَو بِمَـــن جِئـــتُ واشِـــيا

لَـــئِن ظَعَـــنَ الأَحبـــابُ يـــا أُمَّ مالِـــكٍ

فَمـــا ظَعَـــنَ الحُـــبُّ الَّـــذي فـــي فُؤادِيـــا

فَيا رَبِّ إِذ صَـــيَّرتَ لَيلـــى هِـــيَ المُنـــى

فَزِنّـــي بِعَينَيهـــا كَمـــا زِنتَهـــا لِيـــا

وَإِلّـــا فَبَغِّضـــها إِلَـــيَّ وَأَهلَهـــا

فَـــإِنّي بِلَيلـــى قَـــد لَقِيـــتُ الـــدَواهِيا

عَلــى مِثــلِ لَيلــى يَقتُــلُ المَــرءُ نَفسَــهُ

وَإِن كُنتُ مِن لَيلــى عَلــى اليَــأسِ طاوِيــا

خَليلَــــيَّ إِن ضَنَــــنّوا بِلَيلـــــى فَقَرِّبــــا

لِــــيَ الــــنَعشَ وَالأَكفــــانَ وَاِســــتَغفِرا لِيــــا

وإن مـــــت مـــــن داء الصـــــبابة فأبلغـــــا

شـــبيهة ضـــوء الشـــمس منـــي ســـلاميا

ألا ليتَ ريعانَ الشبابِ جديدُ

جميل بثينة

ألا ليـــتَ ريعـــانَ الشـــبابِ جديـــدُ

ودهـــراً تـــولى، يـــا بثـــينَ، يعـــودُ

فنبقـــى كمـــا كنّـــا نكـــونُ، وأنـــتمُ

قريـــبٌ وإذ مـــا تبـــذلينَ زهيـــدُ

وما أنـسَ، مِ الأشـياء، لا أنـسَ قولهـا

وقـد قُرّبـتْ نُضْـوِي: أمصـرَ تريـدُ؟

ولا قولَها: لـولا العيـونُ التـي تـرى،

لزُرتُـكَ، فاعـذُرْني، فـدَتكَ جُـدودُ

خليلـي، مـا ألقـى مـن الوجـدِ بـاطنٌ

ودمعـي بمـا أخفـيَ، الغـداةَ، شـهيدُ

ألا قـــد أرى، واللهِ أنْ ربّ عبـــرةٍ

إذا الــدار شــطّتْ بيننــا، ســتَزيد

إذا قلـتُ: مـا بـي يـا بثينـةُ قـاتِلي،

مـن الحـبّ، قالـت: ثابـتٌ، ويزيـدُ

وإن قلتُ: رديّ بعضَ عقلـي أعـشْ بـهِ

تولّـتْ وقالـتْ: ذاكَ منـكَ بعيـدُ!

فـلا أنـا مـردودٌ بمـا جئـتُ طالبـاً،

ولا حبهـــا فيمـــا يبيـــدُ يبيـــدُ

جزتــكَ الجــواري، يــا بثــينَ، ســلامةً

إذا مـــا خليـــلٌ بـــانَ وهـــو حميـــد

وقلـــتُ لهـــا، بينـــي وبينـــكِ، فـــاعلمي

مـــن الله ميثـــاقٌ لـــه وعُهـــود

وقـــد كـــان حُبّـــيكُمْ طريفـــاً وتالـــداً،

ومـــا الحـــبُّ إلاّ طـــارفٌ وتليـــدُ

وإنّ عَـــرُوضَ الوصـــلِ بينـــي وبينهـــا،

وإنْ سَـــهّلَتْهُ بـــالمنى، لكـــؤود

وأفنيـــتُ عُمـــري بانتظـــاريَ وَعـــدها،

وأبليـــتُ فيهـــا الـــدهرَ وهـــو جديـــد

فليـــتَ وشـــاةَ النـــاسِ، بينـــي وبينهـــا

يـــدوفُ لهـــم سُـــمّاً طمـــاطمُ سُـــود

وليـــتهمُ، فـــي كـــلّ مُمسًـــى وشـــارقٍ،

تُضـــاعَفُ أكبـــالٌ لهـــم وقيـــود

ويحسَـــب نِســـوانٌ مـــن الجهـــلِ أنّنـــي

إذا جئـــتُ، إيـــاهنّ كنـــتُ أريـــدُ

فأقســـمُ طرفـــي بيـــنهنّ فيســـتوي

وفـــي الصّـــدْرِ بَـــوْنٌ بيـــنهنّ بعيـــدُ

ألا ليـــتَ شـــعري، هـــلَ أبيـــتنّ ليلـــةً

بـــوادي القُـــرى؟ إنـــي إذَنْ لَســـعيد!

وهل أهبِطَنْ أرضاً تظَلُّ رياحُها

لها بالثنايا القاويات وئِيدُ؟

وهل ألقينْ سعدى من الدهرِ مرةً

وما رثّ من حَبلِ الصّفاء جديدُ؟

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تفرقٍ

وقد تُدركُ الحاجاتُ وهي بعِيد

وهل أزجرنْ حرفاً علاةً شملةً

بخرقٍ تباريها سواهمُ قودُ

على ظهرِ مرهوبٍ، كأنّ نشوزَهُ،

إذا جاز هُلاّكُ الطريق، رُقُود

سبتني بعيني جوذرٍ وسطَ ربربٍ

وصدرٌ كفاثورِ اللجينَ جيدُ

تزيفُ كما زافتْ إلى سلفاتها

مُباهيةٌ، طيَّ الوشاحِ، مَيود

إذا جئتُها، يوماً من الدهرِ، زائراً،

تعرّضَ منفوضُ اليدينِ، صَدود

يصُدّ ويُغضي عن هواي، ويجتني

ذنوباً عليها، إنّه لعَنود!

فأصرِمُها خَوفاً، كأني مُجانِبٌ،

ويغفلُ عن مرةً فنعودُ

ومن يُعطَ في الدنيا قريناً كمِثلِها،

فذلكَ في عيشِ الحياةِ رشيدُ

يموتُ الْهوى مني إذا ما لقِيتُها،

ويحيا، إذا فرقتها، فيعودُ

يقولون: جاهِدْ يا جميلُ، بغَزوةٍ،

وأيّ جهادٍ، غيرهنّ، أريدُ

لكلّ حديثٍ بينهنّ بشاشةً

وكلٌ قتيلٍ عندهنّ شهيدُ

وأحسنُ أيامي، وأبهجُ عِيشَتي،

إذا هِيجَ بي يوماً وهُنّ قُعود

تذكرتُ ليلى، فالفؤادُ عميدُ،

وشطتْ نواها، فالمزارُ بعيدُ

علقتُ الهوى منها وليداً، فلم يزلْ

إلى اليومِ ينمي حبه ويزيدُ

فما ذُكِرَ الخُلاّنُ إلاّ ذكرتُها،

ولا البُخلُ إلاّ قلتُ سوف تجود

إذا فكرتْ قالت: قد أدركتُ ودهُ

وما ضرّني بُخلي، فكيف أجود!

فلو تُكشَفُ الأحشاءُ صودِفَ تحتها،

لبثنةَ حبٌ طارفٌ وتليدُ

ألــمْ تعلمـــي يـــا أمُ ذي الــودعِ أننـــي

أُضـــاحكُ ذِكـــراكُمْ، وأنـــتِ صَـــلود؟

فهـــلْ ألقَـــينْ فـــرداً بثينـــةَ ليلـــةً

تجـــودُ لنـــا مـــن وُدّهـــا ونجـــود؟

ومن كـان فـي حبـي بُثينـةَ يَمتـرِي،

فبرقـــاءُ ذي ضـــالٍ علـــيّ شـــهيدُ

أذكريني

أحمد رامي

اذكريني كلما الفجر بدا

ناشرا في الأفق أعلام الضياء

يبعث الأطيار من أوكارها

فتحييه بترديد الغناء

قد سهرت الليل وحدي

بين الأماني وسهدي

وانجلى الصبح و هلا

وانطوى الليل و ولى

فتذكرت الذي كان رواحا

حين أفنيناه أنسا و مراحا

وجرى دمعي من فرط حنيني

فأرحمي قلبي و حني و اذكريني

اذكريني كلما الطير شدا

مرسلا في الدوح ألحان الصفاء

ينصت الزهر إلى أنغامه

فيحييه ببشر و انحناء

قد ظللت اليوم أبكي

من أسى دهري و منك

وشـدا الطيـر وغنـى وتنـاجى وتهنـا

فتـذكرت الـذي طـاف بسـمعي

إذ مزجـت الكـأس فـي كفـي بـدمعي

وهفـا قلبـي مـن طـول أنينـي

فـارحمي دمعـي وحنـي واذكرينـي

اذكرينـي كلمـا الليـل سـجى

باعثـا فـي الـنفس ذكـرى الأوفيـاء

يعـرض الماضـي ويجلـو صـفحة

أشـرق الإخـلاص فيهـا والـولاء

قـد سـقيت الحـب ودي

ورعيـت العمـر عهـدي

وبدا لي ما ألاقـي مـن تبـاريح الفـراق

فتـذكرت ليالينـا المواضـي

بـين صـد وتجنـي وتراضـي

واشـتكت روحـي مـن نـار شـجوني

فصـليني بـالتمني واذكرينـي

كلنا عشاق

محمد بن سليمان التلمساني

لا تخف من صنعت بك الأشواق

واشرح هواك فكلنا عشاق

قد كان يخفى الحب لولا دمعك

الجاري ولولا قلبك الخفاق

فعسى يعينك من شكوت له الهوى

في حمله فالعاشقون رفاق

لا تجزع فلست أول مغرم

فتكت به الوجنات والأحداق

وأصبر على هجر الحبيب فربما

عاد الوصال وللهوى أخلاق

كم ليلة أسهرت أحداقي بها

ملقى وللأفكار بي أحداق

يارب قد بعد الذين أحبهم

عني وقد ألف الرفاق فراق

وأسود حظي عندهم لما سرى

فيه بنار صبابتي إحراق

عرب رأى أصح ميثاق لهم

أن لايصح لديهم ميثاق

وعلى النـياق وفي الأكلـة معـــوض

فيــه نفـــار دائـــم ونفـــاق

مـــا نـــاء إلا حـــاربـــت أردافـــه

حصــــراً عليه من العـــيون نطـــاق

ترنوا العـــيون إليــه فـــي إطـــراقه

إذا رنـــا فكـلـــــها إطـــــــراق

أنا في الهوى فرد

الأمير الصنعاني

إن الهوى العـذري فنـى فإذا صبوت فـلا تلمنـي

أنا في الهوى فـرد فـلا تذكر سـواي ولا تثنـي

قسمـاً بآيـات الـهـوى لو حدث المجنون عنـي

لصحـا ووافـى آخـذاً عني مـن العلـم اللدنـي

فأسنـد الحديـث الغـرا م مسلسلاً إن شئت عنـي

وإذا شربت مـن الهـوى خمراً فخذ من خمردنـي

وإذا جهـلـت طريـقـة منـه فسلنـي وامتحنـي

وأظهر غرامـك مبـرزاً ما في الضمير المستكـن

صرح بما تهـوى وبُـحْ باسم الحبيـب ولا تكنـي

قل بعت روحي في الهوى فإذا استقلت فـلا تُقِلْنـي

لا تحسبـن بيـع الفـؤا د بهم يسمى بيـع غبـن

مـا الحـب إلا لـوعـة وصبابة تفنـى وتضنـي

سقياً لدهـر قـد مضـى ندماً عليه قرعـت سنـي

أيـام مـن بـمـا أري د سماحة من غيـر مَـنٍّ

وسعى بخدمتـي الزمـان ونلت منه فوق ظنـي

ما كنت أعرف ما الصدود ولا جفا الظبي الأغـن

قد كنت أسأل ما الصـدود وأي معنـى للتجـنـي

فعلـى مَ أيـام اللـقـا قلبت لنا ظهـر المجـن

وتغيـرت عمـا عـهـد ت وأبدلت سهلاً بِحَـزْنِ

يا ليت شعري والفتـى ل ولهـان يولـع بالتمنـي

هل عندهم عــن لوعتــي خبر وهل علمــوا بأنــي

يا سعد حــدث مسرعــاً عنهم ودع عنــك التأنــي

فحديثهــم مــن بيــن أخ بار الورى معشوق أذني

يا دهري الجافــي عــلا م أملت ظل الغصن عني

ميلتــه مــن بعــد مـــا قد كنــت أدنيــه وتدني

أبدلتنــي عــن قــربــه نظماً ونثراً ليــس يغنــي

أظننــي أرضــى بـــذا بدلاً فذلــك ســوء ظــن

لا كنــت مــن أبنـــاء آ دم إن سمحت بنور جفني

أعني الضياء ومن إلــي ه عنان هذا النظــم أثنــي

بحــر جـــواد فــاتــك نسخت به أخبــار معــن

علامة فــي النحــو قــد فاق المبرد وابــن جنــي

بل لا أخص النحــو فــه و محقق فــي كــل فــن

ولــه مــن الآداب مـــا ينسى بأستاذ ابــن جنــي

لا زال في الدنيــا جمــالاً للعلى في المجد يبنــي

مــا طنبــت أوتــادهــا فوق الرياض سحاب مزن

حوّل سحابي

خالد الفيصل

حوّل سحابي واحسب أنّـــي وصلْتَـــه
وهبْــت هبايبهـــا وشالـــت سحابـــي
حلمٍ علَـــى غفـــوة زمانـــي حلمْتَـــه
ليت الزّمان الّلي غفا ما صحى بـــي
في غمضةٍ من ليل.... عمري سرقْتَه
لاشك حظّي من عذابي وشَـــى بـــي
الّليل يوم أنّه صَحى بي ...جرحْتَـــه
والعمْر في مجروح ليلي سرَى بـــي
من وقتيَ المجروح لجـــروح وقْتَـــه
يمشي وحظّي بالعَثايـــر مشَـــى بـــي
لوْ أنّ قيـــدي فـــي يديني كسرتَـــه
ميرْ البلى قيد الغـــرام ألتـــوَى بـــي
الله من صوتٍ علَى الشّـــوق جبتَـــه
والله من كلمـــة غلـــى فـــي كتابـــي
أطوّح المسحـــوب مـــعْ كـــل نهْتَـــه
واسمع علَى همس الّليالـــي جوابـــي
يا معشر العشّـــاق قلبـــي عصرْتَـــه
قطـــرات خفّـــاقٍ مـــن الوجـــد ذابِ
علَـــى عشيـــرٍ بالوفـــا قـــد وعدْتَـــه
لو شبت (أحبّه)... مثل فتنةْ شبابي

نادميـــني

خالد الفيصل

مابقى غير الموادع يـــا حبيـــب

واجلَي مْن العين نزّات السّريب

الذلول تسير والراكب غريـــب

والثرى من حدرها جاله لهيـــب

لاهل ركبٍ ما بعد طبّة الشعيـــب

والمراجل دربها دايـــم صعيـــب

ضعيوا بعيدهم واخطوا القريـــب

ويا بعد فرق الغرير من اللّبيب

وان تحدّث طاح من عين الرقيب

واللسان يجمّلـــه والاّ يعيـــب

والْمِسي بعيونك جروحي تطيب

يا شعاع بالعمـــر قبـــل المغيـــب

تبعث الآمال في وقـــت عجيـــب

نادميني.. كلها ساعـــه واغيـــب

يا قــو قلــــبــك

محمد ابن فطيس

ياقو قلبك على الصّــده ويــا صُنــــبــرك

وياوسع صدري على صدك ويا صُبْري

وياطول عمــرك بذاكــرتي وياكُبــرك

وياشيب عيني بشيّب عــاد ذا كُــبــري

والله لون حمل صبري فوقــك..ان تبرك

والله ولو تعتذر منــت بعلــى خــبــري

ان ما جبرك الغلا ما اقدر على جــبــرك

ياللي على ارض الوفــا ما شبرك بشبري

تــزعل وترجع وتــلقانــي عـــلــى خبــرك

وانا انكسر لك واجــيــك ادوّر لـــــجبــري

طــيفك وذكــــراك طــيلــة غيبتــــك سبــرك

وشـــــوقي لشوفتك طيلة غيبتــك سبــري

امــحق وليف ومحبه والا اقـــول ابــرك

حسبي عليك اعشقك وانت اتحفر قـــبري

سما لكَ شوقٌ بعدما كان أقصر

امرؤ القيس

سـمـا لــكَ شـوقٌ بعـدما كــان أقصــر

وحلــتْ سـليمي بطــن قــو فعرعــرا

كِنَانيّـــة ٌ بَانَـــتْ وَفـــي الصَّـــدرِ وُدُّهَـــا

وَرِيـــحَ سَـــناً فـــي حُقّـــة حِمْيَرِيّـــةٍ

بعَيْنَـــيَّ ظَعْـــنُ الحَـــيّ لمّـــا تَحَمّلُـــوا

لدى جانـبِ الأفـلاجِ مـن جنـبِ تيمُـرَا

فشَـــبّهتُهُم فـــي الآل لمّـــا تَكَمّشُـــوا

حـــدائق دوم أو ســـفيناً مقيـــرا

أوِ المُكْرَعَـاتِ مـن نَخيـلِ ابـنِ يـامِنٍ

دويـــنَ الصـــفا اللائـــي يلـــينَ المشـــقرا

ســـوامقَ جبـــار أثيـــثٍ فروعـــه

وعـــالين قنوانـــاً مـــن البســـر أحمـــرا

حمتـــهُ بنـــوا الربـــداء مـــن آل يـــامن

بأســـيافهم حتـــى أقـــر وأوقـــرا

وأرضـــى بنـــي الربـــداءِ واعـــتمَّ زهـــوهُ

وأكمامُـــهُ حتـــى إذا مـــا تهصـــرا

أطَافَـــتْ بـــهِ جَـــيْلانُ عِنْـــدَ قِطَاعِـــهِ

تَـــرَدّدُ فيـــهِ العَـــينُ حَتـــى تَحَيّـــرَا

كأن دمـــى شــغف علـــى ظهــر مرمــر

كســـا مزبــد الســـاجوم وشـــياً مصـــورا

غَرَائِـــرُ فـــي كِـــنٌّ وَصَـــوْنٍ ونِعْمَـــةٍ

يحلـــينَ يـــا قوتـــاً وشـــذراً مفقـــرا

وريـــح ســـناً فـــي حقـــه حميريـــة

تُخَـــصّ بمَفْـــرُوكٍ مـــنَ المِســـكِ أذْفَـــرَا

وبانـــاً وألويـــاً مـــن الهنـــد داكيـــاً

ورَنْـــداً ولُبْنـــى وَالكِبَـــاءَ المُقَتَّـــرَا

غلقـــن بـــرهن مـــن حبيـــب بـــه ادعـــت

ســـليمى فأمســـى حبلهـــا قـــد تبتـــرا

وكـــانَ لهَـــا فـــي سَـــالِفِ الـــدّهرِ خُلّـــةٌ

يُسَـــارِقُ بـــالطَّرْفِ الخِبَـــاءَ المُسَـــتَّرَا

إذا نَـــالَ مِنْهـــا نَظْـــرَةً رِيـــعَ قَلْبُـــهُ

كمـــا ذرعـــت كـــأس الصـــبوح المخمـــر

نيافـــاً تَـــزِلُّ الطَّيْـــرُ قَذَفاتـــه

تراشـــي الفـــؤاد الـــرخص ألا تختـــرا

أألســـماءُ أمســـى ودُهـــا قـــد تغيـــرا

سَـــنُبدِلُ إنْ أبـــدلتِ بـــالوُدّ آخَـــرَا

تَـــذَكّرْتُ أهْلـــي الصّـــالحينَ وَقـــد أتَـــتْ

علـــى خملـــى خـــوصُ الركـــابِ وأوجـــرا

فَلَمّـا بَـدَتْ حَـوْرَانُ فـي الآلِ دونهـا
نظـرتَ فلـم تنظـر بعينيـك منظـرا
تقطـع أسـبابُ اللبانـةِ والهـوى
عَشِيـيّةَ جَاوَزْنَـا حَمَـاةً وَشَـيْزَرَا
بسـير يضـجّ العـودُ منـه يمنـه
أخوا لجهـدِ لا يلـوى علـى مـن تعـذّرا
ولَـم يُنْسِـني مـا قَـدْ لَقِيـتُ ظَعَائِنـاً
وخمـلا لهـا كـالقرّ يومـاً مخـدراً
كأثل مـن الأعـراض مـن دون بيشـة
وَدونِ الغُمَيْـرِ عامِـدَاتٍ لِغَضْنَـوَرَا
فـدَعْ ذا وَسَـلِّ الهـمَّ عنـكَ بجَسْـرَةٍ
ذَمُـولٍ إذا صَـامَ النَّهـارُ وَهَجّـرَا
تُقَطِّـعُ غيطَانـاً كَـأنّ مُتُونَهَـا
إذا أظهـرت تُكسـي مـلاءً منشـرا
بَعِيـدَةُ بَـينَ المَنْكِبَـينِ كَأنّمَـا
ترى عند مجـرى الظفـر هـراً مشـجراً
تُطـاير ظـرّانَ الحصـى بمناسـم
صِـلابِ العُجـى مَلثومُهـا غيـرُ أمعَـرَا
كـأنّ الحَصَـى مِـنْ خَلفِهَـا وَأمامِهَـا
إذا نجَلَتْـه رِجلُهـا حَـذْفُ أعسَـرَا

كَــأنّ صَــلِيلَ المَــرْوِ حِــينَ تُشِيــذُهُ

صـــليل زيـــوفٍ ينقـــدنَ بعبقـــرا

عليهـــا فتـــى لـــم تحمـــلِ الأرضُ مثلـــه

أبـــر بميثـــاق وأوفـــى وأصـــيرا

هُـــوَ المُنْـــزِلُ الآلافَ مـــن جَـــوّ نـــاعِطٍ

بَنـــي أسَـــدٍ حَزْنـــاً مـــن الأرضِ أوْعـــرَا

ولَوْ شاءَ كانَ الغــزْوُ مــن أرض حِميَــرٍ

ولكنـــه عمـــداً إلـــى الـــروم أنفـــرا

بَكى صَــاحِبِي لمّــا رأى الــدَّرْبَ دُونــه

وأيقـــنَ أنـــا لاحقـــانِ بقصـــيرا

فَقُلْـــتُ لَـــهُ: لا تَبْـــكِ عَيْنُـــكَ إنّمَـــا

نحـــاوِلُ مُلْكـــاً أوْ نُمـــوتَ فَنُعْـــذَرَا

وإنـــي زعـــيمٌ إن رجعـــتُ مملكـــاً

بســـيرٍ تـــرى منـــه الفرانـــقَ أزورا

علـــى لاحـــبٍ لا يهتـــدي بمنـــارهِ

إذا ســـافه العـــودُ النبـــاطي جرجـــرا

علـــى كـــل مقصـــوص الـــذنابي معـــاوِدِ

بريد الســرى بالليــل مــن خيــلِ بربــرا

أقَـــبَّ كسِـــرْحان الغَضَـــا مُتَمَطِّـــرٍ

تـــرى المـــاءَ مـــن أعطافـــهِ قـــد تحـــدرا

إذا زُعتـــه مـــن جانبيـــه كليهمـــا

مشـــي الهيـــدبى فـــي دفـــه ثـــم فرفـــرا

إذا قُلْـــــتُ رَوِّحْنَــــا أرَنّ فُرَانِـــــقٌ

علـــى جعلـــدٍ واهـــي الاباجـــل أبتـــرا

لقـــد أنكرتنـــي بعلبـــك وأهلهـــا

وجَـــوّاً فَــرَوَّى نَخْــلَ قَــيْسِ بْــن شَــمَّرَا

نَشَـيمُ بُــرُوقَ المُــزْنِ أيــنَ مَصَــابُهُ

ولا شيء يشـفي منـك يـا ابنـةَ عفـزرا

من القاصراتِ الطـرف لـو دب محـولٍ

وَلا مِثْــلَ يَــوْمٍ فــي قَــذَارَانَ ظَلْتُــهُ

لــه الويــل إن أمســى ولا أم هاشــم

قريـــبٌ ولا البسباســـةُ ابنـــة يشـــكرا

أرى أمّ عمـــرو دمعهـــا قـــد تحـــدرا

بُكَـاءً علـى عَمـرِو وَمَـا كـان أصْـبَرَا

إذا نحـــن ســـرنا خمـــسَ عشـــرة ليلـــة

وراء الحســـاء مـــن مـــدافع قيصـــرا

إذا قُلـــتُ هَـــذا صـــاحِبٌ قَـــد رَضـــيتُهُ

وَقَـــرَّت بِـــهِ العَينـــانِ بُـــدِّلتُ آخَـــرا

كَـــذَلِكَ جَـــدّي مـــا أُصـــاحِبُ صـــاحِباً

مِـــنَ النـــاسِ إِلّـــا خـــانَني وَتَغَيَّـــرا

وكُنّـــا أُناســـاً قَبـــلَ غَـــزوَةِ قُرمُـــلٍ

وَرَثنـــا الغِنـــى وَالمَجـــدَ أَكبَـــرَ أَكبَـــرا

ومـــا جبنـــت خيلـــي ولكـــن تـــذكرتْ

مرابطهـــا فـــي بـــربعيصَ وميســـرا

ألا ربّ يـــوم صـــالح قـــد شـــهدتهُ

بتَـــاذِفَ ذاتِ التَّـــلِّ مـــن فَـــوْق طَرْطَـــرَا

ولا مثـــلَ يـــوم فـــق قُـــدار ان ظللتـــهُ

كـــأني وأصـــحابي علـــى قـــرنِ أعفـــرا

ونشـــرُب حتـــى نحســـب الخيـــل حولنـــا

نِقَـــاداً وَحتـــى نحسِـــبَ الجَـــونَ أشـــقَرَا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُه مُنذُ أزْمَانِ

أتت حججٌ بعدي عليها فأصبحت

كخطِّ زبور في مصاحف رهبان

ذكَرْتُ بها الحَيَّ الجَميعَ فَهَيَّجَتْ

عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فَسَحّتْ دُموعي في الرِّداءِ كأنّهَا

كُلىً من شَعِيبٍ ذاتُ سَحٍّ وَتَهْتانِ

إذا المرءُ لم يخزن عليه لسانه

فَلَيْسَ على شَيْءٍ سِوَاهُ بخَزّانِ

فإما تريني في رحالة جابر

على حرج كالقرّ تخفقُ اكفاني

فَيا رُبّ مَكرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ

وعانٍ فككت الغلَّ عنه ففداني

وَفِتيانِ صِدْقٍ قد بَعَثْتُ بسُحرَةٍ

فقاموا جَميعاً بَينَ عاثٍ وَنَشْوَانِ

وَخَرْقٍ بَعِيدٍ قد قَطَعْتُ نِيَاطَهُ

على ذاتِ لَوْتٍ سَهوَةِ المشْيِ مِذعانِ

وغيـــث كـــألوان الفنـــا قـــد هبطتـــهُ

تعـــاونَ فيـــه كـــلّ أوطـــفَ حنـــانِ

علـــى هَيكَـــلٍ يُعْطِيـــكَ قبـــلَ سُـــؤالِهِ

أفـــانينَ جـــري غيـــر كـــزّ ولا وانِ

كتَـيسِ الظِّبـاءِ الأعفَـرِ انضَـرَجَتْ لـه

عقـــابٌ تـــدلت مـــن شـــماريخ ثهـــلان

وَخَـرْقٍ كجَـوْفِ العيـرِ قَفـرٍ مَضَـلّةٍ

قطعـــتُ بســـام ســـاهِمِ الوجـــهُ حســـان

يـــدافعُ أعطـــافَ المطايـــا بركنـــه

كما مـــال غصْـــنٌ نـــاعمٌ فـــوْق أغصَـــانِ

وَمَجْـــرٍ كَغُـــلاّنِ الأنَـــيْعِمِ بَـــالِغٍ

دِيَـــارَ العَـــدُوّ ذي زُهَـــاءٍ وَأرْكَـــانِ

وَحَتّى تَـرَى الجَـونَ الّـذي كـانَ بادِنـاً

عَلَيْـــهِ عَـــوَافٍ مِـــنْ نُسُـــورٍ وَعِقْبَـــانِ

أبَتْ ذِكْرةٌ من حُبِّ لَيْلَى تَعُودُنِي

كعب بن زهير

أَبَتْ ذِكْــرةٌ مــن حُــبِّ لَيْلَــى تَعُــودُنِي

عيــادَ أخــي الحُمّــى إذا قلــتَ أُقصــرا

كـــأنَّ بغبطـــانِ الشــريف وعاقـــلِ

ذُرَا النَّخْـــلِ تَسْــمُو والسَّــفِينَ المُقَيَّــرَا

ألــم تعلمــي أنّــي إذا وصــلُ خُلّــةٍ

كــذاكِ تــولّى كنــتُ بالصــبر أجْــدرَا

ومُسْتأسِــــدٍ يَنْـــدَى كـــأنّ ذُبابَـــه

أخـــو الخمـــرِ هاجــت شــوقَه فتــذكّرا

هبطـــــتُ بملبـــونَ كـــأنّ جلالـــهُ

نَضَــتْ عــن أَديــمٍ ليلــةَ الطَّــلِّ أَحْمــرَا

امــينِ الشّــطى عبــلِ إذا القــومُ آنســوا

مدى العينِ شخصاً كان بالشــخصِ أبصــرا

وخــالي الجبــا أوردتــه القــومَ فاســتقوا

بسُــفْرتِهم مــن آجِــنِ المــاءِ أصْــفَرا

وخــرقٍ يعـــجُّ العـــودُ أن يســـتبينه

إذا أورد المجهولـــةَ القـــومُ أصـــدرا

تَـــرَى بِحفافَيْـــهِ الرَّذَايَـــا ومَتْنِـــهِ

قِيامـــاً يُفَتِّـــرْنَ الصَّـــرِيفَ المُفَتَّـــرا

تركتُ بــه مــن آخــر الليــلِ موضــعي

لديـــــه وملقـــــايَ النقـــــيشَ المُســــمَّرا

ومثنــــــى نــــــواجٍ ضــــــمّرٍ جدليـــــةٍ

كجفـــن اليمـــانيَ نيُّهـــا قـــد تحسَّـــرا

ومَرْقَبـــةٍ عَيْطـــاءَ بـــادَرْتُ مُقْصَـــراً

لأَسْـــــتَأْنِسَ الأشْـــــبَاحَ أو أتَنَـــــوَّرَا

علـــى عجـــلٍ منـــي غشاشـــاً وقـــد بـــدا

ذُرَا النَّخْـــلِ واحْمَـــرَّ النهـــارُ فـــأَدْبَرَا

بان الشبابُ وأمسَى الشّيْبُ قد أزِفَا

كعب بن زهير

بان الشبابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قد أَزِفَا

ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خلَفَا

عاد السوادُ بياضاً في مفارقهِ

لا مرحباً هابذا اللونِ الذي ردفا

في كلِّ يومٍ أرى منه مبيِّنةً

تكاد تُسْقِطُ منِّي مُنَّةً أَسَفَا

ليت الشَّبَابَ حَلِيفٌ لا يُزَايِلُنا

بل ليته ارتدّ منه بعضُ ما سلفا

ما شَرُّها بعد ما ابيضّتْ مَسَائحُها

لا الود أعرفه منها ولا اللَّطفا

لو أنها آذنتْ بِكراً لقلتُ لها

يا هَيْدَ مالِك أو لو آذنَتْ نَصَفَا

لولا بنوها وقولُ الناسِ ما عطفتْ

على العتاب وشرٌّ الودِ ما عطَفَا

فلن أزالَ، وإنْ جاملتُ، مضطغِناً

في غيرِ نائرةٍ ضبًّا لها شنَفَا

ولا حبٍ كحصيرِ الراملات ترى

من المطيِّ على حافاته نَطِفا

والمُرْتَيِـــاتِ عليهـــا الطّيْـــر تَنْقُرهـــا

إمّـــا لهيـــداً وإمّـــا زاحِفـــاً نَطِفَـــا

قـــد تـــرك العـــاملاتُ الراسِـــماتُ بـــه

مـــن الأجِـــزّة فـــي حافاتـــه خُنُفَـــا

يَهْـدِي الضّـلُولَ ذَلُـولٍ غيـرِ مُعْتَـرِفٍ

إذا تَكَـــــاءدَه دَوِّيُّـــــهُ عَسَـــــفَا

ســـمحٍ دريـــرٍ اذا مـــا صُـــوّةٌ عرضـــتْ

لـــه قَريبـــاً لسَـــهْلٍ مـــال فانحرَفـــا

يجتـــازُ فيـــه القطـــا الكُـــدريّ ضـــاحيةً

حتّـــى يَـــؤوبَ سِـــمَالاً قـــد خَلَـــتْ خُلُفَـــا

يَسْـــقِينَ طُلْســـاً خَفِيّـــاتٍ تَرَاطُنُهـــا

كمـــا تَـــرَاطَنُ عُجْـــمٌ تَقْـــرَأُ الصُّـــحُفَا

جَـــوَانحُ كالأُفَـــانِي فـــي أَفاحِيصِـــها

ينظُـــرْنَ خَلْـــفَ رَوَايَـــا تَسْـــتَقِي نُطَفَـــا

حمـــرٌ حواصـــلها كالمغـــدِ قـــد كســـيتْ

فـــوقَ الحواجـــبِ ممـــا ســـبدتْ شـــعفَا

يومـــاً قطعـــتُ ومومـــاةٍ ســـريتُ إذا

مـــا ضـــاربُ الـــدُّفِّ مـــن جنانِهـــا عزَفـــا

كلفتُهـــا حـــرّةَ الليتـــينِ ناجيـــةً

قَصْـــرَ العَشِـــيِّ تُبَـــارِي أَيْنُقـــاً عُصُـــفَا

أبقـــى التهجــرُ منهـــا بعـــد مـــا ابتــذلتْ

مَخيلــــــةً وهِيَابـــــــاً خَالَطَـــــــا كَتَفَـــــــا

تَنْجُـــو وتَقْطُـــر ذِفْرَاهـــا علــــى عُنُـــقٍ

كالجِــذْع شـــذَّب عنــــه عـــاذِقٌ سَـــعَفَا

كـــأن رَحْلِـــي وقـــد لانـــتْ عَرِيكتُهـــا

كســــوتُه جورَفـــــاً أقرابُــــهُ خصـــــفَا

يجتــــازُ أرضَ فــــلاةٍ غيـــرَ أنّ بهــــا

آثــــارَ جـــنٌ ووســــماً بيــــنهم ســــلفا

تَبْـــرِي لـــه هِقْلــــةٌ خَرْجـــاءُ تحســـبَهُا

فـــي الآلِ مخلولــــةً فـــي قرطــفٍ شـــرفا

ظَـــــلاَّ بأقْرِيــــــةِ النَّفَّـــــاخِ يومَهمـــــا

يَحْتَفِـــــرَانِ أصُـــــولَ المَغْـــــدِ واللَّصَـــــفَا

والشَّـــرْيَ حتّـــى إذا اخضــرَّتْ أُنُوفُهمـــا

لا يـــــألوانِ مـــــن التنُّـــــومِ مـــــا نقفـــــا

راحــــا يطيـــرانِ معـــوجَّين فـــي ســـرعٍ

ولا يريعـــــــان حتـــــــى يهبطـــــــا أُنُفـــــــا

كالحَبَشِيــــيَّيْنِ خافَـــــا مـــــن مَلِيكهمـــــا

بعـــضَ العَـــذاب فجـــالا بعـــدَ مـــا كُتِفَـــا

كالخــــاليَيْنِ إذا مـــــا صَنَـــوَّبا ارتفعــــا

لا يحقـــرانِ مـــن الخطبـــان مـــا نقفـــا

فاغترّهـــــا فشــــآها وهـــــي غافلـــــةً

حتـــــى رأتـــــه وقـــد أوفـــى لهـــا شَـــرفا

فشَـــمَّرَتْ عـــن عَمُـــودَيْ بانـــةٍ ذَبَـــلاَ

كـــأنّ ضـــاحِيَ قِشْـــرِ عنهمـــا انْقَرَفَـــا

وقارَبَـــتْ مـــن جَنَاحَيْهـــا وجُؤْجُئِهـــا

ســـكَّاءَ تنثنـــي إليهـــا لينـــاً خُصـــفَا

كانـــت كـــذلك فـــي شـــأوٍ ممنعـــةٍ

ولـــو تَكَلّـــفَ منهـــا مِثْلَـــه كَلِفَـــا

ألقَلْبُ أعلَمُ يا عَذُولُ بدائِهِ

المتنبي

ألقَلْـــبُ أعلَـــمُ يـــا عَـــذُولُ بدائِـــهِ

وَأحَـــقُّ مِنْـــكَ بجَفْنِـــهِ وبِمَائِـــهِ

فَـــوَمَنْ أُحِـــبُّ لأعْصِـــيَنّكَ فـــي الهـــوَى

قَسَـــماً بِـــهِ وَبحُسْـــنِهِ وَبَهَائِـــهِ

أأُحِبّـــهُ وَأُحِـــبُّ فيـــهِ مَلامَـــةً؟

إنّ المَلامَـــةَ فيـــهِ مِـــن أعْدائِـــهِ

عَجِـــبَ الوُشـــاةُ مِـــن اللُّحـــاةِ وَقَـــوْلِهِمْ

دَعْ مـــا نَـــراكَ ضَـــعُفْتَ عـــن إخفائِـــهِ

مـــا الخِـــلُّ إلاّ مَـــنْ أوَدُّ بِقَلْبِـــهِ

وَأرَى بطَـــرْفٍ لا يَـــرَى بسَـــوَائِهِ

إنّ المُعِـــينَ عَلَـــى الصّـــبَابَةِ بالأسَـــى

أوْلَـــى برَحْمَـــةِ رَبّهَـــا وَإخائِـــهِ

مَهْـــلاً فَـــإنّ العَـــذْلَ مِـــنْ أسْـــقَامِهِ

وَتَرَفُّقـــاً فالسّـــمْعُ مِـــنْ أعْضَـــائِهِ

وَهَـــبِ المَلامَـــةَ فـــي اللّـــذاذَةِ كَـــالكَرَى

مَطْـــرُودَةً بسُـــهادِهِ وَبُكَائِـــهِ

لا تَعْـــذُلِ المُشْـــتَاقَ فـــي أشْـــواقِهِ

حتـــى يَكـــونَ حَشـــاكَ فـــي أحْشـــائِهِ

إنّ القَتيــــلَ مُضَـــــرَّجاً بدُمُوعِـــــهِ

مِثْــــلُ القَتيــــلِ مُضَــــرَّجاً بدِمائِــــهِ

وَالعِشْـــقُ كالمَعشُـــوقِ يَعـــذُبُ قُرْبُـــهُ

للمُبْتَلَـــــى وَيَنَــــالُ مِــــنْ حَوْبَائِــــهِ

لَــــوْ قُلْــــتَ للـــدّنِفِ الحَـــزينِ فَدَيْتُــــهُ

مِمّــــــا بِـــــهِ لأغَرْتَـــــهُ بِفِدائِـــــه

وُقِـــيَ الأميـــرُ هَـــوَى العُيُـــونِ فإنّـــهُ

مَـــا لا يَـــزُولُ ببَأسِـــهِ وسَـــخَائِهِ

يَستَأسِـــرُ البَطَـــلَ الكَمِـــيَّ بنَظْـــرَةٍ

وَيَحُـــولُ بَـــينَ فُـــؤادِهِ وَعَزائِــــهِ

إنّـــي دَعَوْتُـــكَ للنّوائِـــبِ دَعْـــوَةً

لـــم يُـــدْعَ سَـــامِعُهَا إلـــى أكْفَائِــــهِ

فأتَيْـــتَ مِـــنْ فَـــوْقِ الزّمـــانِ وَتَحْتِـــهِ

مُتَصَلْصِــــــلاً وَأمَامِــــــهِ وَوَرَائِــــــهِ

مَـــنْ للسّـــيُوفِ بِـــأنْ يكـــونَ سَـــمِيَّهَا

فـــــي أصْـــــلِهِ وَفِرِنْـــــدِهِ وَوَفَائِــــهِ

طُبِـــعَ الحَديـــدُ فكـــانَ مِـــنْ أجْنَاسِــهِ

وَعَلِـــيٌّ المَطْبُـــوعُ مِـــنْ آبَائِــــهِ

أقَنَاعَةً، مِنْ بَعدِ طُولِ جَفاءِ

أبو فراس الحمداني

أقَنَاعَــــةً، مِــــنْ بَعــــدِ طُــــولِ جَفــــاءِ،

بــــدنوٍّ طيــــفٍ مــــنْ حبيــــبِ نــــاءِ!

بــــأبي وأمــــي شــــادنٌ قلنــــا لــــهُ:

نَفْــــديكَ بِالأمّــــاتِ وَالآبــــاءِ

رشــــأ إذا لحــــظَ العفيــــفَ بنظــــرةٍ

كانــــتْ لــــهُ ســــبباً إلــــى الفحشــــاءِ

وَجَنَاتُــــهُ تَجْنــــي عَلــــى عُشّــــاقِهِ

ببــــديعِ مــــا فيهــــا مــــن الــــلألاءِ

بِــــيضٌ عَلَتهــــا حُمْــــرَةٌ فَتَــــوَرّدَتْ

مثــــلَ المــــدامِ خلطتهــــا بالمــــاءِ

فكأنمــــا بــــرزتْ لنــــا بغلالــــةٍ

بَيْضَــــاءَ تَحْــــتَ غِلالَــــةٍ حَمْــــرَاءِ

كيــــفَ اتقــــاءُ لحاظــــهِ؛ وعيوننــــا

طُــــرُقٌ لأسْــــهُمِهَا إلــــى الأحْشــــاءِ؟

صَــــبَغَ الحَيَــــا خَدّيْــــهِ لَــــوْنَ مــــدامعي

فكأنــــهُ يبكــــي بمثــــلِ بكــــائي

كيــــفَ اتقــــاءُ جــــآذرٍ يرميننــــا

بظُبــــى الصّــــوَارِمِ مــــن عيــــونِ ظِبــــاءِ؟

يا ربَّ تلكَ المقلةِ النجلاء،

حاشاكَ ممَّا ضمنتْ أحشائي؟

جازيتني بعداً بقربي في الهوى

وَمَنَحْتَني غَدْراً بِحُسْنِ وَفَائي

جَادتْ عِرَاصكِ يا شآمُ سَحَابَةٌ

عَرّاضةٌ مِنْ أصْدَقِ الأنْواءِ!

بَلَدُ المَجَانَةِ وَالخَلاعَةِ وَالصِّبَا

وَمَحَلُّ كُلِّ فُتُوّةٍ وَفَتَاء

أنْوَاعُ زَهْرٍ وَالتِفَافُ حَدَائِقٍ

وَصَفَاءُ مَاءٍ وَاعْتِدالُ هَوَاء

وَخَرَائِدٌ مِثْلُ الدُّمَى يَسْقِينَنَا

كَأسَيْنِ مِنْ لَحْظٍ وَمِنْ صَهْبَاء

وَإذا أدَرْنَ على النَّدامَى كَأسَهَا

غَنَّيْنَنَا شِعْرَ ابنِ أوْسِ الطّائي

فارقتُ، حينَ شخصتُ عنها، لذتي

وتركتُ أحوالَ السرورِ ورائي

ونزلتُ منْ بلدِ "الجزيرةِ" منزلاً

خلواً من الخلطاء والندماء

فَيُمِرُّ عِنْدي كُلُّ طَعْمٍ طَيّبٍ

مِن رِيقِهَا وَيَضِيقُ كُلُّ فَضَاء

أَلشّـــامُ لا بَلَـــدُ الجَزيـــرةِ لَـــذّتي

و"قويـــق" لا مـــاءُ "الفـــراتِ" منـــائي

وَأبيـــتُ مُـــرْتَهَنَ الفُـــؤادِ بِمَنـــبجَ السّـــ

ـــوداءِ لا " بالرقـــةِ" البيضـــاءِ

مـــنْ مبلـــغُ النـــدماءِ: أنـــي بعـــدهمْ

أُمْسِـــي نَـــديمَ كوَاكِـــبِ الجَـــوْزَاءِ؟

ولَقد رَعَيْتُ فليـــتَ شِـعرِي مـــن رَعـــى

مـــنكمْ علـــى بعـــدِ الـــديارِ إخـــائي؟

فحـــمَ الغبـــيُّ وقلـــتُ غيـــرَ ملجلـــجٍ:

إنّـــي لَمُشْـــتَاقٌ إلـــى العَلْيَـــاءِ

وَصِـــناعَتي ضَـــرْبُ السّـــيُوفِ وَإنّـــي

مُتَعَـــرّضٌ فـــي الشّـــعْرِ بِالشّـــعَرَاءِ

واللهُ يجمعنـــــا بعـــــزٍ دائـــــمٍ

وســـــلامةٍ موصـــــولةٍ ببقـــــاءِ

حيِّيَا صاحِبيَّ أمَّ العْلاَء

بشار بن برد

حيِّيَـــــا صـــــاحِبيَّ أُمَّ الْعـــــلاَء

واحـــذرا طـــرف عينهـــا الحـــوراء

إنَّ فـــــــي عينهـــــــا دواءً وداءً

لِمُلِـــــمٍّ والـــــدَّاءُ قبْـــــل الـــــدَّواء

ربَّ ممســـــىً منهـــا إلينـــا رغـــــ

م إزاءٍ لا طـــــاب عـــــيشُ إزاء!

أسْـــقمتْ ليْلـــةَ الثُّلاَثـــاء قلْبِـــي

وتصـــدَّت فـــي السَّـــبتِ لـــي لشـــقائي

وغـــداة الخمِـــيسِ قـــدْ مـــوَّتتْنِي

ثُـــمَّ راحـــتْ فـــي الحُلَّـــةِ الخضْـــراء

يـــوْم قالـــتْ: إذا رأيْتُـــك فِـــي النَّـــوْ

م خيـــالاً أصـــبتَ عينـــي بـــداء

واسْـــتخفَّ الفُـــؤادُ شـــوْقاً إلـــى قُـــرْ

بـــك حتَّـــى كـــأنَّني فـــي الهـــواء

ثُـــمَّ صـــدَّتْ لِقْـــوِ حمَّـــاءَ فِينـــا

يـــا لقـــوْمِي دَمِـــي علَـــى حمَّـــاء!

لا تلومـــا فإنهـــا مـــن نســـاء

مشـــرفات يطـــرفن طـــرف الظبـــاء

وأعينا امرأً جفا ودّهُ الحيُّ

وأمسى من الهوى في عناء

اعرضا حاجتي عليها وقولاَ:

أنسيت السّرّار تحت الرّداء

ومقامِي بيْن المصلّى إلى المِنْبرِ

برِ أبكي عليك جهد البُكاء

ومقال الفتاةِ: عودي بحلمٍ

ما التّجنّي من شيمة الحلماء

فاتّقي الله في فتى شفّهُ الحب

وقولُ العدى وطولُ الجفاء

أنْت باعدْتِهِ فأمْسى مِن الشّوْ

قِ صريعاً كأنّهُ في الفضاء

فاذكري وأيهُ عليك وجودي

حسْبُك الوأيُ قادحاً في السّخاء

قد يسيءُ الفتى ولا يُخلفُ الو

عد فأوفي ما قلت بالرّوحاء

إنّ وعْد الكريم ديْنٌ عليْهِ

فاقْضِ واظْفرْ بِهِ علَى الغُرماء

فاستهلّتْ بِعَبْرةٍ ثُمّ قالتْ

كان ما بيْننا كظِلّ السّراء

يـــا ســـليمى قـــومي فروحـــي إليـــهِ

أنْـــتِ سُرْسُـــورتِي مـــن الخُلطـــاء

بلِّغيـــهِ السَّـــلام منِّـــي وقـــولي:

كُـــل شـــيْء مصِـــيرُهُ لِفنـــاء

فتســـلَّيتُ بالمعـــازفِ عنهـــا

وتعـــزَّى قلْبِـــي ومـــا مـــنْ عـــزاء

وفـــلاةٍ زوراءَ تلقـــى بهـــا العيـــ

العـــينَ رِفاضـــاً يمْشِـــين مشْـــيَ النِّســـاء

بِالرَّكْـــــــــب، فضـــــــــاء

موْصُـــــــــولةٌ بِفضـــــــــاء

قـــدْ تجشَّـــمتُها وللجنـــدبِ الجـــوْ

نِ نِـــداءٌ فِـــي الصُّـــبْح أوْ كالنِّـــداء

حـــين قـــال اليعفـــورُ وارتكـــض الآ

لُ بريعانـــهِ ارتكـــاض النِّهـــاء

بِســـبُوحِ اليَـــدَيْنِ عامِلـــة

الرِّجْـــلِ مَـــرُوحٍ تغلُـــو مِـــن الغُلْـــوَاء

همُّهـــا أنْ تـــزُورَ عُقْبـــةَ فـــي المُلْـــكِ

كِ فتـــروى مـــن بحـــره بـــدِلاء

مـــالِكيٌّ تنْشـــقُّ عَـــنْ وجْهِـــهِ الحـــرْ

بُ كمـــا انشـــقَّت الـــدُّجى عـــن ضـــياء

أيّهــا السَّــائِلِي عــنِ الحــزْمِ والنَّجْــدةِ

والبــــأسِ والنَّـــــدى والوَفَــــاء

إنَّ تلــك الخـــلال عنـــد ابـــنِ ســـلم

ومزِيـــداً مِـــنْ مِثْلِهـــا فِـــي الغَنَـــاء

كخــــراج السَّــــماءِ ســـيبُ يديـــهِ

لقريـــبٍ ونـــازحِ الـــدَّارِ نـــاء

حـــرَّمَ اللَّـــه أنْ تـــرى كـــابْنِ ســـلْم

عُقْبَـــةِ الخيْـــرِ مُطْعِـــمُ الفُقَـــراء

يســـقطُ الطَّيـــرُ حيـــثُ ينتثـــر الحـــبُّ

وتُغشَـــــى منــــازلُ الكرمـــــاء

لـــيس يعطيـــك للرّجـــاء ولا الخـــو

فِ ولَكِـــنْ يَلَـــذُّ طَعْـــمَ العَطَـــاء

لاَ وَلاَ أَنْ يُقَـــالَ شـــيمتُه الجـــو

دُ ولَكِـــنْ طَبَـــائِعُ الآبَـــاء

إِنَّمَـــا لَـــذَّةُ الجَـــوَادِ ابْـــنِ سَـــلْم

فـــي عطـــاء ومركـــبٍ للقـــاء

لا يهـــابُ الـــوغى ولا يعبـــدُ المـــــ

ــــالَ ولكـــنْ يُهينـــهُ للثَّنـــاء

أرْيَحِـــيٌّ لَـــهُ يَـــدٌ تُمْطِـــرُ

لَ وأخـــرى ســـمٌّ علـــى الأعـــداء

قَــدْ كَسَــانِي خَــرًّا وأخــدَمَنِي الحُــو
رَ وخــــلاًّ بنيَّتـــي فــــي الخُــــلاء
وحَبَـــانِي بِـــهِ أغَــرَّ طَوِيـــلَ البـــا
عِ صــلتَ الخــدَّينِ غــضَّ الفتـــاء
فَقَضَـــى اللَّـــه أن يَمُـــوتَ كمـــا مَـــا
تَ بنونـــــا وســــالفُ الآبـــــــاء
رَاحَ فِـي نَعْشِـهِ ورُحْـتُ إلـى "عُقْبَــةَ
بـــةَ" أشــكو فقـــالَ غيـــرَ نجـــاء
إنْ يَكُـــنْ مِنْصَـــفٌ أصَــبْتُ فَعِنْـــدِي
عَاجِــــلٌ مِثْلُــــهُ مِـــنَ الوُصَـــفَاء
فَتَجَرَّتُـــهُ أشَـــمّ كَجَـــرْوِ اللَّيْـــثِ
يـــثِ غـــاداكَ خارجـــاً مـــن ضـــراء
فجـــزى الله عـــنْ أخيـــكَ ابـــنَ سـلم
حـــينَ قـــلَّ المعـــروفُ خيـــرَ الجـــزاء
صــــنعتني يــــداهُ حتّـــى كـــأنّي
ذُو ثَـــرَاءٍ مِـــنْ سِـــرِّ أهْـــلِ الثّـــرَاء
لا أبـــالي صـــفحَ اللّئـــيمِ ولا تجـــ
ري دمـــوعي علـــى الخـــؤونِ الصّـــفاء
فَـــانِي أمْـــراً أبَـــرَّ علَـــى البُخْـــلِ
بِكَـــفٌ مَحْمُـــودَةٍ بَيْضَـــــاء

يشـــتري الحمـــدَ بالثَّنـــا ويـــرى الـــذَّ

مَّ فَظيعـــــاً كَالحَيَّـــــةِ الرَّقْشَـــــاء

ملـــــكٌ يفـــــرعُ المنـــــابرَ بالفـــــ

وَيَسْـــقِي الـــدِّمَاءَ يـــوْمَ الـــدِّمَاء

كـــم لـــه مـــنْ يـــدٍ علينـــا وفينـــا

وأيـــادٍ بـــيضٍ علـــى الأكفَـــاء

أسَـــدٌ يقْضَـــمُ الرِّجَـــالَ وَإِنْ

شِـــئْتَ فَغَيْـــثٌ أجَـــش ثَـــر السَّـــمَاء

قـــائمٌ بـــاللَّوَاء يَـــدْفَعُ بـــالمَوْ

تِ رِجَـــالاً عَـــنْ حُرْمَـــةِ الخُلَفَـــاء

فعلـــى عقبـــةَ السَّـــلامُ مقيمـــاً

وإذا ســـارَ تحـــتَ ظـــلِّ اللِّـــواء

أضْحَى التّنائي بَديلاً عنْ تَدانِينَا

ابن زيدون

أضْحَى التّنائي بَديلاً عنْ تَدانِينَا،

وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا

ألاّ وَقَد حانَ صُبحُ البَينِ، صَبّحَنا

حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا للحَيْنِ نَاعينَا

مَنْ مبلغُ الملبسِينا، بانتزاحِهمُ،

حُزْناً، معَ الدهرِ لا يبلى ويُبْلينَا

أَنَّ الزَمانَ الَّذي مازالَ يُضحِكُنا

أُنساً بِقُربِهِمُ قَد عادَ يُبكينا

غِيظَ العِدا مِنْ تَساقِينا الهوَى فدعَوْا

بِأنْ نَغَصَّ، فَقالَ الدهر آمينَا

فَانحَلّ ما كانَ مَعقُوداً بأَنْفُسِنَا؛

وَانْبَتّ ما كانَ مَوْصُولاً بأيْدِينَا

وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخشَى تَفَرّقُنا،

فاليومَ نحنُ، ومَا يُرْجى تَلاقينَا

يا ليتَ شعرِي، ولم نُعتِبْ أعاديكم،

هَلْ نَالَ حَظّاً منَ العُتبَى أعادينَا

لم نعتقدْ بعدكمْ إلاّ الوفاء لكُمْ

رَأياً، ولَمْ نَتَقلّدْ غَيرَهُ دِينَا

مـــا حقّنـــا أن تُقِـــرّوا عـــينَ ذي حَسَـــدٍ

بِنـــا، ولا أن تَسُـــرّوا كاشِـــحاً فِينَـــا

كُنّـــا نـــرَى اليَـــأسَ تُسْـــلينا عَوَارِضُـــه،

وَقَـــدْ يَئِسْـــنَا فَمَـــا لليـــأسِ يُغْرِينَـــا

بِنْـــتُم وَبِنّـــا، فَمـــا ابتَلّـــتْ جَوَانِحُنَـــا

شَـــوْقاً إلَـــيكُمْ، وَلا جَفّـــتْ مآقِينَـــا

نَكـــادُ، حِـــينَ تُنَـــاجِيكُمْ ضَـــمائرُنا،

يَقضِـــي علَينـــا الأسَـــى لَـــوْلا تأسّـــينَا

حَالَـــتْ لِفقـــدِكُمُ أيّامُنـــا، فغَـــدَتْ

سُـــوداً، وكانَـــتْ بكُـــمْ بِيضـــاً لَيَالِينَـــا

إذْ جانِـــبُ العَـــيشِ طَلْـــقٌ مـــن تألُّفِنـــا؛

وَمَرْبَـــعُ اللّهْـــوِ صَـــافٍ مِـــنْ تَصَـــافِينَا

وَإذْ هَصَـــرْنَا فُنُـــونَ الوَصْـــلِ دانيـــةً

قِطَافُهـــا، فَجَنَيْنَـــا مِنْـــهُ مـــا شِـــينَا

لِيُسـقَ عَهـدُكُمُ عَهـدُ السّـرُورِ فَمَـا

كُنْـــتُمْ لأرْوَاحِـــنَا إلاّ رَيَـــاحينَا

لا تَحْسَـــبُوا نَـــأيَكُمْ عَنّـــا يغَيّرُنـــا؛

أنْ طالَمـــا غَيّـــرَ النّـــأيُ المُحِبّينَـــا!

وَاللهِ مَـــا طَلَبَـــتْ أهْوَاؤنَـــا بَـــدَلاً

مِـــنْكُمْ، وَلا انصَـــرَفتْ عـــنكمْ أمانينَـــا

يا ساريَ البَرْقِ غادِ القصــرَ وَاسـقِ بـــه

مَن كانَ صِيـرْف الهَـوى وَالـوُدَّ يَسـقينَا

وَاســأَلْ هُنالِـــكَ: هَـــلْ عَنّـــى تَـــذكُّرُنا

إلفــــاً، تـــــذكُّرُهُ أمسَـــــى يعنّينَـــــا؟

ويَـــا نســـيمَ الصَّـــبَا بلّـــغْ تحيّتَنَـــا

مَنْ لَـوْ علـى البُعْـدِ حَيّـا كـان يحيينـا

فهـــلْ أرى الـــدّهرَ يقضـــينا مســـاعفَةً

مِنْـــهُ، وإنْ لـــم يكُـــنْ غبّـــاً تقاضِـــينَا

رَبيـــبُ مُلـــكٍ، كَـــأنّ اللَّـــهَ أنْشَـــأهُ

مِســـكاً، وَقَـــدّرَ إنشـــاءَ الـــوَرَى طِينَـــا

أوْ صَـــاغَهُ وَرِقـــاً مَحْضـــاً، وَتَوجـــهُ

مِـــنْ نَاصِـــعِ التّبـــرِ إبْـــداعاً وتَحسِـــينَا

إذَا تَـــــأوّدَ آدَتْـــــهُ، رَفاهِيّـــــةً،

تُـــومُ العُقُـــودِ، وَأدمتَـــهُ البُـــرَى لِينَـــا

كانتْ لَـــهُ الشّـــمسُ ظئـــراً فـــي أكِلّتـــه،

بَـــلْ مـــا تَجَلّـــى لهـــا إلاّ أحايينَـــا

كأنّمـــا أثبتَـــتْ، فـــي صَـــحنِ وجنتِـــهِ،

زُهْـــرُ الكَوَاكِـــبِ تَعوِيـــذاً وَتَزيِينَـــا

ما ضَـــرّ أنْ لـــمْ نَكُـــنْ أكفـــاءه شَـــرَفاً،

وَفـــي المَـــوَدّةِ كـــافٍ مِـــنْ تَكَافِينَـــا؟

يــا رَوْضَــةً طالَمــا أجْنَــتْ لَوَاحِظَنَــا

وَرْداً، جَــلاهُ الصِّــبا غضّـــاً، وَنَسْـــرِينَا

ويَـــا حيـــاةً تملَّيْنَـــا، بزهرَتِهَـــا،

مُنـــىً ضــــروبَاً، ولـــذَّاتٍ أفانينَـــا

ويَـــا نعِيمـــاً خطرْنَـــا، مِـــنْ غَضــارَتِهِ،

فـــي وَشْــيِ نُعْمَـــى، ســحَبنا ذَيلَــه حينَـــا

لَســـنا نُسَـــمّيكِ إجْــــلالاً وتَكْرِمَــــةً؛

وَقَــدْرُكِ المُعْتَلـــي عَـــنْ ذاك يُغْنِينَـــا

إذا انفرَدَتِ ومــا شُــورِكتِ فــي صِـفَةٍ،

فحســبُنا الوَصْــفُ إيضَـــاحاً وتبْيينَـــا

يـــا جنّـــةَ الخلـــدِ أُبـــدِلنا، بســـدرَتِها

والكـــوثرِ العـــذبِ، زقّومـــاً وغســـلينَا

كأنّنَــا لــم نبِــتْ، والوصــلُ ثالثُنَـــا،

وَالسّعدُ قَــدْ غَــضَّ مــن أجفــانِ وَاشــينَا

إنْ كان قد عزّ فـــي الـــدّنيا اللّقـــاءُ بكـــمْ

فـــي مَوْقِـــفِ الحَشْـــرِ نَلقـــاكُمْ وَتَلْقُونَـــا

ســـرّانِ فـــي خـــاطِرِ الظّلمـــاءِ يَكتُمُنَـــا،

حتـــى يكـــادَ لســـانُ الصّـــبحِ يفشـــينَا

لا غَرْوَ في أنْ ذكرْنا الحزْنَ حـــينَ نهـــتْ

عنـــهُ النُّهَـــى، وَتركْنـــا الصّـــبْرَ ناسِـــينَا

إنّا قرَأنا الأسَى، يومَ النّوى، سُوراً

مَكتوبَةً، وَأخَذْنَا الصّبرَ تلقينا

أمّا هواكِ، فلمْ نعدِلْ بمَنْهَلِهِ

شُرْباً وَإنْ كانَ يُرْوِينَا فيُظمِينَا

لمْ نَجْفُ أفقَ جمالٍ أنتِ كوكبُهُ

سالِينَ عنهُ، ولم نهجُرْهُ قالِينَا

وَلا اختِياراً تَجَنّبْناهُ عَنْ كَثَبٍ،

لكنْ عَدَتْنَا، على كُرْهٍ، عَوَادِينَا

نأسَى عَليكِ إذا حُثّتْ، مُشَعْشَعَةً،

فِينا الشَّمُولُ، وغنَّانَا مُغنّينَا

لا أكْؤسُ الرّاحِ تُبدي من شمائِلِنَا

سِيّما ارْتياحٍ، وَلا الأوْتارُ تُلْهِينَا

دومي على العهدِ، ما دُمنا، مُحافِظةً،

فالحرُّ مَنْ دانَ إنْصافاً كما دينَا

فَما استعضْنا خَليلاً منكِ يحبسُنا

وَلا استفدْنا حبِيباً عنكِ يثنينَا

وَلَوْ صبَا نحوَنَا، من عُلوِ مطلعه،

بدرُ الدُّجى لم يكنْ حاشاكِ يصبِينَا

أبْكي وَفاءً، وَإنْ لم تَبْذُلي صِلَةً،

فَالطّيفُ يُقْنِعُنَا، وَالذّكرُ يَكفِينَا

وَفــي الجَــوَابِ مَتَــاعٌ، إنْ شَــفَعتِ بــهِ
بيضَ الأيــادي، التــي مــا زِلــتِ تُولينَــا
إليــكِ منّــا سَــلامُ اللَّـــهِ مــا بَقِيَــتْ
صَــــبَابَةٌ بِـــكِ نُخْفِيهَــــا، فَتَخْفِينَــــا

ألَستَ تَرَى ما في العُيونِ من السُّقْمِ

صفي الدين الحلبي

أَلَستَ تَرَى ما في العُيونِ من السُّقْمِ،

لقد نحلَ المعنى المدقَّقُ من جسمي

وأضعَفُ ما بي بالخصورِ من الضّنا،

على أنّها من ظلمِها غصبتْ قِسمي

وما ذاكَ إلاّ أنَّ يومَ وَداعِنا

لقَد غَفَلَتْ عينُ الرّقيبِ على رُغمِ

ضممتُ ضنا جسمي إلى ضُعفِ خصرِها

لجنسيةٍ كانتْ لهُ علّةَ الضّمّ

رَبيبَةُ خِدْرٍ يجرَحُ اللّحظُ خدَّها،

فوَجنَتُها تَدمَى وألحاظُها تُدمي

يُكَلّمُ لَفظي خدّها إن ذَكَرْتُهُ،

ويؤلمُهُ إنْ مرّ مرآهُ في وهمي

إذا ابتسمتْ، والفاحمُ الجعْدُ مسبلٌ،

تُضِلُّ وتَهدي من ظَلامٍ ومن ظَلْمِ

تَغَزّلتُ فيها بالغَزالِ، فأعرَضَتْ،

وقالتْ: لعمري هذهِ غايةُ الذّمِّ

وصدتْ، وقد شبهتُ بالبدرِ وجهها

نفاراً، وقالتْ صرتَ تطمعُ في شتمي

وكم قد بذلتُ النفسَ أخطبُ وصلَها،

وخاطَرتُ فيها بالنّفيسِ على عِلمِ

فلمْ تلدِ الدّنيا لنَا غيرَ ليلةٍ

نعمتُ بها ثمّ استمرتْ على العقْمِ

فيَا مَن أقامَتني خَطيباً لوَصفِها،

أرَصّعُ فيها اللّفظَ في النّثرِ والنّظمِ

خذي الدُّرّ من لَفظي فإن شئتِ نظمَه

وأعوزَ سِلكٌ للنّظامِ فها جِسمي

ففيكِ هدرتُ الأهلَ والمالَ والغِنى

ورتبَة دَسْتِ المُلكِ والجاهِ والحُكمِ

وقلتِ لقد أصبحتَ في الحيّ مفرداً،

صَدقتِ، فهلاً جازَ عَفُوك في ظُلمي

ألمْ تشهدي أنّي أمثلُ للعِدَى

فتسهرَ خوفاً أن ترانيَ في الحُلْمِ

فكمْ طمِعوا في وحدتي فرميتهُمْ

بأضيَقَ من سُمٍّ وأقتَلَ من سُمّ

وكم أججوا نارَ الحروبِ وأقبلوا

بجيشٍ يصدُّ السيلَ عن مربضِ العصمِ

فلم يسمعوا إلاّ صليلَ مهنّدي،

وصوتَ زَئيري بينَ قعقَعةِ اللُّجمِ

جعلــــتهمُ نهبـــاً لســـيفي ومقـــولي،

فهُمْ في وبالٍ مـن كلامـي ومـن كلمـي

تودُّ العِدى لـو يحـدقُ اسـمُ أبـي بِهـا،

والاّ تفاجـا فـي مجـالِ الـوغي باسـمي

تُعَـــدّدُ أفعـــالي، وتلـــكَ مَناقِـــبٌ،

فتـذكرني بالمـدحِ فـي معـرضِ الـذّمِّ

ولـــو جحـــدوا فعلـــي مخافـــةَ شـــامتٍ

لـنمّ علـيهم فـي جبـاهُهمُ وسـمي

فكَيــفَ ولــم يُنسَــبْ زَعــيمٌ لسِــنبِسٍ

إلـى المجـدِ إلاّ كـانَ خـاليَ أو عمّـي

وإن أشـبهتَهُمْ فـي الفخـارِ خلائقـي

وفعلـي فهـذا الـرّاحُ مـن ذلـكَ الكـرمِ

فقُـلْ للأعـادي مـا انثَنيْـتُ لسـبّكم،

ولا طـاشَ فـي ظنّـي لغَـدرِكمُ سَـهمي

نظرنـــا خطايـــاكم، فـــأغريتُمُ بِنـــا،

كذا مـن أعـان الظّـالمينَ علـى الظُّلْـمِ

أسأتُم، فـإنْ أسـخَطْ علـيكُم فبالرّضَـى،

وإن أرضَ عـنكم مـن حيَـائي فبـالرّغمِ

لجـأتُ إلـى رُكْـنٍ شَـديدٍ لحَـرْبكُم،

أشُـدُّ بـه أزري وأعلـي بـهِ نَجمـي

وظَلْـــتُ كـــأنّي أملِـــكُ الـــدّهرَ عِـــزَّةً،

فـــلا تَتـــزِلُ الأيّـــامُ إلاّ علـــى حُكمـــي

بـــأروعَ مبنـــيٌّ علـــى الفَـــتحِ كفُّـــهُ،

إذا بُنِيَـــتْ كَـــفُّ اللّئـــيمِ علـــى الضّـــمْ

مَـــلاذي جـــلالُ الـــدّينِ نجـــلُ محاســـنٍ،

حليـــفُ العفـــافِ الطّلـــق والنّائـــلِ الجَـــمِّ

فتًـــى خلِقـــتْ كَفّـــاهُ للجُـــودِ والسَّـــطاء

كمـــا العَـــينُ للإبصـــارِ والأنـــفُ للشّـــمِّ

لـــهُ قَلَـــمٌ فيـــهِ المَنيّـــةُ والمُنـــى،

فديمتُـــهُ تهمـــي وســـطوتُهُ تصـــمي

يراعٌ يروعُ الخطبَ في حالـةِ الرّضَـى،

ويُضرِمُ نـار الحـربِ فـي حالَـةِ السّـلمِ

وعَضـبٌ كـأنّ المـوتَ عاهـدَ حَـدَّهُ،

وصـالَ، فـأفنى جِرْمُـهُ كـلَّ ذي جِـرْمِ

فَيَا مَـن رَعانـا طَرفُـهُ، وهـوَ راقِـدٌ،

وقـد قَلّـتِ النُّصّـارُ بـالعَزْمِ والحـزْمِ

يـدُ الـدّهرِ ألقتنـا إليـكَ، فـإنْ نُطِـقْ

لهـا مَلمسـاً أدمَـى براجمهَـا لَثمـي

أطَعتُـكَ جُهـدي، فـاحتَفِظْ بـي فـإنّني

لنَصـرِكَ لا يَنفَـلُّ جَـدّي ولا عَزمـي

فإن غبتَ، فاجعلْ لــي وَليــاً مــن الأذَى،

وهيهاتَ لا يُغنــي الــولَيُّ عــن الوَسْــمي

امرأة وشاعر

عبدالله البردوني

أتســـــائلين مـــــن التـــــي

آثـــرت... أو أيـــن اشـــتياقي؟

وتـــــردّدين ألســــت مـــــن

أبـــدعت صـــحوي وائتلاقـــي؟

شـــطآن عينـــيّ ... اخضـــرار

مواســـمي ... دفئـــي ... مـــذاقي

بســـتان وجهـــي ...أمســـيات

جـــدائلي ... ضـــحوات ســـاقي

******

ســـميتني وهـــج الضّـــحى

قمـــرا يجـــلّ علـــى المحـــاق

بـــوح الزنـــابق والـــورود

إلـــى النّســـيمات الرفـــاق

أنســـيتني بشـــريّتي

ونســـيت بـــالأرض التصـــافي!...

وذهبـــت يـــا أغلـــى مرايـــا

الحســـن ... أو أحلـــى نفـــاق

أتعـــود لـــي ... تبكـــي غروبـــي؟

أو تغنـــــــــي لانبئـــــــــاقي؟

******

لـــن تعـــدمي غيـــري ولـــن

تلقـــي كصـــدقي واختلاقـــي

قـــد كنـــت موثوقـــا إليـــك..

مـــن التـــي قطعـــت وثـــاقي؟

لمّـــا وجـــدت القـــرب منـــك

أمـــرّ مـــن ســـهر الفـــراق

آثـــرت حـــزن البعـــد عنـــك

علـــى مـــرارات التّلاقـــي

******

وبـــدون توديـــع ذهبـــت

كمـــا أتيـــت بـــلا اتفـــاق

ونســـيت بيتـــك والطريـــق...

نســـيت رائحـــة الزقـــاق

لـــم أدر مـــن أيـــن انطلقـــت...

ومـــن لقيـــت لـــدى انطلاقـــي

انســـقت ... لا أدري الطريـــق

ولا الطريـــق يعـــي انســـياقي

حتى المصابيح التي

حولي تعاني كاختناقي

كان اللّقاء بلا وجوه

والفراق بلا مآقي

******

فلتركيتي للنّوى

أظما وأمتص احتراقي

وبرغم هذا الجدب لن

أأنسى على الحلّ المراق

******

لكنّ لماذا تسألين؟

بمن أهيم... ومن ألاقي؟

فلتستريحي إنّني

وحدي، وأحزاني رفاقي

كالسندباد بلا بحار

كالغدير بلا سواقي

ورجاي ألاّ تسألي

هل مت... أو ما زلت باقي؟

ردَّ الصبا بعدَ شيبِ اللمةِ الغزلُ

محمود سامي البارودي

ردَّ الصـــبا بعـــدَ شـــيبِ اللمـــةِ الغـــزلُ

وَراحَ بِالْجِـــدِّ مَـــا يَـــأْتِي بِـــهِ الْهَـــزَلُ

وَعَادَ مَا كَـانَ مِـنْ صَـبْرٍ إِلَـى جَـزَعٍ

بَعْـــدَ الإِبـــاءِ؛ وَأَيَّـــامُ الْفَتَـــى دُوَلُ

فَلْيَصْرِفِ اللَّوْمَ عَنِّـي مَـنْ بَرِمْـتُ بِـهِ

فلـــيسَ للقلـــبِ فـــي غيـــرِ الهـــوى شـــغلُ

وَ كيفَ أملـكُ نفسـي بعـدَ مـا ذهبـتْ

يومَ الفـــراقِ شـــعاعاً إِثْـــرَ مـــنْ رحلـــوا؟

تَقَسَّمَتْنِي النَّـوَى مِـنْ بَعْـدِهِمْ، وَعَـدَتْ

عـــنهمْ عـــوادٍ ؛ فـــلا كتـــبٌ ، وَلاَ رســـلُ

فالصـــبرُ منخـــذلٌ، والـــدمعُ منهمـــلٌ

وَالْعَقْـــلُ مُخْتَبِـــلٌ، وَالْقَلْـــبُ مُشْـــتَغِلُ

أرتـــاحُ إنْ مـــرَّ مـــنْ تلقـــائهمْ نســـمٌ

تَسْـرِي بِـهِ فِـي أَرِيـجِ الْعَنْبَـرِ الأُصُـلُ

ساروا، فمـا اتخـذتْ عينـي بهـمْ بـدلاً

إِلاَّ الْخَيَـــالَ، وَحَسْـــبِي ذَلِـــكَ الْبَـــدَلُ

فَخَـلِّ عَنْـكَ مَلامِـي يَـا عَـذُولُ، فَقَـدْ

سرتْ فؤادي – على ضـعفٍ بـهِ -العلـلُ

لاَ تَحْسَبَنَّ الْهَوَى سَهْلاً؛ فَأَيْسَرُهُ

خَطْبٌ لَعَمْرُكَ لَوْ مَيَّزْتَهُ جَلَلُ

يَسْتَنْزِلُ الْمَلْكَ مِنْ أَعْلَى مَنَابِرِهِ

وَيَسْتَوِي عِنْدَهُ الرِّعْدِيدُ وَالْبَطَلُ

فكيفَ أدرأُ عنْ نفسي وَقدْ علمتْ

أَنْ لَيْسَ لِي بِمُنَاوَاةِ الْهَوَى قِبَلُ؟

فَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى شَيْءٍ هَمَمْتُ بِهِ

فِي الْحُبِّ، لَكِنْ قَضَاءٌ خَطَّهُ الأَزَلُ

وَ للمحبةِ قبلي سنةٌ سلفتْ

فِي الذَّاهِبِينَ؛ وَلِي فِيمَنْ مَضَى مَثَلُ

فإنْ تكنْ نازعتني النفسُ باطلها

وَأَطْلَعَتْنِي عَلَى أَسْرَارِهَا الْكِلَلُ

فَقَدْ أَسِيرُ أَمَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَةً

وَالْجَوُّ بِالْبَاتِرَاتِ الْبِيضِ مُشْتَعِلُ

بِكُلِّ أَشْقَرَ قَدْ زَانَتْ قَوَائِمَهُ

حُجُولُهُ غَيْرَ يُمْنَى زَانَهَا الْعَطَلُ

كَأَنَّهُ خَاضَ نَهْرَ الصُّبْحِ، فَانْتَبَذَتْ

يمناهُ وَ انبثَّ فِي أعطافهِ الطفلُ

زُرْقٌ حَوَافِرُهُ، سُودٌ نَوَاظِرُهُ

خُضْرٌ جَحَافِلُهُ، فِي خَلْقِهِ مَيَلُ

كـــأنَّ فــــي حلقـــهِ نــــاقوس راهبـــةٍ

باتـــــتْ تحركــــهُ، أوْ راعـــدٌ زجـــلُ

يَمُــرُّ بِـــالْوَحْشِ صَــرْعَى فِــي مَكَامِنِهَــا

فمـــا تبـــينُ لـــهُ شـــدا؛ فتتخـــذلُ

يـــرى الإشـــارة فـــي وحـــى؛ فيفهمهـــا

وَيســـمعُ الزجـــرَ مـــنْ بعـــدٍ؛ فيمتثـــلُ

لاَ يملـــكُ النظـــرةَ العجـــلاءَ صـــاحبها

حتـــــى تمـــــرَّ بعطفيــــــهِ فتحتبـــــلُ

إنْ مـــرَّ بـــالقومِ حلـــوا عقـــدَ حبـــوتهمْ

وَاستشـــرفتْ نحـــوهُ الألبـــابُ وَالمقـــلُ

تَقُــودُهُ بِنْــتُ خَمْــسٍ؛ فَهْــوَ يَتْبَعُهَــا

وَيستشـــيطُ إذا هـــا هـــي بـــهِ الرجـــلُ

أُمْضِي بِـــهِ الْهَــوْلَ مِقْــدَاماً، وَيَصْــحَبُنِي

ماضي الغـــرارِ إذا مـــا اســـتفحلَ الوهـــلُ

يَمُــرُّ بِالْهَــامِ مَــرَّ الْبَــرْقِ فِــي عَجَــلٍ

وَقْـــتَ الضِّـــرَابِ، وَلَـــمْ يَعْلَـــقْ بِـــهِ بَلَـــلُ

تَـــرَى الرِّجَـــالَ وُقُوفـــاً بَعْـــدَ فَتْكَتِـــهِ

بِهِـــمْ، يُظَنُّـــونَ أَحْيَـــاءً وَقَـــدْ قُتِلُـــوا

كأنـــهُ شـــعلةٌ فـــي الكـــفِّ قائمـــةٌ

تهفـــو بهـــا الـــريحُ أحيانـــاً، وتعتـــدلُ

لـــولاَ الـــدماءُ التـــي يســـقى بهـــا نهـــلاً

لكـــــادَ مـــــنْ شـــــدةِ الـــــلألاءِ يشـــــتعلُ

يَفُـــلُّ مَـــا بَقِيَـــتْ فِـــي الْكَـــفِّ قَبْضَـــتُهُ

كُـــلَّ الْحَدِيـــدِ وَلَـــمْ يَثْـــأَرْ بِـــهِ فَلَـــلُ

بَـــلْ رُبَّ سَـــارِيَةٍ هَطْـــلاَءَ دَانِيَـــةٍ

تَنْمُـــو السَّـــوَامُ بِهَـــا، وَالنَّبْـــتُ يَكْتَهِـــلُ

كـــأنَّ آثارهـــا فـــي كـــلِّ ناحيـــةٍ

ريـــطٌ منشـــرةٌ فـــي الأرض، أو حلـــلُ

يَمَّمْتُهَـــا بِرِفَـــاقٍ إِنْ دَعَـــوْتُ بِهِـــمْ

لبـــوا ســـراعا، وَإِن أنـــزلْ بهـــمْ نزلـــوا

قصداً إلـــى الصـــيدِ، لا نبغـــي بـــهِ بـــدلاً

وكـــلُّ نفـــسٍ لهـــا فـــي شـــأنها عمـــلُ

حَتَّـــى إِذَا أَلْمَـــعَ الـــرُّوَّادُ مِـــنْ بَعَـــدٍ

وَجـــاءَ فـــارطهمْ يعلـــو ويســـتفلُ

تغازتِ الخيلُ، حتـــى كـــدنَ مـــنْ مـــرحٍ

يذهبنَ فـــي الأرضِ لـــولاَ اللجـــمُ وَالشـــكلُ

فمـــا مضـــتْ ســـاعةٌ، أوْ بعـــضُ ثانيـــةٍ

إلاَّ وَلِلصَّـــيْدِ فِـــي سَـــاحَاتِنَا نُـــزُلُ

فكـــانَ يومـــاً قضـــينا فيـــهِ لـــذتنا

كمـــا اشـــتهينا؛ فـــلا غـــشٌّ، وَلاَ دغـــلُ

هذَا هُــوَ الْعَــيْشُ، لاَ لَغْــوُ الْحَــدِيثِ، وَلاَ

مَــا يَسْــتَغِيرُ بِـــهِ ذُو الإِفْكَـــةِ النَّمِـــلُ

إنَّ النميمــــــةَ وَالأفـــــواهُ تضـــــرمها

نَـــارٌ مُحَرِّقَـــةٌ لَيْسَـــتْ لَهَـــا شُـــعَلُ

فَـــاتْبَعْ هَـــوَاكَ، وَدَعْ مَـــا يُسْـــتَرَابُ بِـــهِ

فـــأكثرُ النـــاسِ – إنْ جـــربتهمْ - همـــلُ

وَاحْـــذَرْ عَـــدُوَّكَ تَسْـــلَمْ مِـــنْ خَدِيعَتِـــهِ

إنَّ العــــداوةَ جـــرحٌ لــــيسَ ينــــدملُ

وَعــــالجِ الســـرَّ بالكتمـــانِ تحمـــدهُ

فَرُبَّمَـــا كَـــانَ فِـــي إِفْشَـــائِهِ الزَّلَـــلُ

وَلاَ تَكُـــنْ مُسْـــرِفاً غِـــرّاً، وَلاَ بَخِـــلاً

فبئســـتِ الخلـــةُ: الإســـرافُ، وَالبخـــلُ

وَلا يهمنـــكَ بعـــضُ الأمـــرِ تســـأمهُ

لا يَنْتَهِـــي الشُّـــغْلُ حَتَّـــى يَنْتَهِـــي الأَجَـــلُ

وَاعْرِفْ مَوَاضِعَ مَـــا تَأْتِيـــهِ مِـــنْ عَمَـــلٍ

فَلَـــيْسَ فِـــي كُـــلِّ حِـــينٍ يَحْسُـــنُ الْعَمَـــلُ

فالريثُ يحمدُ في بعـــض الأمـــورِ، كمـــا

فـــي بعـــض حالاتـــهِ يستحســـنُ العجـــلُ

هَـــذَا هُـــوَ الأَدَبُ الْمَـــأْثُورُ، فَـــارْضَ بِـــهِ

علمـــاً لنفســـكَ؛ فـــالأخلاقُ تنتقـــلُ

مـــنْ كـــلّ بيـــتٍ إذا الإنشـــادُ ســـيرهُ

فلـــيسَ يمنعـــهُ ســـهلٌ، وَلا جبـــلُ

لـــمْ تـــبنَ قافيـــةٌ فيـــهِ علـــىَ خلـــلِ

كلا، وَ لمْ تختلـفْ فـي رصـفها الجمـلُ

فـــلاَ ســـنادٌ، ولا حشـــوٌ، وَلاَ قلـــقٌ

وَلا ســـقوطٌ، وَلاَ ســـهوٌ، وَلا علـــلُ

تغـــايرتْ فيـــهِ أســـماعٌ وَأفئـــدةٌ

فَكُـــلُّ نَـــادٍ «عُكَـــاظٌ» حِـــينَ يُرْتَجَـــلُ

لا تنكـــرُ الكاعـــبُ الحســـناءُ منطقـــهُ

وَلا يعـــادُ علـــى قـــومٍ، فيبتـــذلُ

عاشقة مع وقف التنفيذ

غادة السمان

اقترب، شرط أن تظل حيث أنت

لا تقترب كثيراً كي لا تصير بعيداً..

أكرر: أعشق الحب قبل الحبيب

فالحب تدفق ضوئي في الاتجاهات كلها

وصدر الحبيب قفص لسَجني.

******

أقرع رمال الشاطئ

تفتح بابها الذهبي. تروي لي ذكرياتها معي

أيام كنت موؤودة في قاعها

قبل أن أطالب بميراثي من الشمس

أقرع باب الموج، فيفتحه لي بأصابع الزرقة

مشيراً بها إلى الأعماق، حيث مقالع الأبجديات البكر..

أطير في الشوارع الخلفية لمسارحك

أقرع باب قلبك

دون أن ألحظ اللافتة المضيئة التي تقول:

"لم تبقَ أماكن شاغرة.."

أتابع طيراني الليلي سعيدة برفضك

متعتي أن أظل أغرد للحب، لا أن أعيشه،

وأن أعزفه على الأصابع البيض لبيانو الورقة

حتى أسقط في منتصف البياض

قطرة حبر تحاول رسم أجنحة لتحلّق بها!

حواء العظيمة

غازي القصيبي

أنت السعادة والكآبه

والوجد حبك والصبابه

أنت الحياة تفيض بالخصب

المعطر كالسحابه

منك الوجود يعب

فرحته ويستدني شبابه

وعلى عيونك تنثر

الأحلام أنجمها المذابه

وعلى شفاهك يكشف الفجر

الجميل لنا نقابه

******

أوحيت للشعراء ما كتبوا

فخلدت الكتابة

وهمست للخطباء فارتجلوا

البديع من الخطابه

وخطرت في التاريخ طيفا

تعشق الرؤيا انسكابه

******

ضل الألى حسبوك

جسما لا يملون اغتصابه

وضجيعة مسلوبة الإحساس

طيعة الإجابه

وذبيحة نحرت ليأتي

الذئب منها ما استطابه

وبضاعة في السوق باعتها

العصابة للعصابة

تبقين أنت فقهقهي

مما يدور ببال غابه

تبقين أنت ويذهبون إذا

الصباح جلا ضبابه

تبقين أنت و يذهبون

ذبابة تتلو ذبابه!

أغنية للشتاء

صلاح عبد الصبور

ينبئني شتاء هذا العام

أنني أموت وحدي

ذاتَ شتاء مثله، ذات شتاء

يُنبئني هذا المساء أنني أموت وحدي

ذات مساء مثله, ذات مساء

وأن أعوامي التي مضت كانت هباء

وأنني أقيم في العراء

ينبئني شتاء هذا العام أن داخلي

مرتجف بردا

وأن قلبي ميت منذ الخريف

قد ذوى حين ذوت

أولُ أوراق الشجر

ثم هوى حين هوت

أول قطرة من المطر

وأن كل ليلة باردة تزيده بُعدا

في باطن الحجر

وأن دفء الصيف إن أتى ليوقظه

فلن يمد من خلال الثلج أذرعه

حاملة وردا

ينبئني شتاء هذا العام أن هيكلي مريض

وأن أنفاسيَ شوك

وأن كل خطوة في وسطها مغامرة

وقد أموت قبل أن تلحق رِجلٌ رِجلا

في زحمة المدينة المنهمرة

أموت لا يعرفني أحد

أموت لا يبكي أحد

وقد يُقال بين صحبي في مجامع المسامرة

مجلسه كان هنا، و قد عبر

فيمن عبر

يرحمُهُ الله

ينبئني شتاء هذا العام

أن ما ظننته شفايَ كان سُمِّي

وأن هذا الشِعر حين هزَّني أسقطني

ولستُ أدري منذ كم من السنين قد جُرحت

لكنني من يومها ينزف رأسي

الشعر زلَّتي التي من أجلها هدمتُ ما بنيت

من أجلها خرجت

من أجلها صُلبت

وحينما عُلِّقتُ كان البرد والظلمة والرعدُ

ترجُّني خوفا

وحينما ناديته لم يستجب

عرفتُ أنني ضيَّعتُ ما أضعت

ينبئني شتاء هذا العام أننا لكي نعيش في الشتاء

لابد أن نخزُنَ من حرارة الصيف وذكرياتهِ

دفئا

لكنني بعثرتُ في مطالع الخريف

كل غلالي

كل حنطتي، وحَبِّي

كان جزائى أن يقول لى الشتاء انني

ذات شتاء مثله

أموت وحدي

ذات شتاء مثله أموتُ وحدي

هل تذكرين !؟

فاروق شوشة

إذا رن صوتك في مسمعي

وطوف في العالم الأوسع

رأيتك في كل شئ معي

وأطرقت اصغي إلى همسة

ترفرف في خافقي المولع

******

بأعماق عينيك أبصرت حبسي

وأبصرت واحة امني وخصبي

تفجر دنياك في خاطري

ترانيم شوق توسدن قلبي

فيا طائري الحلو,عيناك افقي

وخطوك لحني,ودربك دربي

******

غدا.... سوف يعبر يومي غد

وتمتد خلف رؤانا يد

تطوق أيامنا بالحنان

ليجمعنا في غد موعد

ويرتاح قلبي إلى شاطئ

يطوف فيه الهوى الأسعد

غدأ..... إن عُش هوانا غد

******

سأذكر بارقة من حنين
أضاءت بقلبي فراغ السنين
وأذكر موجة حب دفين
تداعب أحلامنا كل حين
وتطفو على صفحات العيون
سأذكر ماعشت هل تذكرين

رسالة حُبّ

حمد الحجي

آه..

ما أعمق الجراح يا جراحي

ما أتعس العيش بلا آمال

ما أظلم الحياة

ما أشد اسودادها في العين

كيف قسوت كل هذه القساوة

فارقتني ما قلت لي وداعا

ليتك قلتها!

كي يحمل الفؤاد هول الكارثة

لأجمع القوى لوقع صاعقة

ليتك فالطبيعة الخرساء

أكثر منك رأفة..

واحني منك يا حبيبتي

الشمس إن مالت إلى الغروب

ترسل شيئا من شعاعها إليّ

فيأتي الناس للوداع باطمئنان

ولا يخافون ولا أخاف

والكون عند ساعة المغيب، يأملون

أن يطلع البدر إلى السماء

لذا فهم لا يحزنون

ليتك فالطبيعة الخرساء

لا تنقل الناس فجأة من الربيع

للصيف أو للفحة الهجير

لكنها تأتي كهبة النسيم كي تخفف المصاب

ليتك كنت كالطبيعة الخرساء

كالشمس حينما تميل للغروب

كالقمر السابح في السماء

قد تسقط الأوراق في الربيع!

قد تذبل الزهور

قد تكسف الشمس ويخسف القمر

لكن يعودان إلى الظهور

متى تعودين إلى الظهور والإشراق والإنارة

ليتك كنت كالطبيعة الخرساء

متى أراك تخطرين كالضياء ؟!

متى أراك كي يغمرني السرور

المشجب الواقف خلف الباب

يحلم باللقاء بالملاءة الجميلة

يشم عطرها

ويزدهي بحملها

يحلم أن تلمسه راحتك اللطيفة

يحلم ساعة اللقاء والوداع

المشجب الآن يواريه الغبار

لكنه ينتظر اللقاء

حتى الجماد يا عزيزتي ينتظر اللقاء

حتى الجماد يعلو وجهه الشحوب

كيف أنا؟!

وكيف قلبي وهو من لحم ودم

ألا يسيل؟

ألا يظل يرقب الشروق .. طلعة القمر

وعودة الربيع

يا أنت يا ربيع نفسي الكبيرة!!

أيُّها الحُبُّ أنْتَ سِرُّ بَلاَئِي

ابو القاسم الشابي

أيُّهـــا الحُـــبُّ أنْـــتَ سِـــرُّ بَلاَئِـــي

وَهُمُـــومِي، ورَوْعَتِـــي، وعَنَـــائي

ونُحُـــولِي، وأَدْمُعِـــي، وعَـــذَابي

وسُـــقَامي، ولَـــوْعَتِي، وشَـــقائي

أيهـــا الحـــب أنـــت ســـرُّ وُجـــودي

وحيـــاتي، وعِزَّتـــي، وإبـــائي

وشُـــعاعي مـــا بَـــيْنَ دَيجـــورِ دَهـــري

وأَليفـــي، وقُرّتـــي، ورَجـــائي

يَـــا سُـــلافَ الفُـــؤَادِ! يـــا سُـــمَّ نَفْســـي

فـــي حَيَـــاتي يَـــا شِـــدَّتي! يَـــا رَخَـــائي!

ألهيبٌ يثورُ فـــي روْضَـــةِ الـــنَّفسِ، فيـــ

ـــطغـــى، أم أنـــتَ نـــورُ السَّـــماءِ؟

أيُّهـــا الحُـــبُّ قَـــدْ جَرَعْـــتُ بِـــكَ الحُـــزْ

نَ كُؤُوســـاً، وَمَـــا اقْتَنَصْـــتُ ابْتِغَـــائي

فَبِحَـــقِّ الجَمَـــال، يَـــا أَيُّهـــا الحُـــ

ـــبُّ حنانَيْـــكَ بـــي! وهـــوِّن بَلائـــي

لَيْتَ شِعْرِي! يَا أَيُّهـــا الحُـــبُّ، قُـــلْ لـــي:

مِـــنْ ظَـــلاَمٍ خُلِقَـــتَ، أَمْ مِـــنْ ضِـــيَاءِ؟

أرأيت ما فعلت بنا الصهباء

ابن القيسراني

أرأيت ما فعلت بنا الصهباء

من حيث تسبي العقل وهي سباء

جارت على الأعطاف حين جرت لها

جرى النسيم غصونه الندماء

بكر على قرع المزاج تبرجت

في الكأس فهي قريعة عذراء

نار يزيد الماء في إيقادها

أرأيت نارا يزدهيها الماء

ومن العجائب أن تروض أمة

قتلت وفيها بعد ذاك إباء

يحدو بها صخب المثاني كلما

غنى تثنت أيكة غناء

حسب الأماني موردا ومغردا

وهل المنى إلا غنى وغناء

ما لي وللأيام تخطب هدنتي

حتى كأن صروفها أكفاء

لا تستطيع يد تصد شكيمتي

عن شيمتي فلتجهد الأعداء

إنـــي لــذو لــونين أحمــد معشــرا

وأذمهـــم مـــا أحســـنوا وأســـاءوا

خلـــق ســـما خلـــق الأميـــر بفضـــله

والســـيف فيـــه رونـــق ومضـــاء

متواضـــع فـــي عـــزه لعفاتـــه

إن التواضـــع فـــي العـــلاء عـــلاء

مـــن معشـــر ذهبـــوا وأحيـــوا ذكـــرهم

مـــــــــــــــــــــــــــــن......

المـــدركين مـــن العـــدى مـــا أملـــوا

والآخـــذين مـــن العلـــى مـــا شـــاءوا

يـــا ذا المناقـــب كلمـــا اجتهـــد العـــدى

فـــي كتمهـــا نمـــت بهـــا الآلاء

عقـــد الرهـــان علـــى لحاقـــك معشـــر

لا داحـــس فـــيهم ولا الغبـــراء

مـــن ذا يحـــاول هـــدم أبنيـــة العلـــى

ســـيما إذا كـــان النـــدى البنـــاء

قـــد حلقـــت بـــك فـــي المعـــالي همـــة

لا تســـتطيع تجوزهـــا الجـــوزاء

فاســـلم فإنـــك للمســـاعي غايـــة

وافخـــر فإنـــك للســـماء ســـماء

أبى اللّه، ما للعاشقين عزاءُ

ابن المعتز

أبـــى الله، مـــا للعاشـــقين عـــزاءُ،

ومـــا للمِـــلاحِ الغانيـــاتِ وَفـــاءُ

تـــركنَ نفوســـاً نحـــوَهنّ صَـــوادياً،

مســـــراتِ داءٍ، مـــا لهـــنّ دواءُ

يـــردنَ حيـــاضَ المـــاءِ لا يســـتعنها،

وهـــنّ إلـــى بـــردِ الشـــرابِ ظمـــاءُ

وجنـــت بـــأطلالِ الـــدجيلِ ومائـــهِ،

وكـــم طلـــلٍ مـــن خلفهـــنّ ومـــاء

إذا ما دنـت مـن مشـرع قعقعـتْ لهـا

عِصِـــيٌّ، وقامـــتْ زأرَةٌ وزُقـــاء

خليلـــيّ! بـــالله الـــذي أنتمـــا لـــه،

فمـــا الحـــبّ إلاّ أنـــةٌ وبكـــاءُ

كمـا قـد أرى؛ قـالا: كـذاكَ، وربمـا،

يكـــونُ ســـرورٌ فـــي الهـــوى وشـــقاءُ

لقـــد جحَـــدتَني حـــقّ دَينـــي مَواطـــلٌ،

وصـــلنَ عـــداةً مـــا لهـــن أداءُ

يُعلّلنـــي بالوَعـــدِ أدنَـــينَ وقتَـــه،

وهيهـــاتَ نيـــلٌ بعـــده وعطـــاءُ

فــدُمن علـــى مَنعـــي، ودمـــتُ مطالبـــاً،

ولا شـــــــيءَ إلاّ موعـــــــدٌ ورجـــــــاءُ

حلفتُ: لقـــد لاقيـــتُ فـــي الحـــبّ مـــنهمُ،

أخـــا المـــــوتِ مـــــن داءٍ، فــــأينَ دواءُ

يا نار أشواقي لا تخمدي

ابن النبيه

يـــا نـــار أشـــواقي لا تخمـــدي

لعـــل ضـــيف الطيـــف أن يهتـــدي

حســـبته مـــاء فصـــادفته

لمـــع ســـراب لـــيس يـــروي الصـــدي

تكلفـــت عينـــي لـــه هجعـــة

كنغبـــة الطـــائر فـــي المـــورد

صـــور فـــي مرآتهـــا صـــورة

تجـــل عـــن لمـــس فـــم أو يـــد

إن نعمـــت فـــي الليـــل روحـــي بـــه

فســـوف يشـــقى جســـدي فـــي غـــد

الصـــد والهجـــران قـــد جمعـــا

بـــالله قـــل لـــي فـــبمن أقتـــدي

أشـــكو إلـــى الله ملـــولا إذا

قلـــت انتهـــى فـــي هجـــره يبتـــدي

البـــدر فـــي مكســـر شربوشـــه

حـــف بليـــل الشـــعر الأســـود

ريـــان فـــي قرطقـــه جـــدول

لكـــن لـــه قلـــب مـــن الجلمـــد

كأنمـــــا هيمانـــــه بـــــرزخ

يمنـــع مـــوج الـــردف أن يعتـــدي

غازلنـــا مـــن نـــرجس ذابـــل

وافتـــر عـــن نـــور أقـــاح نـــدى

وقـــام يلـــوي صـــدغه قـــائلا

لا تغتـــرر بـــي فكـــذا موعـــدي

فقلـــت يـــا لله مـــات الوفـــا

فقـــال موســـى لـــم يمـــت خـــذ يـــدي

الملـــك الأشـــرف شـــاه ارمـــن

رب المعـــالي والنـــدى والنـــدي

ملـــك لـــه الفضـــل علـــى آدم

والفضـــل لا يكســـب بالمولـــد

لـــو لـــم تـــر الأمـــلاك فـــي صـــلبه

غرتـــه الغـــراء لـــم تســـجد

الطـــاعن الـــنجلاء مكحولـــة

نـــاب لهـــا النقـــع عـــن الإثمـــد

والضـــارب الفوهـــاء مفتـــرة

عـــن صـــارم كالمبســـم الأدرد

يصـــدى إذا أرواه مـــاء الطلـــى

وأعجـــب الأشـــياء ري الصـــدي

ما بينَ قلبي وبرقِ المُنْحنى نَسبُ

ابن معصوم المدني

ما بــينَ قلبــي وبــرقِ المُنْحنــى نَســبُ
كلاهُمــا مــن سَــعيرِ الوَجــد يلتهــبُ
قلبــي لِمــا فاتــه مــن وصــل فاتِنِــه
والبــرقُ إذْ فاتَــه مــن ثغــره الشَّــنَبُ
بــدرٌ أغــارَ بُــدورَ الــتمِّ حــين بَــدا
لــيلاً تحــفُّ بــه مــن عِقــده الشُّــهبُ
مُهفهــفٌ إن تَثَنــى عِطفــاً علــى كَفَــلٍ
أثنَــتْ علــى قــدِّه الأغصــانُ والكثُــبُ
قَضــى هــواهُ علــى العُشّــاق أنَّ لــه
سَــلْبَ القُلــوبِ التــي فــي حُبِّــه تَجِــب
راقــتْ لعينــيَ إذْ رقَّــت محاســنُهُ
وراقَ لــي فــي هــواهُ الوجــدُ والوصــبُ
فــالجَفْنُ بالسُّــهد أمســى وهــو مكتحــلٌ
والدمعُ أصــبحَ يجــري وهــو مُختضــبُ
ظبــيٌ مــن العُــرب تَحميــه محاســنُهُ
عمَّــن يؤمِّلُــه والســمرُ والقُضــبُ
لكنَّه ما رعــى فــي الحــبِّ لــي ذِممــاً
وكــم رعــتْ ذِممــاً فــي حيِّهــا العــرب

لو لـــم يكــنْ بــالحمى الشــرقيِّ منزلُــهُ

مـــا هزّنـــي للحمـــى شـــوقٌ ولا طَـــربُ

لا زالَ صـــوبُ الحَيـــا يُحيـــي معاهـــدَه

وتســـحبُ الـــذيلَ فـــي أرجائهـــا السُّـــحُبُ

معاهـــدٌ نِلـــتُ فيهـــا مُنتهـــى أرَبـــى

وليس لـــي فـــي سِـــوى مَـــن حَلَّهَـــا أربُ

أيـــامَ غصـــنُ شَـــبابي يـــانعٌ نضِيـــرٌ

والعمـــرُ غـــضٌّ وأثـــوابُ الصِّـــبا قُشُـــب

أصـــبو إلـــى كـــلِّ بـــدرٍ طوقُـــه أفـــقٌ

وكـــلِّ شـــمس لهـــا مـــن ضـــوئِها حُجُـــبُ

أســـــتودعُ اللهَ غزلانـــــاً بـــــذي سَـــــلَم

بانـــت بهـــنَّ دَواعـــي البَـــينِ والنُّـــوبُ

شكوتُ جورَ النَّوى مـــن بعـــدها وشـــكتْ

وكنتُ لـــم أدرِ مـــا الشـــكوى ولا العَتَـــبُ

يـــا راحـــلاً بفـــؤادي وهـــو قاطنُـــهُ

وســـاكناً بضُـــلوعي وهـــيَ تَضـــطرِبُ

قطعتَ حبلَ الوَفا مـــن غيـــر مـــا سَـــببِ

فهل إلى الوَصل مـــن بعـــد الجَفـــا سَـــببُ

أمَّـــا النفـــوسُ فقـــد ذابـــتْ عليـــك أســـىً

وهي التي مـــن مَجـــاري الـــدَّمعِ تَنســـكِبُ

فــإن ســلبتَ الــذي أبقيــتَ مــن رَمَــقٍ

أحيَيْتَهـــا ولظلـــك المســـلوبُ والسَّـــلبُ

وإن قضــيتَ بـــأن تَقضـــي علـــى كمَـــدٍ

فإنَّهـــا فـــي ســـبيل الله تُحتسَـــبُ

نامَ الخليُّ، وبتُّ اللّيلَ مرتفقا

الأعشى

نــــامَ الخلــــيُّ، وبـــتُّ اللّيــــلَ مرتفقـــا،

أرْعَـــى النّجــومَ عَميـــداً مُثْبَتـــاً أرِقَـــا

أسهو لهمّــي ودوائــي، فهــيَ تســهرني،

وكــــانَ حـــــبٌّ ووجـــــدٌ دامَ، فاتّفقــــا

لاشـــيءَ ينفعنـــي مـــنْ دونِ رؤيتهـــا،

هلْ يشــتفي وامــقٌ مــالمْ يصــبْ رهقــا

صَادَتْ فــؤادي بعَينــيْ مُغــزلٍ خــذلَتْ،

تَرْعَـــى أغَــنّ غَضيضـــاً طَرْفُـــهُ خَرِقَـــا

وبــــاردٍ رتـــــلٍ، عـــــذبٍ مذاقتـــــهُ،

كأنمـــــا عــــلَّ بالكــــافورِ، واغتبقـــا

وجيـــدِ أدمـــاء لـــمْ تـــذعرْ فرئصـــها،

تَرْعَـــى الأرَاكَ تَعــاطَى المَــرْدَ وَالوَرَقَـــا

وكفـــلٍ كالنّقـــا، مالـــتْ جوانبـــهُ،

ليستْ مــن الــزّلّ أوراكــاً ومـــا انتطقــا

كَأنّهَـــا دُرّةٌ زَهْـــــرَاءُ، أخْرَجَهَـــــا

غَــوّاصُ دارِيــنَ يَخشَـــى دونَهـــا الغَرَقَـــا

قدْ رامهـــا حججـــاً، مـــذْ طـــرّ شـــاربهُ،

حتـــى تسعســـعَ يرجوهـــا وقـــد خفقـــا

لا الـــــنفسُ تونسـيـــيةُ منهــــا فيتركهـــا،

وقـــد رأى الرَّعـــبَ رأي العـــينِ فاحترقـــا

وَمَـــارِدٌ مِـــنْ غُـــوَاةِ الجِـــنّ يَحْرُسُــــها،

ذو نيقَـــــةٍ مُسْـــــتَعِدٌّ دُونَهـــــا، تَرَقَـــــا

ليســـتْ لـــهُ غفلـــةٌ عنهـــا يطيـــفُ بهـــا،

يَخشَى عَليهـــا سُـــرَى السّـــارِينَ وَالسَّـــرَقَا

حرصاً عليهـــا لـــوَ أنّ الـــنفّسَ طاوعهـــا

مِنْـــهُ الضّـــميرُ لَيَـــالي الـــيَمّ، أوْ غَرِقَـــا

فـــي حـــومِ لجّـــةٍ آذيٍّ لـــهُ حـــدبٌ،

مَـــنْ رَامَهـــا فارَقَتْـــهُ الـــنفّسُ فاعتُلِقَـــا

مَنْ نَالَهَـــا نَـــالَ خُلْـــداً لا انْقِطَـــاعَ لَـــهُ،

ومـــا تمنّـــى، فأضـــحى ناعمـــاً أنِقـــا

تِلْـــكَ التـــي كَلّفَتْـــكَ الـــنفّسُ تأمُلُهـــا،

ومـــا تعلقـــتَ إلا الحـــينَ والحرقـــا

ألا طرقت هندُ الهنود وصحبتي

الحطيئة

ألا طرقـــت هنـــدُ الهنـــود وصـــحبتي

بِحَـــوْرَانَ حَـــوْرَانِ الجُنُـــودِ هُجُـــودُ

فَلَـــمْ تَـــرَ إلاَّ فِتْيَـــةً ورِحَـــالَهم

وجُـــرْداً علـــى أَثْبَـــاجِهِنَّ لُبُـــودُ

وكـــم دون هنـــدٍ مـــن عـــدوٍّ وبلـــدةٍ

بهـــا للعتـــاق الناجيـــات بريـــد

وخَـــرْقٍ يَجُـــرُّ القَـــوْمَ أنْ ينطقـــوا بـــه

وتَمْشِـــي بـــه الوَجْنَـــاءُ وهـــي لَهِيـــدُ

كـــأن لـــم تقـــم أظعـــان هنـــدٍ بملتـــوى

ولـــم تـــرع فـــي الحـــيِّ الحـــلال ثـــرود

ولَـــمْ تَحْتَلِـــلْ جَنْبَـــي أُثَـــالَ إلَـــى المَـــلا

ولـــم تـــرعَ قـــوّا حـــذيمٍ وأســـيد

بهـــا العَـــينُ يَحْفِـــرْنَ الرُّخَـــامَى كَأَنَّهَـــا

نَصَـــارَى علـــى حِـــيْنِ الصَّـــلاةِ سُـــجُودُ

إذا حـــدّثت أنَّ الـــذي بـــيَ قـــاتلي

مِـــنَ الحُـــبِّ قَالَـــتْ: ثابَـــتٌ وَيَزِيـــدُ

إذا مـــا نـــأت كانـــت لقلبـــي علاقـــةً

وفـــي الحـــيِّ عنهـــا هجـــرةٌ وصـــدود

سَـــخُونُ الشِّـــتاءِ يُـــدْفِيءُ القُـــرَّ مَسُّـــها

وفـــي الصَّـــيْفِ جَمَّـــاءُ العِظَـــامِ بَـــرُوْدُ

عَبِيـــرٌ ومِسْـــكٌ آخِـــرَ اللّيـــلِ نَشْـــرُها

بـــه بَعْـــدَ عِـــلاتِ البَخيـــلِ تَجُـــودُ

تّـــذَكَّرْتُ هِنْـــداً فـــالفُؤادُ عَمِيـــدُ

وشـــطّت نواهـــا فـــالمزار بعيـــدُ

تَـــذَكَّرْتُها فَـــارْفَضَّ دَمْعِـــي كأَنَّـــهُ

نثيـــر جمـــانٍ بيـــنهنَّ فريـــد

غفـــولٌ فـــلا تخشـــى غوائـــل شـــرّها

عَـــنِ الـــزّادِ مِيسَـــانُ العَشِيـــيِّ رَقُـــودُ

تزعلين وتقعدين

حامد زيد

عافت الشمس المدينة وأعلنت وقت الزوال

رغبةٍ للنوم منها مع عيون الناعسين

أبعدت من يوم شافت بالسما ضيّ الهلال

كنّها كانت تهزّا بالهلال وتستهين

كفكفت صبح التلاقي من ورا روس الجبال

واستخارتني وراحت وابعدت عن كل عين

وانتي أخطيتي خطاها وانعزلتي بالوصال

ولا رحلتي من سكات ولا وعدتيني تجين

عشت عمري بالمحبة في سبيل الاحتمال

وانتي تعيشين عمرك (تفرحين وتجرحين)

من غرورك في جمالك ما عطيتيني مجال

وأدري إنك تفهميني لو بغيتي تفهمين

كيف أشوف الشمس تشرق بالسما وانت ظلال؟

ومن يعيش بوسط غارٍ للذياب الجايعين؟

كنت أحسب الكره زايل والجفا لو (طال زال)

ولا بديتي بالغرام ولا بقى فيني حنين

أشهد إني ما خطيت ولا نويت الانعزال

وما خدعتك في غرامي لين شفتك تخدعين

اصـــدقي بـــالوعد مـــرة لـــي ولـــو فيها ســـؤال

مـــن عـــرفتك مـــا أذكر إنك توعـــدين وتصـــدقين

كـــنت أشوفك من عيونك تأمرين أقـــوى الرجـــال

والله إنـــي قـــبل أعـــرفك مـــــا هقيتـــك تخضـــعين

كـــنت أشـــوفك تـــبعدين وقلت من بـــاب الـــدلال

وإن بـــعدتي عـــن عـــيوني قلـــت بـــاكر تـــرجعين

كـــنتي أكـــثر فـــي عيوني من عدد وبل الخيـــال

ويـــن أنـــا ما الد وجهي كنـــت أشـــوفك تضـــحكين

وإن بـــغيت أصد عنك من (يمين ومـــن شـــمال)

مـــا قـــوت عـــــيني تلفّـــت (لا شـــمال ولا يمـــين)

عـــاشق والـــعشق بـــلوى وأشهد إن الحال حـــال

ولا تـــركتي رحـــــمة الله ولا عـــــرفتي تـــرحمين

وأدري إنـــك فـــي غـــرامي للأسف نلتي منـــال

افـــترقنا فـــي دقـــايق والـــــسبب لـــــعنة لـــــعين

حـــبك أشبه في غرامي (بالوصـــال الانفصـــال)

ويـــلعب الـــخفاق لـــــعبة كـــــبرياء الـــــخاضعين

بـــالهوى مـــاهي غـــريبة نـــكبة عيـــال الحـــلال

ولانـــي أول من يصون ولا انتي آخـــر مـــن يهـــين

الـــصداقة فـــي عـــيون الـــناس مـــنفى للعـــدال

وكـــــان ردّت لـــلـــصراحة كـــــلبونا مـــــذنبين

المحبة شبه زالت والصداقة لاتزال

بس أبقى في عيونك (حامد) اللي تعرفين

علّميها يا قصيدة واضربي فيني مثال

عرفيها بالبداوة في طباع الأولين

علّميها كيف نصنع صبرنا والاحتمال

علّميها كيف نفلح بالعمل (دنيا ودين)

علّميها في سوالف حلّنا والارتحال

علّميها كيف نظهر جورنا للجايرين

علّميها يا دقايق، علّميها يا ليال

علّميها يا عصور وعلّميها يا سنين

إن عشقنا ما بغينا غير عشقٍ بالحلال

وإن نوينا ما لقينا كود ناس طيبين

كاملينٍ في عطانا بس لله الكمال

والرجل فينا غرامه لو يعين ويستعين

ابدويٍ ما يقوده للردّى شد الحبال

يعسف اليدّ الشحيحة للعطا حتى تلين

همنا فعل الرجولة رمزنا لبس العقال

وانتي المكياج كله صار في وجهك سجين

عندك المكياج موضة تحسبين إنه جمال

صار همك في حياتك تكشخين وتطلعين

والا أنـــا قـــلبي بـــقى لـــي بالمحبـــة راس مـــال

والله الـــلـــي مـــبـــــتليني بـــــالهوى والله يـــــعين

إن بـــغيت أعـــشق أبـــالقى كثر حبّـــات الرمـــال

لـــكن انـــتي لـــو بـــغيتي صـــعب مثلـــي تعشـــقين

قـــلت لـــك كل الصراحة وأختم أطراف الجـــدال

وإن زعـــلتي مـــــن كلامـــي (تـــزعلين وتقعـــدين)

آتنفس فيك: حبك!...

صالح عبد الكريم

ايه احبك

آآآه ليت الحب كافي

ما على الله شي خافي

يومي : أنثر دمعتي بيديك .. وأسكت!

م انكسرت إلا.. لاني:

شفت نور الوقت طافي.

ايه احبك

كلمه .. ماتت في شفاتي من سنين

كلمه .. خلّت هالزمن قاسي

..و .. عظامي تبين

كلمه .. لامنّي نطقته:

يقطع الكون بصداها لساني

وآتنهد أنين!..

لاني توي بس أحسّه

لاني ما ظنّيت الاقي حب

يملاني حنين..

يا كثر ما شفت..

في وقتي تناقض

لا بحثنا عن نهايات الحقايق

لا رمينا للوعد .. ضحكه .. و .. رجفه

والتمسنا من الشوارع .. طول وقفه

والمدى حدّه دقايق!..

صرت اسولف للشجر

لأوراقه اللّي طايحه

للسحايب

للبراد اللي شكى قل الهبايب

للعطور

اللي بجسمك فايحه

صرت اسولف للسوالف

لين ما ينام الفجر..

صرت أحس من العشق إني انتهيت

كثر ماني في وسط قلبك صحيت

من 8 شهور..

وانت تحس فيني

بس انا ما كنت ادري

انك على عشقي حييت

والغريب:

إني قبل ل أدري بحبك

كنت أحبك

رغم إنك ما انخلقتي في حياتي

بس احس إنّك قريبه

ماخذه أغلب صفاتي

حتى نطقك للحروف

حتى آهاتك .. و .. فرحك

يمكن أصدق مني شوف

لا نطق .. جرحي .. و .. جرحك!

ايه احبك

يا كثر ما انطقوها العاشقين

بس ما هي مثل نطقك

له طعم .. و .. إحساس ثاني

من شفاتك ياااهي أحلى

كنّها نشوة تفاصيل و أغاني

ابعد من العقل

اقرب للجنون

ارتب من الثقل

يعبث ب الظنون

شي أكبر من الخرافه

معنى أوسع للطافه

كل اسرار الرياض تشيع منها

وأوقف التمسك .. يقين

آآآتنفس فيك : حبّك

لاني توّي بس احسّه

لاني ما ظنيت الآقي

حب:

بعيوني .. يبين!..



موسوعة

اجمل القصائد الغزلية





دار الحامد للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - ص.ب. : 366 عمان 11941 الأردن
هاتف: 5231081 فاكس: 009626-5235594
E-mail: dar_alhamed@hotmail.com
daralhamed@yahoo.com
www.daralhamed.net